

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع

## دور مؤسسات الدعم في التنمية الإجتماعية

دراسة حالة اجهزة الدعم في ولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

تخصص علم الاجتماع تنظيم

إشراف الدكتور

بونوة علي

إعداد الطالب:

الحاج قويدر عبد الرحمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بونوة علي	دكتور	غرداية	مشرف
حاج عمر ابراهيم	دكتور	غرداية	مناقش
عويسي كمال	دكتور	غرداية	رئيس

السنة الجامعية

2020/2019





قال القاضي الفاضل أستاذ علماء البلغاء عبد الرحيم البيساني وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه : " إنه قد وقع لي شيء وما أدري أتع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به، وذلك إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في عده:"

"لَوْ غَيَّرَ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ، وَلَوْ زِيدَ هَذَا لَكَانَ يُسْتَحْسَنُ، وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ، وَلَوْ تُرِكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلَ. وَهَذَا أَعْظَمُ الْعَبْرِ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيلَاءِ النِّقْصِ عَلَى جَمَلَةِ الْبَشَرِ."

القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني

# اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع  
الى كل من روح الوالدين الكريمين رحمة الله عليهما، وادخلهما الفردوس الاعلى  
الى الزوجة الكريمة شريكتي في السراء والضراء ، حفصها الله.  
الى ابني الكتكوت محمد علي اطال الله في عمره .  
الى اخوتي واخواتي وجميع ابنائهم .  
الى العائلة الكريمة والاهل والاقارب.  
الى زملائي في العمل ، وزملائي في الدراسة فردا فردا.  
الى كل من ساعدني من قريب او بعيد في اتمام هذا العمل  
الى كل هؤلاء اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع  
حفظكم الله ورعاكم

عبد الرحمان الحاج قويدر

# كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ﴾

الحمد لله والشكر لله اولاً، الذي شرح صدري ويسر امري، وخفف عني وزري واحلل عقدة لساني، وأفقه قولي، ووفقني في اتمام هذا العمل المتواضع، ملك الملوك به استعنت وعليه توكلت فهو خير المتوكلين .

لا يسعني في هذا المقام الا ان اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لكل من اسهم في اخراج هذه المذكرة الى النور ، واطمئن بالذکر استاذي الفاضل الدكتور بونوة علي على تفضله قبول الاشراف على هذه المذكرة ، وعلى كل ما قدمه من النصح والتوجيه طيلة مساري الجامعي ،

والى كل أستاذة علم الاجتماع بجامعة غرداية واطمئن بالذکر الدكتور كمال عويسي وكذا الدكتور الحاج عمر ابراهيم والبروفيسور محمد طويل والدكتور عبد الله كبار

والدكتورة امال حواطي

كما لا انسى ان اشكر الاساتذة اعضاء لجنة المناقشة فشكر الله الجميع، وكل من شارك ولو بكلمة طيبة فجزاهم الله خير الجزاء

الصفحة	المحتويات
	الاهداء
	التشكرات
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
أ - ت	المقدمة
	الفصل الاول: البناء المنهجي للدراسة
05	اولا: أسباب الدراسة.
05	ثانيا: أهمية الدراسة.
06	ثالثا: اهداف الدراسة
06	رابعا: إشكالية الدراسة.
08	خامسا: الفرضيات.
09	سادسا: تحديد المفاهيم.
18	سابعا: التحليل المفهومي
20	ثامنا: المقاربة المعتمدة
22	تاسعا: الدراسات السابقة.
30	عاشرا : صعوبات الدراسة .
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: اجهزة الدعم
34	تمهيد
35	المبحث الأول : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
35	أولا : تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
36	ثانيا : شروط الاستفادة من الإعانات المالية والامتيازات الجبائية .
37	ثالثا: صيغ التمويل.
39	رابعا: قروض بدون فائدة إضافية تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب
40	خامسا: الامتيازات الجبائية والشبه جبائية:

41	سادسا: احصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:
43	المبحث الثاني : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر(ANGEM)
43	أولا :تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
43	ثانيا: مهام الوكالة
45	ثالثا: شروط الاستفادة من جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
45	رابعا : الامتيازات الجبائية والشبه جبائية
46	خامسا: أنواع التمويلات
48	سادسا: الإعانات الغير مالية
49	سابعا: احصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر
51	المبحث الثالث: : الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
51	أولا : تقديم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
51	ثانيا: مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .
53	ثالثا: اهداف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
53	رابعا: شروط الالتحاق جهاز إحداث النشاطات من طرف البطالين
54	خامسا: انواع التمويلات
55	سادسا :قروض بدون فائدة إضافية يقدمها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
55	سابعا: الامتيازات الجبائية والشبه جبائية
56	ثامنا: احصائيات: احصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
82	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: التنمية الاجتماعية
61	تمهيد
62	المبحث الاول: اساسيات حول التنمية الاجتماعية
62	اولا : أهمية التنمية الاجتماعية :
63	ثانيا : أهداف التنمية الاجتماعية:
65	ثالثا: عناصر التنمية الاجتماعية
68	رابعا: قواعد التنمية الاجتماعية.
69	خامسا: فلسفة التنمية الاجتماعية.

70	سادسا: معوقات التنمية الاجتماعية.
72	المبحث الثاني: نظريات وتصورات حول التنمية الاجتماعية.
73	اولا: نظرية التحديث.
74	ثانيا: نظرية التبعية .
75	ثالثا: نظرية النظام العالمي.
76	رابعا: التصورات الغربية للتنمية الاجتماعية
78	خامسا: التصورات العربية للتنمية الاجتماعية.
79	سادسا: التصورات الجزائرية للتنمية الاجتماعية
80	المبحث الثالث : السياسات التنموية واهم البرامج التنموية للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة
80	اولا: سياسة التنموية في ظل المخططات التنموية من سنة 1962 وحتى 1989
84	ثانيا: الازمة الاقتصادية والعشرية السوداء وتأثيرها الاجتماعية
86	ثالثا: البرامج التنموية بداية من الالفية
88	رابعا: دور اجهزة الدعم في التقليل من الفقر والبطالة
92	خلاصة الفصل
	الفصل الرابع
96	تمهيد.
97	المبحث الاول : تقديم المؤسسات قيد الدراسة والاجراءات المنهجية
97	المطلب الاول: تقديم اجهزة الاجهزة الدعم بولاية غرداية.
100	المطلب الثاني: الاجراءات المنهجية
100	1- الدراسة الاستطلاعية
101	2- مجالات الدراسة
100	المطلب الثالث: منهج البحث ومجالات ومجتمع الدراسة وادوات جمع البيانات .
100	1. منهج الدراسة .
101	2. أدوات جمع البيانات
102	3. مجتمع البحث والعينة.
103	4. خصائص العينة .
107	المبحث الثاني: تحليل بيانات واستنتاج الفرضيات

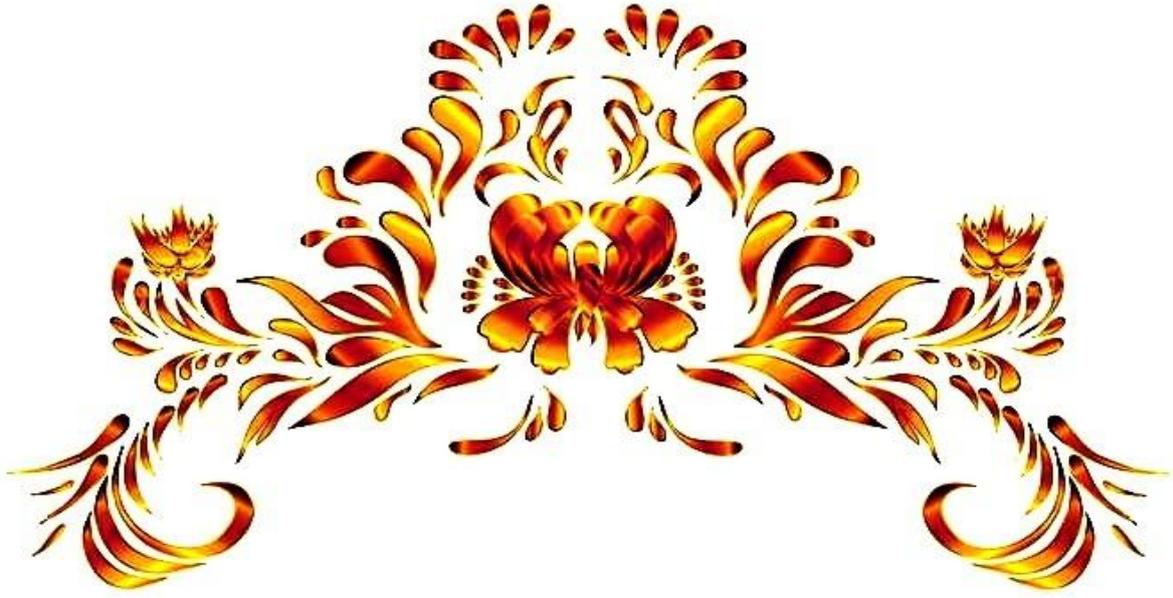
107	المطلب الاول: تحليل بيانات الفرضية الأولى
113	المطلب الثاني: استنتاج الفرضية الأولى.
117	المطلب الثالث: تحليل الفرضية الثانية.
117	المطلب الرابع: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية.
126	المطلب الخامس: الاستنتاج العام
129	الخاتمة
132	قائمة المراجع
139	قائمة الملاحق

الصفحة	أولا: فهرس الجداول .
18	الجدول رقم (01) يوضح متغير اجهزة الدعم.
19	الجدول رقم (02) يوضح متغير التنمية الاجتماعية .
38	الجدول رقم (03): صيغة التمويل الثلاثي في جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
38	الجدول رقم (04): صيغة التمويل التناهي في جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
39	الجدول رقم (05): صيغة التمويل الذاتي في جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.
41	جدول رقم (06) تمويل المشاريع حسب نشاط القطاع في جهاز تشغيل الشباب.
42	جدول رقم (07) تمويل المشاريع حسب جنس صاحب المشروع جهاز دعم تشغيل الشباب.
47	جدول رقم (08): نسب التمويل في صيغة التمويل الثلاثي في جهاز القرض المصغر.
49	جدول رقم (09) توزيع المشاريع حسب نوع التمويل في جهاز القرض المصغر .
49	جدول رقم (10) توزيع المشاريع حسب جنس المستثمر في جهاز القرض المصغر
49	جدول رقم (11) توزيع المشاريع حسب قطاع التمويل في جهاز القرض المصغر
50	جدول رقم (12) يبين توزيع المشاريع حسب التأهيل في جهاز القرض المصغر
50	جدول رقم (13) توزيع المشاريع حسب الفئات الخاصة في جهاز القرض المصغر
54	الجدول رقم (14): صيغة التمويل الثلاثي في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
54	الجدول رقم (15): صيغة التمويل الذاتي في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
56	جدول رقم(16) عرض احصائيات عامة حول الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة
57	جدول رقم (17) توزيع المشاريع حسب النشاط في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
82	جدول رقم (18) تطور نسبة البطالة من سنة 1966 الى غاية 1992.
83	جدول رقم (19) تطور نسبة الفقر من سنة 1970 الى غاية 1992.
84	جدول رقم (20) ارتفاع نسبة البطالة والفقر في الجزائر خلال السنوات من (1992-2000).
85	جدول رقم (21) تطور الاجر الوطني الأدنى للفترة 1990-2001.

86	جدول رقم (22) تطور معدلات التشغيل والبطالة في الجزائر خلال الفترة 2005-2010.
87	جدول رقم (23) تطور مؤشر الفقر ومكوناته في الجزائر خلال الفترة 2005-2011.
89	جدول رقم (24) عدد المشاريع الممولة وكذا عدد المناصب المستحدثة في جهاز اونساج .
90	جدول رقم (25) عدد المشاريع الممولة في اطار جهاز القرض المصغر(اقل من 01 مليون دج)
91	جدول رقم (26) عدد المشاريع الممولة وكذا عدد المناصب المستحدثة في جهاز القرض المصغر
91	جدول رقم (27) يبين نسبة مساهمة أجهزة الدعم في التوظيف لسنة 2010
98	جدول رقم (28) عدد المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط في جهاز اونساج فرع غرداية .
98	جدول رقم (29) يبين عدد المشاريع الممولة حسب جنس صاحب المشروع فرع غرداية.
99	جدول رقم (30) المشاريع الممولة حسب نوع التمويل في جهاز القرض المصغر غرداية
99	جدول رقم (31) عدد المشاريع الممولة حسب النشاط في جهاز القرض المصغر غرداية
99	جدول رقم (32) عدد المشاريع الممولة حسب جنس المستثمر في القرض المصغر غرداية
100	جدول رقم (33) عدد المشاريع الممولة حسب النشاط في جهاز للتامين عن البطالة غرداية
100	جدول رقم (34) يبين توزيع المشاريع حسب جنس المستثمر في جهاز التامين عن البطالة غرداية
105	جدول رقم (35): يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس
106	جدول رقم (36): يبين توزيع المبحوثين حسب السن
107	جدول رقم (37): يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي
107	جدول رقم (38): يبين توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية
108	جدول رقم (39): يبين توزيع المبحوثين حسب السكن
108	جدول رقم (40): يبين توزيع المبحوثين حسب الخبرة في الميدان
110	جدول رقم (41): يبين فكرة انشاء المشروع
111	جدول رقم (42): يوضح طبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة وعلاقته بنسبة سداد القرض

112	جدول رقم (43): يوضح الهدف من النشاط
113	جدول رقم (44): يوضح تكوين المستثمر حول انشاء المشروع
113	جدول رقم (45): يوضح دور أجهزة الدعم في مستوى الدخل
114	جدول رقم(46): يوضح الجهاز المعتمد عليه وعلاقته بالصعوبات
117	جدول رقم (48): يوضح الجهاز المعتمد في طلب القرض
118	جدول رقم (49): يوضح الوضعية قبل انشاء المشروع وعلاقته سبب اختيارك لهذا المشروع
119	جدول رقم (50): يوضح نوع القرض
120	جدول رقم (51): يوضح طبيعة التوظيف
121	جدول رقم (52): يوضح نوع التمويل المعتمد عليه
122	جدول رقم (53): يوضح نوع الجهاز المعتمد عليه وطبيعة عقود العمل بالمؤسسة
123	جدول رقم(54): يوضح سبب اختيار من القرض
123	جدول رقم (55): يوضح نوع النشاط الذي تمارسه المؤسسة ودوره في توسعة المشروع
124	جدول رقم(56): يوضح مدة انشاء المشروع

ثانيا: قائمة الاشكال	
82	الشكل (01) يبين تطور نسبة البطالة منذ 1966 الى سنة 1992
83	الشكل رقم (02) يبين تطور نسبة الفقر من سنة 1970 الى غاية 1992
85	الشكل رقم(03) يبين تطور الاجر الوطني الادنى للفترة 1990-2001.
90	الشكل رقم (04) توزيع المستفيدين من جهاز القرض المصغر حسب جنس المستفيد



# المقدمة العامّة



## مقدمة

تعتبر التنمية عملية تغيير شاملة، كونها موجهة ومعقدة وتظم كافة جوانب الحياة بكل تعقيداتها وتراكمتها، كما تستهدف إحداث تغييرات بنائية ووظيفية في المجتمع، ولتحقق أكبر قدر من الرفاهية للإنسان. لذا فقد اهتم الكثير من المفكرين، والاكاديميين من علماء اجتماع، علماء اقتصاد، علماء السياسة في تقديم مقاربات ونظريات وتصورات وتحليلها بغية الكشف عن اليات التغيير وأساليب التنمية . بل تجاوز هذا الاهتمام الاكاديميين نحو رجال السياسة، والحكام وصناع القرار وكل اطراف المجتمع. ويرجع هذا الاهتمام الى الدور الكبير الذي تلعبه وتؤثر به في تحسين المستوى المعيشي ورفع الاقتصاد من جهة، والحفاظ على البلاد وسيادة الدول والدفن نحو التقدم والتطور من جهة اخرى .

ولقد ظهر وانتشر مفهوم التنمية بداية من منتصف القرن الماضي، عن طريق علماء ومنظرين وباحثين، بحيث كانت عبارة عن تصورات، الا انه ومع مرور الوقت وتطور الدراسات الاجتماعية والاقتصادية، تطور مفهوم التنمية بشكل دقيق، الامر الذي ادى الى تعدد ابعاده، وتشابكت ضمن علوم ونظريات متفاوتة منها التخطيط والانتاج والتقدم والتغيير الاجتماعي. الامر الذي ادى الى تفرع وتخصص مجالات التنمية كالتنمية الاقتصادية، التنمية السياسية، التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية، الذي يدرس مجمل النظريات المتعلقة بالعنصر الاساسي وهو الاجتماع البشري، ودراسة ابعاد ومكونات هذا الاخير في مجال التنمية والنظريات المفسرة لبنية هذا المكون الاساسي .

ولقد ظهرت فكرة التنمية الاجتماعية في الثلاثينات و الاربعينات من القرن الماضي، وذلك لمحاربة ومواجهة التخلف الذي كان يسيطر على القطاع الريفي والريف عموما، وذلك عن طريق تنفيذ مشروعات اصلاحية في القرى، ثم اصبح حركة انسانية تستهدف النهوض بالريف والحضر معا على اساس تكافل الجهود الذاتية للمجتمع، والمنظمات التطوعية وكذا الجهود الحكومية للعمل معا فيما يتصل بتحديد الاحتياجات والمشكلات المجتمعية وترتيبها وفق اولويات يتفق عليها، وتنفيذ المشاريع التي يختارونها ارتباطا بأهميتها النسبية والامكانيات المتاحة.

استمرت فكرة التنمية بعد الحرب العالمية الثانية نتجه استقلال اغلب دول العالم، ونتيجة ظهور الفكر الاشتراكي الذي ينادى الى العدالة والمساواة بين افراد المجتمع وتحسين مستوى المعيشة للعديد من الدول في تلك الفترة منها الجزائر.

بعد الاستقلال وجدت الدولة الجزائرية نفسها امام معضلة كبرى والمتمثلة في مخلفات الاستعمار الفرنسي من تحطم للبنى التحتية، والبنى الاجتماعية من تخلف، بؤس، فقر، البطالة، طمس الهوية الثقافية وحتى الحضارية . ولمواجهة هذا الخراب عملت الدولة على اصلاح هذا الوضع من خلال اصلاح ما يمكن إصلاحه ، كمرحلة أولى.

تم اعتمدت الجزائر على مخططات تنمية شاملة مست كل القطاعات خاصة الاجتماعية منها من اجل تحسين مستوى المعيشة و اشباع الحاجات الأساسية للمجتمع، لكن ونتيجة اعتماد هذه المخططات على التسيير الشعبي و اقتصاد الربيع (البترو)، الذي تهاوت أسعاره منتصف الثمانينات، فشلت هذه الاستراتيجية مخلفة وراءها ازمة اجتماعية حقيقة تمثلت في الإضرابات والمظاهرات نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية وحتى والاجتماعية من ازمة السكن، ازمة الرعاية الصحية، انخفاض الدخل، الفقر نتيجة تسريح العمال، والبطالة التي ارتفعت لمعدلات قياسية لم تشهدها الجزائر منذ الاستقلال ليصل الى 28.1 % سنة 1995.

هذا الوضع اوجب على الدولة انتهاج تنمية مبنية على التحرر من خلال الإصلاحات الهيكلية التي مست كل القطاعات، وسياسة الانتعاش الاقتصادي الذي هدفها تحرير الاقتصاد من الدولة، والحث على الاستثمار الخاص، من خلال تشجيع الخواص انشاء مؤسساتهم الخاصة، او من خلال انشاء وكالات وصناديق تعنى بخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة او ما يسمى بأجهزة الدعم.

فبعد نجاح الكثير من النماذج في دول العالم خاصة المتقدمة منها، وما شهدته التجربة الماليزية من طفرة تنمية هائلة بفضل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ايقنت الجزائر دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية خاصة التنمية الاجتماعية من خلال محاربة الفقر، وتقليص نسب البطالة، لدى انشأت الدولة كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سنة 1996 ثم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM سنة 2004 ثم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة كجهاز دعم سنة 2010. لتلعب هذه الأخيرة دور ولو بسيطا في تحقيق التنمية الاجتماعية والتنمية المستدامة عموما.

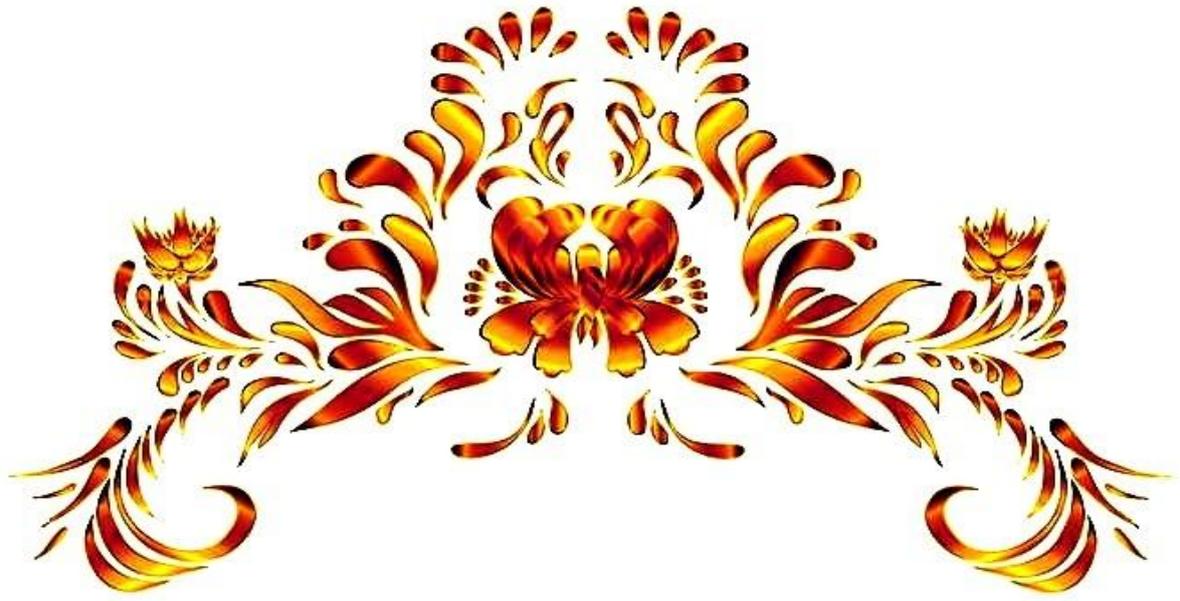
من خلال هذه الدراسة اردنا تسليط الضوء على موضوع دور أجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية، بحيث قمنا بتقسيم البحث الى أربعة فصول جاءت على النحو التالي:

تناول الفصل الاول التعريف بمشكلة البحث واهمية واهداف الدراسة وكذا تحديد جملة المفاهيم الاساسية التي جاءت بها الدراسة، وختتم الباحث هذا الفصل بتقديم بعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية المقاربات المستعملة في الموضوع.

وفي الفصل الثاني فلقد تناول ثلاث مباحث كل مبحث خاص بجهاز من أجهزة الدعم من خلال التعريف به، شروط الاستفادة منه ، وكذا الأهداف المرجو تحقيقها وكذا اهم الامتيازات التي يقدمها .

اما الفصل الثالث فقد احتوى على تحليل مفصل للمنظور السوسولوجي لقضية التنمية الاجتماعية، حيث قدم الباحث ثلاثة مباحث الأول منها ماهية التنمية الاجتماعية، والثاني التصور النظري للتنمية الاجتماعية، اما المبحث الثالث فلقد عالجنا التنمية الاجتماعية في الجزائر منذ سنة 1962.

اخر فصل تناولنا فيه البناء المنهجي وكذا عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث في ضوء التساؤلات المطروحة .وعلى ضوء ذلك فقد توصل الباحث الى جملة من النتائج المعرفية والعلمية.



# الفصل الاول الاطار المنهجي



- اولا: أسباب الدراسة. 
- ثانيا: أهمية الدراسة. 
- ثالثا: اهداف الدراسة. 
- رابعا: إشكالية الدراسة. 
- خامسا: الفرضيات. 
- سادسا: تحديد المفاهيم. 
- سابعا: المقاربة المعتمدة. 
- ثامنا: الدراسات السابقة. 
- تاسعا: صعوبات الدراسة. 

أولا : أسباب اختيار الموضوع:

- لقد تم اختيار موضوع دور أجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية نتيجة لمجموعة من أسباب والتي حصرناها في:
- الدور التنموي التي تقوم به أجهزة الدعم، من خلال انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر .
  - كثر الحديث مؤخرا عن الدور الذي تقوم به أجهزة الدعم سواءً اجابي ام سلبي لدى قررت ان اسلط الضوء على هذه الظاهرة .
  - الأهمية التي يكتسيها موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العالم كله، لما له من نفع على المجتمع وعلى الدول، لكن للأسف في الجزائر لا يعطى حقه.
  - المشاكل المتعددة التي عرفتها المنطقة محل الدراسة، والتي نشئت بسببها آفات اجتماعية واختلالات هيكلية، لم تكن موجود في السابق خاصة بعد الاحداث الاخيرة التي عرفتها ولاية غرداية من تخريب ودمار الامر الذي استوجب إيجاد حلول لجذور هذه المشاكل من خلال الاهتمام بموضوع المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة، ودراسة تقييمية للاستراتيجية الوطنية لترقية هذا النوع من المؤسسات والاستفادة من الخصائص التي تتميز بها هذه المؤسسات للارتقاء بالتنمية المحلية المستدامة في الولاية.
  - نسبة الفقر والبطالة ومشاكل متعلقة بالتنمية الاجتماعية على مستوى ولاية غرداية والجزائر بصفة عامة .
  - مخرجات الملتقى العلمي والذي كان بعنوان المقاولاتية والمجتمع المنظم من طرف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل بجامعة غرداية والمنظم يوم اكتوبر 2019.
  - الميول الشخصي لدراسة هذا الموضوع كوني جزء من هذه المنظومة (اطار بجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع غرداية) ، بالإضافة إلي محاولة تطبيق بعض المعارف الشخصية العملية والنظرية في هذا المجال.
  - تجارب بعض الدول في التطور مثل اندونيسيا وماليزيا والاعتماد على القروض والمؤسسات المصغرة .

ثانيا : أهمية الدراسة :

- من أهمية التنمية في حد ذاتها، كون التنمية وسيلة لتقليل الفجوة الاقتصادية والتقنية بين الدول النامية والمتقدمة، كما تسمح بالتقليل من التبعية الاقتصادية للخارج، والحد من البطالة، ورفع المستوى المعيشي وزيادة الدخل الفردي، وتحسين التعليم والصحة و التغذية والمحافظة على البيئة.
- من أهمية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، باعتباره قطاع استراتيجي اثبت فعاليته في العديد من اقتصاديات الدول، من خلال مساهمته الكبيرة في عمليات التنمية بجوانبها المختلفة (الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، البيئية).

- كما أضحت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رافدا حقيقيا للتنمية الدائمة، سواء في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي أو غيرها من الجوانب في النظام العالمي الجديد، خاصة و أنها تتميز بقدرتها الكبيرة على التأقلم السريع مع التحولات والتغيرات التي يشهدها النشاط الاقتصادي.
- تبرز أهمية التركيز على مشكلتي الفقر والبطالة باعتبارهما من أهم المؤشرات الدالة على نجاح أي سياسة تنموية أو فشلها.
- أن مشاكل البطالة والفقر ليست اقتصادية فقط وإنما هي مشكلة اقتصادية اجتماعية، كما أن مصادر هذه المشكلة ليست موجودة في الاقتصاد و إنما في المجتمع أيضا، بما فيه من أنماط اجتماعية ومؤسسات وأنماط للشخصية.
- كثرة المشاكل الناجمة عن مشكلة البطالة التي لا تقتصر آثارها على النواحي الاقتصادية فقط، بل تتعداها إلى النواحي الاجتماعية و السياسية و النفسية.
- تناول دور أجهزة الدعم في انشاء المؤسسات المصغرة والمتوسطة يساعد في انتشار روح المقاولاتية خاصة لدى الطالب الجامعي، الامر الذي من شأنه الزيادة في انشاء المؤسسات الصغيرة وبالتالي تقليص البطالة و تحسين مستوى المعيشة وتحقيق التنمية الاجتماعية.
- الاهتمام الكبير الذي أولته الجزائر لهذه المؤسسات، والإصلاحات الكبيرة التي سخرتها لتأهيل هذا القطاع في مختلف جوانبه وعلى جميع الأصعدة.

### ثالثا: اهداف الدراسة:

- التعريف بأجهزة الدعم والتشغيل ضمن منظور جديد يتمثل في بعد التنمية الاجتماعية.
- محاولة دراسة وتقييم دور المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية المحلية وتسييل الضوء على مدى استفادة ولاية غرداية من هذه المؤسسات.
- محاولة ابراز الدور التنموي التي قد تلعبه هذه المؤسسات على غرار دول العالم كله خاصة في امتصاص البطالة ومحاربة الفقر.
- ابراز التسهيلات التي قامت بها الدولة لفائدة الشباب المقاول واهتمامها بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- بحث روح المقاولاتية خاصة لدى الطالب الجامعي من خلال الاستفادة من نتائج هذه المذكرة.

### رابعا: الاشكالية

تعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ذات أهمية كبيرة في جميع دول العالم وخاصة النامية، حيث تساهم في توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية، وفي في زيادة الدخل وتحقيق الاكتفاء الذاتي جزئيا لبعض السلع

والخدمات التي يحتاجها المجتمع، اذ تنتشر المشاريع الصغيرة في عدة مجالات منها الصناعة والفلاحة والخدمات وما الى ذلك من القطاعات، لذلك تتجه بعض الدول لتنمية المشروعات الصغيرة من خلال اعداد استراتيجيه متكامله لمحاربة الفقر والبطالة وزيادة الإنتاجية، الامر الذي يجعل من المشاريع المصغرة مجالا حيويًا لروح المبادرة واستغلال الموارد الأولية المحلية وإعادة توزيع الدخل.

كما أصبح موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم الموضوعات التي تشغل حيزًا كبيرًا في قضية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم، وذلك نتيجة للدور الذي أضحت تلعبه خاصة منذ نهاية القرن الماضي، باعتبارها رائداً حقيقياً وخياراً استراتيجياً للتنمية المستدامة، فهي تلعب دوراً ريادياً في إنتاج الثروة وتعتبر فضاءً حيويًا لخلق فرص العمل.

بذلك تعتبر وسيلة اقتصادية وغاية اجتماعية وبيئية ينبغي الاهتمام بها أكثر فأكثر، لذا فإن معظم دول العالم أضحت تدرك الدور الاقتصادي الخاص الذي تلعبه هذه المؤسسات، ليس فقط بالنسبة للدخل القومي وتوفير فرص العمل، لكن أيضاً في الابتكارات التكنولوجية وإعادة هيكلة وتحديث الاقتصاد، بالإضافة إلى ادراكها بدورها الاجتماعي الذي يساهم في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي، وكذا دورها في حماية والحفاظ على البيئة.

بعد الاستقلال عمدت الجزائر الى سياسة التصنيع الواسع، بالاعتماد على مداخل البترول وهي سياسة تنموية اساسها اجتماعي وذلك من اجل تقليص نسبة البطالة والحد من ظاهرة الفقر، وهي سياسة ما لبثت ان اثبتت فشلها بعد انهيار أسعار النفط منتصف الثمانينات وبداية التسعينات.

وبناءً على عدة تجارب عالمية مثل ماليزيا و إندونيسيا، وكون الجزائر كباقي الدول انتهجت نفس الاتجاه، حيث أعطت أهمية بالغة لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باعتباره قطاع استراتيجياً، وذلك من خلال وضع ترسانة من القوانين والتشريعات التي تنظم عملية إنشاء هذا النوع من المؤسسات، بل والتزمت بإنشاء وكالات مختصة في خلق المؤسسات المصغرة تسمى أجهزة الدعم عرفانا منها بان هذه الأخيرة محرك رئيسي لعملية النمو، بحيث تقدم قروض واعانات مالية للشباب تساعدهم في انشاء مشاريعهم الخاصة الامر الذي يؤدي الى تحسين مستوى معيشتهم من جهة وخلق مناصب عمل والقضاء على الفقر من جهة أخرى وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس تتشكل لنا الإشكالية التالية.

الى أي مدى تساهم أجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية ؟

❖ هل تساعد القروض المصغرة في التقليل من الفقر؟

❖ كيف يؤدي إنشاء المؤسسات المصغرة الى تقليص البطالة؟

خامسا: الفرضيات.

يقول ثيودور كابلو : 'إن الأهم في صياغة المشكلة هو إنضاج الفرضيات<sup>(1)</sup>.

من هذا نستشف أن البحث سلسلة متصلة الحلقات، والفروض من هذه السلسلة وبارتباطها بما قبلها وما بعدها، فان صياغتها ولاشك يجب أن تجيب على أسئلة الدراسة وتوجه الباحث نحو تحقيق أهدافه البحثية، فإذا كانت الإشكالية تمثل الحقل النظري الذي يدور فيه الفهم بالنسبة للباحث في البحث العلمي عموما، والبحث الاجتماعي خاصة، فان الفرضية تمثل الممارسة العملية والتطبيقية لهذا الفهم في موضوع محدد، أي أن الفرضية هي التفسير والإشكالية حقل الفهم الذي ينتج هذا التفسير<sup>(2)</sup>، وتعرف الفروض في الأدبيات المنهجية لعلم الاجتماع بأنها حل مؤقت أو مقترح لظاهرة ما، وهي الفكرة التي يعتقد الباحث أنها صحيحة لكن لا توجد أدلة كافية على صحتها<sup>(3)</sup>، وهي حلول ممكنة وإجابات محتملة لأسئلة البحث، وهي مستمدة من أسس علمية وليست مجرد تخمينات اعتباطية.

من هذا المنطلق وبناءً على التساؤل الرئيسي والأسئلة الواردة في الإشكالية، وخدمة الأهداف الدراسية والتي نسعى إلى تحقيقها، وبالتالي الإجابة عن أسئلة الدراسة، فإننا انتهينا إلى صياغة فرضية عامة وشاملة لعناصر موضوع الدراسة وجزئيات، تهدف الى تحليل وتفسير دور اجهزة الدعم وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية من خلال بعدي تقليص البطالة ومكافحة الفقر، وقد كانت صياغتها على النحو التالي:

❖ الفرضية العامة

لقد ساهمت أجهزة الدعم في التنمية الاجتماعية وذلك من خلال توفير العديد من مناصب الشغل الامر الذي يؤدي تقليص البطالة وبالتالي تحسين مستوى المعيشة .

كما مكننا هذا الطرح من صياغة الفرضيات الجزئية على ضوء التساؤلات التي طرحت في الإشكالية على

النحو التالي : الفرضيات الجزئية

الفرضيات الجزئية:

- يساعد انشاء المؤسسات في التقليص من نسبة البطالة.
- تساهم القروض المصغرة في الحد من الفقر.

1 - ثيودور كابلوف، البحث السوسولوجي، ترجمة محمد الجوهري، دار المعارف الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر ، 1993، ص09.

2 - عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع(السوسولوجيا)، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، 2001، ص151.

3 - مجد الدين خيري خمخش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن، 2004، ص ص264-265.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

## 1. مؤسسات (الجهزة) الدعم:

هي مؤسسات عمومية ذات طابع خاص تعمل على تشجيع احداث أنشطة انتاج السلع والخدمات من قبل الشباب ذوي المشاريع، بحيث تشجع كل اشكال الاعمال والتدابير الرامية الى ترقية تشغيل الشباب ، لاسيما من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف.

وهي منهاج يتمثل في مجموعة برامج تحددها وتعتمدها السلطة المختصة في محاولة الاستفادة القصوى من الطاقة البشرية، وقد جاءت كنتيجة للجانب الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

## 2. مفهوم المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة.

لقد اختلف المختصين حول وضع مفهوم موحد للمؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة ووضع الحدود التي يتم بها الفصل بينها وبين المؤسسات الأخرى، وذلك بسبب تعدد المعايير التي يحدد ها مفهوم أو تعريف لهذا النوع من المؤسسات بين جميع الدول والهيئات، وهذا ما دفع بكل دولة إلى تبني تعريف خاص يميزها وذلك حسب درجة نموها وإمكانيتها وقدراتها الاقتصادية ومستوى التقدم التقني فيها. عموما سنتطرق لعدة تعريفات حول المؤسسات المصغرة والمتوسطة.

تعريف هيئة الأمم المتحدة للمؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة:

لقد استندت هيئة الأمم المتحدة في دراسة لها عن المحاسبة في المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة علي معيارين وهما العمالة والحجم، وذلك بعدما أفادت بعدم وجود تعريف موحد لهذا النوع من المؤسسات، وقد قسمتها إلى:

- المؤسسة المصغرة: تشغل أقل من 10 أجزاء وتتسم ببساطة الأنشطة وسهولة الإدارة.
- المؤسسات الصغيرة: الصغيرة توافق معايير الاستقلالية وتشغل أقل من 50 جزء و لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 7 ملايين أورو، أو لا تتعدى ميزانيتها 5 ملايين أورو سنويا.
- المؤسسة المتوسطة: توافق هي كذلك معايير الاستقلالية وتشغل أقل من 250 جزء، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز 40 ملايين أورو، أو لا تتعدى ميزانيتها 27 ملايين أورو سنويا<sup>(2)</sup>.

1 - إبراهيم حاج عمر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ملتمى حول الفكر الماؤلالي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة غرداية، نوفمبر 2019.

2 - محمد الناصر مشري، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011، ص 06.

تعريف الاتحاد الأوروبي

اعتمد الاتحاد الأوروبي في تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك في أبريل 1996 على المعايير التالية: عدد العمال، رقم الأعمال، استقلالية المؤسسة.

وقد فرق الاتحاد الأوروبي في تعريفه بين المؤسسات المصغرة والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات المتوسطة، حيث يضمن النوع الأول ما بين 1-9 عامل أما النوع الثاني فيضم بين 10 - 49 عامل في حين تضم المؤسسات المتوسطة ما بين 20 الى 250 عاملا.

أما رقم أعمالها أقل من أربعين مليون وحدة نقدية أوروبية أو مجموع الميزانية لا يتجاوز سبعة وعشرون(27)

مليون وحدة نقدية والتي لا تكون في حد ذاتها مملوكة بنسبة 25 % من قبل مؤسسة أخرى<sup>(1)</sup>.

التعريف الجزائري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

جاء تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المادة الرابعة من القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة

والمتوسطة رقم 01-18 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 على أنها مؤسسة إنتاج سلع أو خدمات كلاهما

أ- تشغل من 1 إلى 250 شخصا.

ب- لا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 2 مليار دينار أو لا تتجاوز حصيلتها السنوية 500 مليون دينار.

ج- أن تستوفي معايير الاستقلالية ويتحقق هذا المعيار بنسبة امتلاك رأس المال من طرف مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى ب 25 % فأكثر.

ثم قسم القانون حسب المواد 5 و 6 و 7 من القانون السابق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى ثلاثة مؤسسات متوسطة صغيرة ومصغرة واستخدم في ذلك تحديد عدد العمال ورقم الأعمال أو مجموع الحصيلة السنوية لكل مؤسسة على الشكل التالي:

أ- المؤسسة المتوسطة: هي تلك المؤسسة التي تشغل ما بين 50 و 250 شخص ورقم أعمالها ما بين 200 مليون و 2 مليار أو مجموع حصيلتها السنوية ما بين 100 و 500 مليون دينار.

ب- المؤسسة الصغيرة: هي تلك المؤسسة التي تشغل ما بين 10 إلى 49 شخص ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 200 مليون دينار أو لا تتجاوز حصيلتها السنوية 100 مليون دينار.

ج - المؤسسة المصغرة: تشغل من 1 إلى 9 أشخاص، وتحقق رقم أعمال أقل من 20 مليون دينار أو يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 10 ملايين دينار<sup>(2)</sup>.

1 - نبيلة عليان، الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية،

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أكلبي محند أولحاج، البويرة، 2014-2015، ص10

2 - الجريدة الرسمية، العدد 177 الصادرة في 12 ديسمبر 2012 المواد 5-6-7 من القانون التوجيهي رقم 01-18، 12، يتضمن القانون التوجيهي

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، 12 ديسمبر 2012.

### 3. تعريف القروض:

تعرف القروض البنكية بأنها تلك الخدمات المقدمة للعملاء، والتي يتم بمقتضاها تزويد الأفراد والمؤسسات والنشآت في المجتمع بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها والعمولات المستحقة عليها والمصاريف دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة، وتدعم تلك العملية بتقديم مجموعة من الضمانات التي تضمن للبنك استرداد أمواله في حالة توقف العميل عن السداد بدون أية خسارة<sup>(1)</sup>.  
بصفة عامة القرض هو عملية تسليف أموال لأجل الاستحقاق متفق عليه قائم على الثقة.

#### التعريف الاجرائي للقروض المصغرة:

هي قروض مدتها في الغالب تزيد عن خمس سنوات، وحيانا تزيد عن 10 سنوات تمنحه البنوك غالبا في تمويل المشاريع واستصلاح الأراضي وبناء المصانع الصغيرة وتسمى بقروض الاستثمار<sup>(2)</sup>، وهي عدة اشكال من بينها:

— قروض إنتاجية: تمنح لتدعيم الطاقات الإنتاجية وشراء المواد الخام اللازمة للنتاج وهو ما تستعمل جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في اقتناء المواد الأولية.

قروض استثمارية: وهي قروض موجهة لتمويل مشاريع جدية او التجهيزات مثل شراء الآلات وكذا توسيع المباني، وهذا القرض لا تزيد قيمته عن عشرة (10) مليون دينار جزائري، وهو القرض الذي تستعمله اغلب أجهزة الدعم.

### 4. التنمية :

تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء والمفكرين والباحثين حول تحديد مفهوم التنمية، وترجع صعوبة الاتفاق الى اختلاف التوجهات الفكرية والأيدولوجية وكذلك اختلاف التخصصات للعلماء والباحثين وبالتالي استخداماتهم وتوظيفهم لهذا المفهوم في تحقيق اهداف معينة.

- التنمية لغة: ورد في قاموس ابن منظور (لسان العرب) لفظة التنمية من نمى والنماء اي زاد وكثر<sup>(3)</sup>.
- اما اصطلاحا: فتعني التنمية تحقيق احسن الظروف الانسانية للفرد داخل المجتمع<sup>(4)</sup>.
- وستطرق لعدة تعريفات لموضوع التنمية فنجد ان التنمية:
- تعريف الدكتور وفيق حسونة: التنمية عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم نوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية

1- أساء هامل، القروض البنكية دراسة حالة الاستثمار في بنك *BNP PARIBAS*، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اقتصاد مالي وقدي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص 14.

2- نفس المرجع، ص 15.

3- ابن منظور، لسان العرب، حرف الميم، مادة نما، الجزء الرابع عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 2003.

4- جميل حمداوي، من اجل تنمية مستدامة، من غير دار نشر، تطوان، المغرب، ط 1، 2017، ص 12.

الغالبية من افراد المجتمع ، ويضيف الدكتور وفيق حسونة ان التنمية هي مفهوم عام ومعنوي ويمكننا تحديده في المجال السوسيوولوجي على انه عملية مستحدثة تؤثر على الركيزة التي تقود الانسان للمحافظة على قدرته في التنبؤ بالنسبة للبيئة<sup>(1)</sup>.

• ويوجد تعريف هام قدمه هوبهاوس *L.T Hobhouse* الى ان التنمية مفهوم شامل ومعقد، حيث يشتمل على الزيادة في الإنتاج، بحيث يؤدي ذلك الى تلبية المتطلبات الجديدة والعدالة في التوزيع، ووفرة في الخدمات لكل مواطن. كما تعني أيضا دعم العلاقات الإنسانية باعتبار التنمية هي تنمية الناس في علاقاتهم المتبادلة لنشر روح التعاون بين الجميع في العمل القائم على الحاجات المتبادلة بين الافراد. كما انها حركة ارادية تعتمد على مزيد من الخبرة والتجربة والمعرفة والمهارة على أسس علمية ليعم الرخاء والرفاهية للشعوب<sup>(2)</sup>.

• وعلى ضوء هذه التعريفات وتعريفات أخرى، يمكن ان نصل الى تعريف للتنمية يتلخص في ان التنمية هي مجموعة عمليات دينامية متكاملة، تحدث في المجتمع من خلال الجهود الاهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية، وفق سياسية اجتماعية محددة، وخطوة واقعية مرسومة، وتتجسد مظاهرها في سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع، وتعتمد هذه العملية على موارد المجتمع المادية والطبيعية والبشرية المتاحة والميسرة، للوصول الى اقصى استغلال ممكن في اقصر وقت مستطاع، وذلك بقصد تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية لكل افراد المجتمع<sup>(3)</sup>.

## 5. التنمية الاجتماعية:

ان التنمية الاجتماعية تركز على الاهتمام بالجانب الانساني من عملية التنمية الشاملة، وهي ضرورة حتمية دعت اليها عدة اسباب منها التطور الدينامي للنظم الحضارية في المجتمع، وتطور الاساليب العلمية والعملية، وتطور مفهوم الوظائف الاجتماعية والاقتصادية، الى جانب اهتمام الهيئات الدولية بعملية التنمية الاجتماعية.

ولقد ظهر مفهوم التنمية الاجتماعية في مؤتمر لمناقشة الشؤون الادارية للمستعمرات الافريقية، والذي عقده مكتب المستعمرات البريطانية بإجلترا سنة 1948، وقد استخدم مفهوم تنمية المجتمع بديلا عن التربية الشعبية. وعرفت تنمية المجتمع بانها حركة الغرض منها تحسين الاحوال المعيشية للمجتمع في حمايته على اساس من

1 - كمال النابعي، تغريب العالم الثالث دراسة نقدية في علم الاجتماع والتنمية، دار المعارف، القاهرة، 1993، ص 15-16.

2 - محمد ياسر الخواجة، دراسات في الاقتصاد الاسلامي، دار نيوبوك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص 74.

3 - كمال النابعي، مرجع سبق ذكره، ص 21

المشاركة الايجابية لهذا المجتمع بناء على مبادرة المجتمع بقدر الامكان، وفي حالة عدم ظهور هذه المبادرة بصفة تلقائية ينبغي الاستعانة بوسائل منهجية لبعضها واستشارتها بطريقة تضمن استجابة فعالة لهذه الحركة<sup>(1)</sup>.

وستتطرق لمجموعة تعاريف للتنمية الاجتماعي:

• في سنة 1956 صدر عن الأمم المتحدة تعريف رسمي التزمت به أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في العمل الاجتماعي في المجتمعات المحلية، وينص هذا التعريف على أن مصطلح تنمية المجتمع قد ظهر في الاستخدام العالمي ليشير إلى العمليات التي تتوحد بها جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولتحقيق تكامل هذه المجتمعات في إطار حياة الأمة ومساعدتها في التقدم القومي<sup>(2)</sup>.

ويشير هذا التعريف إلى ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

- تحضير برنامجا مخططا يهتم بالحاجات الكلية للمجتمع.
- توفير المعونة التقنية والفنية من الهيئات الحكومية الأهلية.
- إحداث تعاون وتكامل بين كل القطاعات.

• تعريف باتن *BATTEN* التنمية الاجتماعية هي العملية التي يمكن للأفراد يعيشون في مجتمع صغير، أن يناقشوا عن طريقها حاجاتهم ثم يضعوا الخطة ويعملوا معا لسد هذه الحاجة<sup>(3)</sup>.

• تعريف محمود الكردي هي هدف عام وشامل لعملية دينامية تحدث في المجتمع، وتتجلى مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع، وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها الى اقصى استغلال ممكن في اقصر فترة مستطاعه، وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للغالبية العظمى من افراد المجتمع<sup>(4)</sup>.

• ويعرفها البعض الآخر على أنها الجهود المنظمة لتحسين ظروف الحياة في المجتمع بتشجيع وحث المقيمين في هذا المجتمع على مساعدة أنفسهم وتعاونهم، وأن القيمة الحقيقية والنواحي البناءة في تنمية المجتمع هي في ذلك الجهود المخطط.

• وتعني التنمية عند المصلحين الاجتماعيين توفير التعليم والصحة والسكن الملائم والعمل المناسب لقدرات الانسان، والدخل الذي يوفر له احتياجاته، وكذلك الامن والتأمين الاجتماعي والترويج المجدي، وتكافئ الفرص والانتفاع الخدمات الاجتماعية<sup>(5)</sup>.

1 -MEZIROW Jach D. *Dynamics of Development*, NEWYORK :Scarecrow Press, Inc,1963.p09

2 - السعيد فكرون، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، حالة الجزائر دراسة نظرية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005، ص44.

3 -01 BATTEN. T.R : *Comities and their development*, London ,Oxford University, Press1957, p-3

4 - حسين عبد الحميد احمد رشوان ، التنمية اجتماعيا-ثقافيا-اقتصاديا-سياسيا-إداريا - بشريا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص13.

- نفس المرجع، ص13 5

عموما فان كل هذه التعريفات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وغيرها تنحصر في 03 اتجاهات وهي<sup>(1)</sup>:

- الاتجاه الأول: مؤداه أن التنمية مرادفة لاصطلاح الرعاية الاجتماعية بالمعنى الضيق لمفهوم الرعاية.
- الاتجاه الثاني: يعتبر أن التنمية مجموعة من الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات كثيرة كالصحة والتعليم، والتنمية عملية تخطيطية وديناميكية للتحويل في ثلاثة مستويات:
- التحويل في اتجاه الافراد لتصل بهم إلى تأكيد الأيمان بقدرتهم على تغيير الواقع والاشتراك في العمل الجماعي، والرغبة في الانجاز على أسس علمية .
- التحويل في البناء الاجتماعي ووظائفه لتحقيق تذويب الفوارق بين الطبقات وسهولة الحراك الاجتماعي، والعدالة في توزيع الثروة والدخول وتوسيع مجالات الاقتصاد ليكون متنوع.
- التحويل في علاقة المجتمع بالعالم الخارجي وتحقيق الاستقلال السياسي والتحرر الاقتصادي للوصول إلى علاقات تجارية متكافئة مع دول العالم، مع الاحتفاظ بالخصوصية الثقافية وتطويع وتطوير التكنولوجيا المحلية وانتقاء التكنولوجيا المتقدمة.

أما الاتجاه الثالث: ويرى أن التنمية الاجتماعية هي عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد والجماعة، بمعنى أنها عملية تغيير اجتماعي لكافة الأوضاع التقليدية من أجل إقامة بناء اجتماعي جديد، ينبثق عنه علاقات جديدة وقيم مستحدثة تشبع رغبات وحاجات الافراد وتطلعاتهم، ولا يتم ذلك إلا عن طريق دفعة قوية لإحداث تغيرات كيفية وإحداث التقدم المنشود، فالتنمية الشاملة هي تلك العمليات المستهدفة لخلق التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع ككل معتمدة على إسهام المجتمع المحلي والمشاركة الشعبية.

## 6. البطالة

- التعريف اللغوي :

البطالة في اللغة من الفعل بطل ( بطل الفاعل من العمل) وتعطل وتفرغ فهو بطال. أما بطله (عطله، تبطل تعطل) والبطالة هي التعطل والتفرغ من العمل<sup>(2)</sup>.

- التعريف الاصطلاحي :

البطالة: هي تلك الحالة التي يتعطل فيها جزء من قوة العمل المدنية، فلا تسهم في العملية الإنتاجية رغم قدرتها على ذلك ورغبتها في القيام بذلك، ولهذا فالبطالة تمثل هدرا في جزء من الثروة البشرية للمجتمع، وبالتالي ينجم عنها خسارة للاقتصاد القومي، تتمثل في حجم الناتج الذي كان من الممكن لهؤلاء المتعطلون إنتاجه لو لم يكونوا عاطلون<sup>(3)</sup>.

1 - ثروة محمد شلي، برنامج دراسة المجتمع تنمية اجتماعية، كلية الآداب جامعة بنها، القليوبية، مصر ، من غير سنة نشر، ص 17-18.

2 - المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، ط2، بيروت، لبنان، 2007، ص42

3 - مجيد مسعود، دليل المصطلحات التنموية، دار المدى، دمشق، سوريا، 2001 ، ص 114

وحسب هيئة الأمم المتحدة " يكون في حالة بطالة، كل شخص بلغ سنا محددة ولا يقوم بأي عمل، لا مأجور ولا حر، رغم أنه متاح للعمل وبيذل جهدا في البحث عنه"<sup>(1)</sup>.

• تعريف البطالة حسب المكتب الدولي للعمل<sup>(2)</sup>

تتكون فئة البطالين من كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و 59 سنة، ووجدوا أنفسهم في يوم معين أو أسبوع معين في إحدى الفئات التالية:

- بدون عمل: أي الذين لا يعملون مقابل أجر.
- متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا.
- يبحث عن العمل: أي الذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة معينة للبحث على عمل مأجور.

• تعرف منظمة العمل الدولية

البطالة على أنها "حالة كل قادر على العمل، وراغب فيه، و يبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولا يجده"<sup>(3)</sup>.

عموما تعرف البطالة على أنها عدم وجود عمل في مجتمع ما للراغبين فيه والقادرين عليه، أي أنها تعني صفة العاطل عن العمل. لكن مع هذا هناك أشخاص غير قادرين على العمل مثل: الأطفال، المرضى كبار السن والذين أحيلوا على التقاعد. بالمقابل هناك من هو قادر على العمل ولا يمكن اعتباره بطالا مثل الطلبة. و يمكننا القول عن الشخص أنه عاطل عن العمل إذا توفر فيه الشرطان هما القدرة على العمل والبحث عنه<sup>(4)</sup>.

7. تعريف الفقر:

إن دراسة الفقر كظاهرة اجتماعية، ذات تأثير كبير على حياة ونشاط الفرد والمجتمع، وتأثيرها المتزايد لانتشارها السريع وتسببها في العديد من الآفات الاجتماعية، مما جعل أغلب الباحثين والمفكرين وحتى السياسيين والمسؤولين يتطرقون لدراسة هذه الظاهرة.

• تعريف الفقر لغة

الفقر في اللغة ضد الغنى، وهو عند العرب الحاجة، والفقير على وزن فعيل بمعنى: فاعل، يقال فقر، ويقال "أغنى الله مفاقره أي وجوه فقره، وسد الله مفاقره أي أغناه وسد وجوه فقره، والفقير معناه المفقور، وهو الذي نزعت

1 - ONU :*Rapport mondial sur le développement humain*, de Boeck Université Bruxelles, 2000.

2 -Bureau international du travail , *la normalisation international du travail*, (nouvelle série 53, GENEVE, 1953), pp 48-49.

3 -Olivier Bellego et autres :*Dictionnaire des questions sociales, l'outil indispensable pour comprendre les enjeux sociaux*, harmattan, paris, 2005, p 60.

4 - فارس شلاي ، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004 مع محاولة اقتراح نموذج اقتصادي للتشغيل للفترة 2005-2009، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005.

فقاره من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر<sup>(1)</sup>، الواضح أن الدلالة اللغوية لمعنى الفقر هي الحاجة والعوز والتي هي الركيزة الأساسية في تحديد هذا المفهوم.

• الفقر اصطلاحاً:

يعرف الفقر انه تلك الحالة التي لا يستطيع الفرد فيها الحصول على حد ادنى مقبول من الرفاه الانساني، الا ان تعريف امارتيا سن *Amartya SEN* هو الاكثر شمولاً، اذ ان الفقر باعتقاده يتألف من توليفة من الافعال والحالات تتفاوت من متغيرات اولية مثل جودة التغذية، الى امور مركبة مثل احترام الذات، ومن ثم الفقر لا يعني انخفاض الدخل في حد ذاته، ولكن عدم وفاء الدخل بالنشاطات والتوظيفات التي تتولد منها القدرة الانسانية للفرد<sup>(2)</sup>.

• تعريف الامم المتحدة :

عرّفت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الفقر على أنه: ظرف إنساني يتسم بالحرمان المستدام أو المزمن من الموارد، والمقدرات والخيارات، والأمن والقوة الضرورية للتمتع بمستوى لائق للحياة وغيرها من الحقوق المدنية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية والاجتماعية<sup>(3)</sup>.

• تعريف مكتب العمل الدولي:

الفقر ظاهرة معقدة وحقيقة راسخة، وكابوس للأفراد، يشكل حلقة مفرغة قوامها اعتلال الصحة وانخفاض القدرة على العمل وتدني الإنتاجية، وقصر العمل المتوقع، فالفقر مصيدة تؤدي إلى عدم كفاية التعليم، ونقص المهارات، والدخل غير المضمون، والتبكير بالإنجاب، وسوء الصحة والوفاة المبكرة، والفقر يشكل نقمة تعوق النمو وتؤجج الاضطراب، وتحول دون تقدم البلدان الفقيرة على طريق التنمية المستدامة<sup>(4)</sup>.

• الفقر في القرآن الكريم :

تحدّث القرآن الكريم عن (الفقر) و(الفقراء)، وجعل (الفقراء) من الناس أوّل الأصناف الذين يستحقون الزكاة.

ورد لفظ الفقر في القرآن الكريم في أربعة عشر موضعاً، ورد في جميعها بصيغة الاسم، ولم يرد بصيغة الفعل، من ذلك قوله تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُّمُ الْفَقْرَ﴾ البقرة 268.

وجاء لفظ (الفقر) في القرآن الكريم على معنيين رئيسين، ومعنيين فرعيين: الأول بمعنى الافتقار إلى الله تعالى، وذلك عام للبشر جميعاً باختلاف أجناسهم وأحوالهم، بل عام للموجودات كلّها، وعلى هذا قوله تعالى:

1 - لسان العرب، الجزء الخامس، ص 3444 ، القاموس المحيط، الجزء الثاني، ص 111 ، المصباح المنير، الجزء الثاني، بدون سنة نشر، ص 134.

2 - سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط2009، 1، ص46.

3 - وداد عباس، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2017-2018، ص06.

4 - مكتب العمل الدولي: تقرير المدير العام للخلاص من الفقر، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 91 ، سويسرا، ط1، 2003، ص01.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُوا الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ ﴾ فاطر 15، فأخبر تعالى بغنائه عمّا سواه، وبافتقار المخلوقات كلّها إليه، وتذلّلها بين يديه.

والثاني بمعنى الفقراء من عامة المسلمين، وهو المراد غالبًا من هذا اللفظ في القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى مخاطبًا أولياء النّساء: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ النّور 32. والثالث بمعنى الفقراء من المهاجرين خاصة، من ذلك قوله سبحانه: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْضِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ البقرة 273.

والرابع بمعنى الطّعام، وعليه قوله تعالى على لسان موسى عليه السّلام: ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ القصص 24.

سابعاً: التحليل المفهومي

التحليل المفهومي: مهما كانت المسألة الاجتماعية التي نطرحها او الفرضية التي نريد إثباتها، تواجهنا دائماً مسألة وضع او بناء المتغيرات، أي ترجمتها الى عمليات بحث محددة<sup>(1)</sup>.

الجدول رقم (01) يوضح متغير اجهزة الدعم

المتغير المستقل	الابعاد	المكونات	المؤشرات	
اجهزة الدعم	انشاء المؤسسات	نوع النشاط	طبيعة النشاط	
			أهمية النشاط	
		الدوافع	الاسباب التي دفعت لاختيار المشروع	
			أسباب اخرى	
		التكوين	طبيعة التكوين	
			أهمية التكوين	
	المحفزات	طبيعة التحفيز		
		الامتيازات التي تقدمها اجهزة الدعم		
	منح القروض	الجهاز	الجهاز المعتمد	سبب الاختيار
				طبيعة القرض
نوع القرض		نوع التمويل	سبب الاختيار	
			نوع التمويل	
مناسبة القيمة		سبب الاختيار	كفاية القيمة	
			الصعوبات	

1 - ريمون بودون، ورينوفيل، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص26.

الجدول رقم (02) يوضح متغير التنمية الاجتماعية

المؤشرات	المكونات	الابعاد	المتغير التابع
قبل انشاء المؤسسة	وضعية المستثمر	البطالة	التنمية الاجتماعية
بعد الانشاء			
سنوات البطالة			
العدد في بداية المشروع	العمال		
عدد العمال في الوقت الحالي			
توزيع الفئات السوسيو مهنية			
العدد المتوقع	التوظيف والعمل		
طبيعة التوظيف			
عقود التوظيف			
القدرة على التوسعة	توسعة المشروع		
سبب التوسعة			
الصعوبات			
نسبة التسديد	تسديد القرض والصعوبات		
الصعوبات			
اسباب الصعوبات			
مستوى الدخل	الدخل والاجور		
اجور العمال			
تصنيف العمال حسب الاجر			
الاستقرار	الحاجات الاساسية		
توفير المسكن			
طبيعة السكن			
السيارة			

سابعاً: المقاربة النظرية :

" لا شيء أكثر تطبيق من نظرية جيدة"<sup>(1)</sup> ، هذا ما أشار إليه كل من ريمون كيفي وكمبنهود في كتابهما اجراء البحث في العلوم الإنسانية، فلكل دراسة سوسيوولوجية مقارنة نظرية يعتمد عليها الباحث الاجتماعي لتفسير وتحليل وفهم او تكميم الظواهر الاجتماعية قصد الوصول الى كشف ما هو خفي في المجتمع على حد تعبير عبد الرحيم العطري .

ولهذا تستند الدراسة الحالية في اطار توجيهاتها النظرية على العديد من النظريات التي تحاول من خلالها ان تجعلها ادوات تفسيرية لنتائج الدراسة الحالية.

### 1. البنائية الوظيفية :

تعتبر البنائية الوظيفية احد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، وينظر علماء هذه النظرية الى المجتمع باعتباره نسقا واحدا يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة المتساندة التي تؤثر في بعضها البعض، وتكمل بعضها البعض.

لقد سعت البنائية الوظيفية الى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع، فتجاهلت ما يتعارض مع اطروحتها من عمليات تثير التوتر، او التفكك، او الصراع، ومن بين ذلك القوة وتفاضلاتها وما ينشأ عنها من استغلال وصراع وتغيير، أي كما هي مستخدمة في نظرية الصراع. ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية الى المجتمع، كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، كل منها يؤدي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل اطار من الاتفاقات المشتركة والاجماع القيمي ، ويمكن متابعة استخدام القوة وانعكاساته في على المعنى في البنائية الوظيفية من خلال ابرز اعلامها تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، ومن ثم الوظيفية الجدية عند جعفر الكسندر<sup>(2)</sup>.

تعتمد هذه النظرية على تحليل السلوك، والفكر الانساني ضمن بناءات او كليات مترابطة وتحليل الحياة الاجتماعية ضمن انساق ونظم، وضبط تحليل العلاقات والتفاعلات ضمن انساق وبناءات<sup>(3)</sup>.

1 -Luc Van Kampenhout, Raymond Quivy, *manuel de recherche en sciences sociales*, 4eme édition, Dunod paris p82.

2- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008، ص 109.

3 - فاطمة محمد ربيدة، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الاهلية في مدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، العدد السادس، ص194.

ومن هنا نجد ان هذه النظرية تحاول تفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع الى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع. فالمجتمع يمثل اجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من اجل خدمة اهداف المجتمع وتحقيق التنمية فيه.

وهذه النظرية تنطبق على اجهزة الدعم باعتبارها احد الأنساق للحفاظ على استقرار وتنمية المجتمع وتكامله، وبهذا يترابط دور المؤسسات مع النظام الاجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي في تشكيل البناء الاجتماعي، فاذا عجز احد الانساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف، فانه قد ينشأ الخلل الوظيفي. من هنا يأتي دور انشاء المؤسسات ( اجهزة الدعم) ليكون عاملا مهما لسد العجز ليقوم بإعادة الضبط الاجتماعي الى طبيعته.

## 2. نظرية الدور:

هي مرتبطة بأفكار التفاعلية الرمزية، اذ يرى العالم روزيرت بارك ان الانسان يرتبط بالجماعة والمجتمع من خلال الادوار التي يشغلها، وان تشكل الذات ونموها والتعبير عنها بالدور ومكانته في البناء الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

ويحدد مفهوم الدور نقطة الارتباط والانفصال بين المجتمع والفرد ويتضمن هذا المفهوم مجموعة افراد يشغلون مراكز معينة، ويستخدمون الذات وقدرات اداء الدور للتوافق انماط مختلفة من التوقعات<sup>(2)</sup>.

كما ان العالم جاكوب مورينو اهتم بالدور كأساس في بنية العلاقات، حيث يتم النظر الى الجماعة والتنظيمات الاجتماعية كشبكات علاقات بين الادوار، كما يتضمن مفهوم الدور في هذه الشبكات ارتباطه بمجموعة من الحقوق والواجبات المحددة ثقافيا عرفا او قانونا، مما يجعل اداء الدور ضمن مكانة مرتبط بالاطار الثقافي للجماعة والمجتمع. وبهذا يرتبط سلوك الانسان بالمتغيرات ذاتية واخرى ثقافية اجتماعية حيث تمثل الثقافة النص المسرحي الذي يحكم اداء الممثل<sup>(3)</sup>.

لذلك فان هذه النظرية تركز على الدور الذي يؤديه الفرد في نشاط او عمل ما، باعتبار ان الدور احد عناصر التفاعل الاجتماعي، وهو نمط متكرر من الافعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف معين، وهذا الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل النشاط التطوعي، والنهوض بخدماته لسد حاجات الافراد والجماعات.

بناء على ذلك فان هذه النظرية ترى ان كل شخص يحتل مركزا معيناً فانه يقوم بدور معين، وبما ان المقاول لدى انشاءه لمشروع او مؤسسة ما فانه يقوم بإشباع حاجات الافراد والمجتمع على حد سواء، والمتمثلة في زيادة

1- فارس محمد العارات، دور المرأة الاردنية في الامن العام، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، 2019، ص 48-49.

2 - فاطمة محمد رفيدة، مرجع سبق ذكره، ص 194 .

3- فارس محمد العارات، مرجع سبق ذكره، ص 49.

التشغيل وبالتالي سد النقص، لذلك ومن خلال مفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور التي تؤديه اجهزة الدعم من خلال اشاء المشاريع في تقليص البطالة والفقير.

### ثامنا: الدراسات السابقة:

ويقصد بالدراسات السابقة الدراسات والأبحاث التي جرت في المجال الذي يفكر فيه الباحث<sup>(1)</sup>.

تشمل الدراسات السابقة كل الدراسات المتصلة بالموضوع، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال، بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، وقد يكون النشر بالطباعة أو بواسطة المحاضرات أو الأحاديث المذاعة صوتاً فقط، أو صوتاً وصورةً، تم تقديمها لمؤسسة علمية للحصول على درجة علمية أو على مقابل مادي أو مجرد الرغبة في المساهمة العلمية...

وقد يقيد البعض هذه الدراسات باشتراط كونها أبحاثاً علمية، فلا يندرج فيها ما يعد كتباً دراسية أو مداخل، ولكن هذا الشرط يصعب توفيره في بعض المجالات لمن لا يعرف اللغة التي يزيد بها ذلك المجال من مجالات المعرفة العلمية، بحيث يختلط الغث بالسمين، وتنعدم عند الباحث القدرة التي تميز الخطة وتقرير البحث في ضوء درجة جدية البحث والظروف التي يتم فيها تنفيذ البحث<sup>(2)</sup>.

والدراسات السابقة هي البحوث والدراسات التي سبق أن أجراها باحثون آخرون، في هذا الموضوع أو الموضوعات، وماهية هذه الدراسات والأهداف التي سعت إلى تحقيقها وأهم النتائج التي توصل إليها، ليتمكن فيما بعد من تمييز دراسته الحالية عن هذه الدراسات السابقة<sup>(3)</sup>.

كما ان الهدف من استعراض الدراسات السابقة *Review of literature* هو تعريف القارئ بكافة الدراسات التي سبق اجراءها في موضوع البحث، مع عرضها بطريقة منطقية وأمينه تأخذ في الحسبان اوجه التشابه وواجه الاختلاف بين نتائجها، ومحاولة بيان اسباب اوجه الاختلاف بينها ان وجدت<sup>(4)</sup>.

وفيما يلي اهم الدراسات التي تناولت

- 1- محمد زين احمد محمد نور الدين ، والدكتور محمد ادم يوسف عبد الله، سنة (2010-2016)، بعنوان " دور تمويل المشروعات الصغيرة في مكافحة الفقر بولاية دارفور جامعة الزعيم الازهري ، السودان.

1 - محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2001، ص93.

2- سعيد اساعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، غزة، فلسطين، 1994، ص155.

3- محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، دار الراهية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص67.

4- احمد عبد المنعم حسن، اصول البحث العلمي، ج2، اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996، ص89.

أ. اشكالية الدراسة :

تعد ولاية شمال دارفور من بين ولايات السودان الاشد غفرا بسبب الحرب التي نشبت في الاقليم (دارفور) مطلع العام 2003، الى جانب عوامل اخرى، التمويل الاصغر كونه احدى الاليات المطروحة لمواجهة الفقر وتوفير فرص عمل، يبقى التساؤل عن مدى الاثر الذي احدثه على مستوى معيشة ودخول الفقراء المستهدفين بعد تمويل مشروعاتهم الصغيرة.

ب. الأسئلة الفرعية ::

- هل توجد علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وتحسن مستوى المعيشة للفقراء اصحاب المشروعات.
- هل هناك علاقة بين تمويل المشروعات الصغيرة وزيادة مستوى دخل اصحاب هذه المشروعات.

ج. منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الى جانب المنهج الاحصائي، اعتمد فيها على المصادر الاولية (الاستبيان) كمصدر رئيسي لجمع البيانات الى جانب المصادر الثانوية مثل الكتب، المجلات، الاوراق العلمية، والرسائل الجامعية وشبكة الأنترنت

د. حجم العينة :

شمل مجتمع الدراسة اصحاب المشروعات الصغرى والمستفيدين من خدمات التمويل الاصغر من البنوك والمؤسسات التمويل الاصغر بولاية دارفور، خلال الفترة من 2010 الى 2016 بفروعها 12 والبالغ عددهم 7654، تم تحديد عينة عشوائية بسيطة للدراسة بلغت 374 مفردة، تم الحصول عليها وفقا لمعادلة ريتشارد جيحر تم توزيع 400 استمارة استبيان الصالحة والتي تم عليها التحليل 383 تم تفرغ بياناتها على برنامج (SPSS).

هـ. النتائج العامة:

تناولت الدراسة العلاقة بين تمويل المشروعات الصغرى ومستوى معيشة المستهدفين من برامج التمويل الاصغر بولاية شمال دارفور وقد توصل الى النتائج الاتية:

- اتضح من بيانات الدراسة الميدانية ان الذين حصلوا على التمويل معظمهم من المتعلمين وبالتالي فرصا اكبر للوصول الى المصارف والحصول على التمويل الاصغر مقارنة بغير المتعلمين، فنسبة 50.8% من الحاصلين على التمويل تعليمهم جامعي وفوق الجامعي، و17.8% تعليمهم ثانوي، و13.1% تعليمهم متوسط، و13.1%

تعليمهم اساسي، و5.2% غير متعلمين .

- ساعد اصحاب المشروعات الصغيرة اصحابها على تحسن مستوى معيشتهم، ف76% منهم ساعدهم في تحسين نمط معيشتهم، في حين 86% يوافقون على ان ثققتهم بأنفسهم اصبحت اكبر بعد حصولهم على

التمويل، كما مكنهم من زيادة انفاقهم، في حين 76% زاد انفاقهم على الغذاء، 66% على الكساء، 69% على مستوى الصحة، و 51% على مستوى التعليم.

— لم يساهم تمويل المشروعات الصغيرة اصحابها بشكل كبير على زيادة قدرة انفاقهم على الترفيه، وتحسين السكن، 41% لا يوافقون على ان التمويل ساعدهم غي تحسين سكنهم، و 50% لا يوافقون ايضا على زيادة انفاقهم على الترفيه بعد التمويل.

— وفر تمويل المشروعات الصغيرة لأصحابها دول ثابتة، كما ساعد الكثيرين على زيادة دخلهم.

— يجد المستهدفين من برنامج التمويل الاصغر من الفقراء الناشطين اقتصاديا واصحاب المشروعات الصغرى تحديات في الحصول على التمويل الاصغر من البنوك ومؤسسات التمويل الاصغر، لقلة ثقافتهم المصرفية، وعدم قدرتهم على توفير الضمانات والمطلوبات، كما ان البنوك والمؤسسات غير منتشرة بالقدر الكافي في المخيمات والمناطق الريفية.

— تعاني المشروعات الصغرى من معوقات تتعلق بإجراءات حصولها على التمويل، الى جانب عدم ملائمة المنتجات التمويلية للمصارف ومؤسسات التمويل الاصغر مع طبيعة هذه المشروعات.

2- شادي يوسف العبد الله وساهر محمد عدوس، سنة 2017، بعنوان " دور المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر والبطالة للمستفيدين من قروض صندوق التنمية والتشغيل في محافظة اربد"، جامعة البلقاء التطبيقية، مركز رفاة للدراسات والأبحاث.

أ. اشكالية الدراسة : تنصب المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الاجابة عن التساؤل التالي :

ماهي الاثار الناجمة عن برمج التمويل الصغير في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة وتحسين المستوى المعيشي والدخل من وجهة نظر المستفيدين من قرض صندوق التنمية والتشغيل؟

ب. الأسئلة الفرعية:

- هناك علاقة احصائية عند مستوى الدالة ( $0.5 \leq \hat{a}$ ) بين المشاريع الصغيرة وبين مشكلة الفقر للأسر المستفيدة
- هناك علاقة احصائية عند مستوى الدالة ( $0.5 \leq \hat{a}$ ) بين المشاريع الصغيرة وبين مشكلة البطالة للأسر المستفيدة
- هناك علاقة احصائية عند مستوى الدالة ( $0.5 \leq \hat{a}$ ) بين المشاريع الصغيرة وبين تحسين المستوى المعيشي للأسر المستفيدة

ج. منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة في معرفة واقع المشاريع الممولة من صندوق التنمية و التشغيل و مدى تحقيقها للأهداف التي أنشأت من أجلها في الحد من مشكلتي الفقر و البطالة و تحسين الوضع المعيشي للأسر المستفيدة و ذلك من خلال استطلاع و معرفة اتجاهات هذه الفئات المستهدفة من هذه المشاريع الصغيرة الممولة من صندوق التنمية و التشغيل من

خلال جمع أكبر قدر ممكن من البيانات و المعلومات من المستفيدين حيث تم التعامل مع هذه البيانات و تحليلها بأسلوب التحليل الوصفي باستخدام برنامج الحزم الاحصائية (SPSS).

د. **حجم العينة** : لاجراء هذه الدراسة قام الباحثان باستطلاع آراء 70 من المستفيدين من القروض.

هـ. **النتائج**: قامت هذه الدراسة على تقييم دور المشاريع الصغيرة الممولة من صندوق التنمية والتشغيل في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة على مستوى اسر المستفيدة في محافظة اربد ، ولمعرفة مدى تحقيق هذه البرامج للأهداف التي أنشئت من أجلها والتي تتلخص في توليد دخول ثابتة أصحابها من نافية وتوليد فرع عمل من نافية أخرى وقد خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

#### مساهمة المشاريع الصغيرة في معالجة الفقر:

- استطاعت المشاريع وبدرجة متوسطة تحسين مستوى معيشة الاسر المستفيدة.
  - استطاعت المشاريع وبدرجة متوسطة من زيادة دخل الاسر المستفيدة.
  - مكنت المشاريع وبدرجة متوسطة الاسر المستفيدة من تحقيق مستوى الكفاية للحاجات الضرورية (مأكل، ملابس، مشرب، مسكن).
  - كان للمشاريع قدره ضعيفة في تمكين الاسر على توفير خدمات صحية وتعليمية افضل لأبنائها . وكذلك الامر يتعلق بزيادة مدخرات الاسرة.
  - استطاعت المشاريع وبدرجة متوسطة من توفير دخل ثابت للأسر المستفيدة.
  - بشكل عام استطاعت المشاريع الصغيرة أن تحقق أهدافها في معالجة الفقر بدرجة متوسطة.
- 
- مساهمة المشاريع الصغيرة في توفير فرص عمل وتحسين الوضع المعيشي للأسر المستفيدة:
- 
- استطاعت المشاريع الصغيرة وبدرجة متوسطة من توفير فرص عمل مناسبة لأصحابها في حين كانت هذه الدرجة ضعيفة في توفير فرصة لآحد افراد الاسرة.
  - اتاحت هذه المشاريع وبدرجة متوسطة الفرص للأسر لاستغلال مواردها وزيادة انتاجيتها .
  - استطاعت هذه المشاريع وبدرجة متوسطة من تحسين المكانة الاجتماعية للمستفيد وأسرته .
  - ساهمت هذه المشاريع وبدرجة عالية بجعل المستفيدين يعتمدون على أنفسهم .
  - بشكل عام استطاعت المشاريع الصغيرة أن تحقق أهدافها في الحد من البطالة بدرجة متوسطة.
- 3- وفاء دويس، سنة 2013/2012، بعنوان : دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تخفيض مستوى البطالة في الدول النامية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.**
- أ. **اشكالية الدراسة :**

رغم الصعوبات التي تعاني منها الدول النامية على غرار الجزائر وتونس في الحد من مشكلة البطالة وذلك خلال الفترة الممتدة مابين 1999 إلى غاية 2012 نجد أن هذه الأخيرة سعت لحل المشكل عن طريق اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كحل لمحاربة البطالة واستحداث مناصب شغل، وبناءا على كل هذا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

– ماهو دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التخفيض من مستوى البطالة في كل من الجزائر وتونس؟  
ب. الأسئلة الفرعية :

ومن هذا الإشكال الرئيسي تتفرغ منه التساؤلات التالية:

– ماهي أسباب البطالة والآثار المترتبة عنها ؟

– ماهو واقع البطالة في الجزائر وتونس ودور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحد منها؟

– ماهو واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر وتونس وأي دور تؤديه في التشغيل؟

ج. منهجية الدراسة:

من أجل الوصول إلى هدف البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة ضمن الإشكالية سيتم الاعتماد على منهج التحليل الإحصائي والمقارنة بالإضافة إلى المنهج الوصفي، ولتدعيم موضوع البحث سيعتمد على المراجع المتاحة التي تتناول موضوع البحث والمتمثلة في الكتب والرسائل الجامعية، والمجلات، ومواقع الانترنت بغيت إثراء الموضوع، بالإضافة إلى اعتماد تحليل الجداول الإحصائية والأشكال البيانية باستخدام برنامج exel.

د. عينة الدراسة:

جمع المعطيات المتمثلة في جداول إحصائية متعلقة بالدراسة المستخرجة من المواقع الالكترونية للهيئات الإحصائية الرسمية في البلدين المتمثلة في المعهد الوطني الإحصائي التونسي والديوان الوطني للإحصائيات الجزائري. مع الاعتماد على استخدام Excel في ترجمة ورسم مختلف الجداول الإحصائية إلى أشكال بيانية تعمل على برنامج تسهيل وتوضيح قراءة هذه الجداول الإحصائية

هـ. النتائج:

– أولت الجزائر وتونس اهتماما كباقي دول العالم بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تجسد هذا الاهتمام في انتهاج العديد من البرامج والإجراءات الموجهة لتقدم الدعم لهذه المؤسسات.

– تعد الجزائر وتونس من بين الدول التي تعاني إلى حد الساعة من البطالة، حيث أن كلاهما كانت لديه أسباب معينة وخاصة أدت إلى تفاقم هذه الظاهرة.

– شهدت الجزائر انخفاض محسوس وتدرجي في معدلات البطالة ابتداء من سنة 2001 نتيجة لانتهاج جملة من برامج الإنعاش والدعم الاقتصادي.

- اعتماد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الحكومة الجزائرية والتونسية كان نتيجة لقدرة هذا النوع من المؤسسات على تحقيق تقدم اجتماعي والمتمثل في رفع مستوى المعيشة وتوفير الشغل.
- من بين أهم أسباب ارتفاع معدل البطالة في فترة التسعينات بالجزائر كان نتيجة فشل برامج الإصلاح الاقتصادي. وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الاولى.
- ساهمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بناء على الإحصائيات الوزارية الجزائرية والتونسية في خلق وتطوير فرص عمل وبتالي تخفيض البطالة. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.
- خاصية التأقلم والمرونة والإبداع لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جعلتها خيار مناسب لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وهذا ما يثبت صحة فرضية الثالثة.
- تعدد البرامج والإجراءات المتخذة من طرف الحكومة التونسية لتشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أكثر فعالية مما هو عليه في الجزائر لتميزها بمراقبة ومتابعة أصحاب المشاريع في مختلف المراحل. وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الرابعة.

**4- رقية خيارى، سنة 2014/2013، بعنوان السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر - البطالة)، جامعة محمد خيضر بسكرة.**

أ. اشكالية الدراسة :

يتم التركيز في هذه الدراسة على تحليل السياسة التنموية في الجزائر المتعلقة بالتشغيل خلال العشر السنوات الأخيرة و دورها في توفير فرص التشغيل. وذلك من خلال الإجابة على السؤال الثاني الذي يمثل منحى بحث يكمل الأول ما الذي حققته السياسات التي اتبعتها الجزائر في مجال التشغيل و محاربة البطالة؟

ب. الأسئلة الفرعية

و التساؤلات الفرعية التي تسعى إلى الإجابة عنها من خلال هذا البحث:  
ما هي انعكاسات السياسات التنموية على مستوى الفقر في الجزائر؟ وهو ما يدفع إلى البحث عن إجابات من خلال:

- السياسات والبرامج التي وضعتها الدولة في التخفيف من مشكلة الفقر و فعالية
- صندوق الزكاة كسياسة اتبعتها الدولة في التخفيف من مستويات الفقر.
- ماهي انعكاسات السياسات التنموية على مسالة التشغيل ومحاربة البطالة في الجزائر؟

ج. منهج الدراسة :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في توصيف الوضع القائم من خلال المعطيات والدراسات العلمية المتوفرة، ثم تحليل تلك المعطيات والكشف عن الروابط الداخلية، فيما بينها لتكوين فهم موضوعي علمي يساعد على طرح الحلول.

ومنه فان هذه الدراسة تقوم على أسلوب التحليل العلمي بنوعيه الكمي و الكيفي لتقييم السياسات التنموية و تحديد علاقتها بالفقر و البطالة.

د. العينة :

تم الاعتماد على التحليل الوثائقي لان طبيعة الموضوع أوجبت علينا تطبيقه، فبعد الحصول على مختلف المعلومات و البيانات من مصادرها الرسمية وذلك من خلال إجراء مقابلة مباشرة مع المسؤولين، الخطوة التي تلتها تمثلت في فرز الوثائق و ترتيبها بما يخدم خطة البحث و جدولة الإحصائيات الضرورية تحليلها وتفسيرها.

هـ. النتائج العامة:

كنتيجة عامة حول هذه الدراسة، يخلص إلى أن قضية البطالة و الفقر تبقى محل بحث دوري يتناوله كل باحث حسب أهداف دراسته، وقد توصل الباحث من خلال دراسته هذه لموضوع السياسة التنموية وإشكالية التشغيل والفقر إلى أن الدولة تبقى دائما مسؤولة على حفظ التوازنات الاقتصادية و الاجتماعية خاصة في ظل الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية الغير مستقرة للبلاد و تبعاتها على جميع المستويات و التي يدفع ضريرتها الطبقات الهشة من المجتمع الفقراء و الشباب البطالون.

كما أن السياسات التي اتبعتها الجزائر في مجال الفقر هي سياسات رعائية ( تسكين معاناة) و ليست تنموية، وأنها اهتمت بتخفيف الفقر ولم تتعامل مع أسبابه ومحدداته، كما أن التطبيق الفعلي لاستراتيجيات مكافحة الفقر لم تحقق أهدافها أن هذه التدابير هي ظرفية تلعب دور المسكن للتخفيف من تدهور الأوضاع الاجتماعية و ليس استئصال ظاهرة الفقر من المجتمع.

ومن جهة أخرى ساهم الفرد الجزائري في فقره وتوريثه عبر الأجيال و ذلك من خلال اعتناقه لنسق قيمي علمه الاتكالية و روح القدرية.

وبناءً عليه فإن سياسة التشغيل المتبعة في الجزائر تعتمد الظرفية والمعالجة الشكلية لأزمة البطالة من خلال التركيز على برامج التشغيل المؤقت، حتى وإن كانت هذه الأخيرة تساعد وينسب قليلة في خلق مناصب عملٍ دائمة عن طريق الإدماج، ومن جهة أخرى المنح المخصصة في إطار هذه البرامج جد منخفضة لا تراعى فيها أدنى المعايير المتخذة في قياسات القوة الشرائية وخاصة عندما نجد هذا النوع من البرامج يأخذ أكبر نسبة من معدلات التشغيل.

من ناحية أخرى نجد كذلك برامج التشغيل المؤقت لحملة الشهادات خاصة الجامعيين أصبحت تشغل نسبة معتبرة من اليد العاملة المؤهلة، لكن في نفس الوقت لها انعكاس سلبي نظرا لطابعها الظرفي أو المؤقت الذي

سيخلق أزمة في المستقبل، وعلى العموم فإن برامج التشغيل المؤقت لا تأخذ بالعامل الاقتصادي في إحداث مناصب العمل وهو ما يحتم عليها صفة الطابع الظرفي أو المؤقت.

أما فيما يخص برامج دعم أصحاب المبادرات الحرة التي تمولها الدولة، أصبحت تعالج في قضية التشغيل معالجة تأخذ طابعا سياسيا أكثر منها اقتصاديا، خاصة بعد إقرار القوانين الأخيرة سنة 2011 م بتخفيض نسبة المساهمة الشخصية ورفع سقف القروض في بعض البرامج، فإن هذه الإجراءات جد تحفيزية بحيث يكون لها أثر على المدى الطويل لذلك فهي تحتاج إلى متابعة وتوجيه أكثر.

ومن ذلك يتضح أن البطالة و الفقر تشكل ظاهرة تنموية اجتماعية شاملة وليست مجرد ظواهر اقتصادية فقط، بالإضافة إلى الرابط بينهما فقد تبين أن أهم العوامل المرتبطة بالبطالة هي مؤشر التنمية البشرية بمعنى أن المجتمعات التي نجحت في إنجاز مستوى عال من المستويات التعليمية والصحية الاقتصادية هي التي تنخفض فيها نسبة البطالة بصورة معنوية ملحوظة ويجب ألا يغيب عنا الطبيعة التبادلية في العلاقات بين المتغيرات الاجتماعية بمعنى أن المجتمعات التي تنخفض فيها نسبة البطالة هي أيضاً تستطيع إنجاز مستويات أعلى من مؤشرات التنمية البشرية بمعنى أن العمل الجيد المنتظم يمكن الفرد أيضاً من تحقيق مستوى تعليمي وصحي له ولأسرته وبالتالي يساعد من ناحية أخرى على تحقيق التنمية.

#### مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة لموضوع دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في محاربة كل من ظاهري الفقر والبطالة، استفاد الباحث من اطلاعه على هذه الدراسات في، اثرء الاطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد المفاهيم وابعاد الدراسة ومؤشراتها المتعلقة بالفقر والبطالة وكذا استفادنا من التوصل الى تحديد أداة الدراسة والمنهج المستخدم لاستكمال دراستنا.

كما ان دراستنا هذه تتفق بشكل كبير مع كل الدراسات سابقة الذكر، في معالجة الفقر وتحسين المستوى المعيشي، وتتفق أيضا مع في معالجة الدور التنموي التي تقوم به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في استحداث مناصب شغل.

الا ان دراستنا تتميز عن غيرها من الدراسات السالفة، كونها تعالج دور أجهزة الدعم في احداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة واهم الامتيازات التي تقدمها هذه الوكالات قصد تشجيع الشباب على انشاء مؤسساتهم الخاصة.

تاسعا: صعوبات الدراسة:

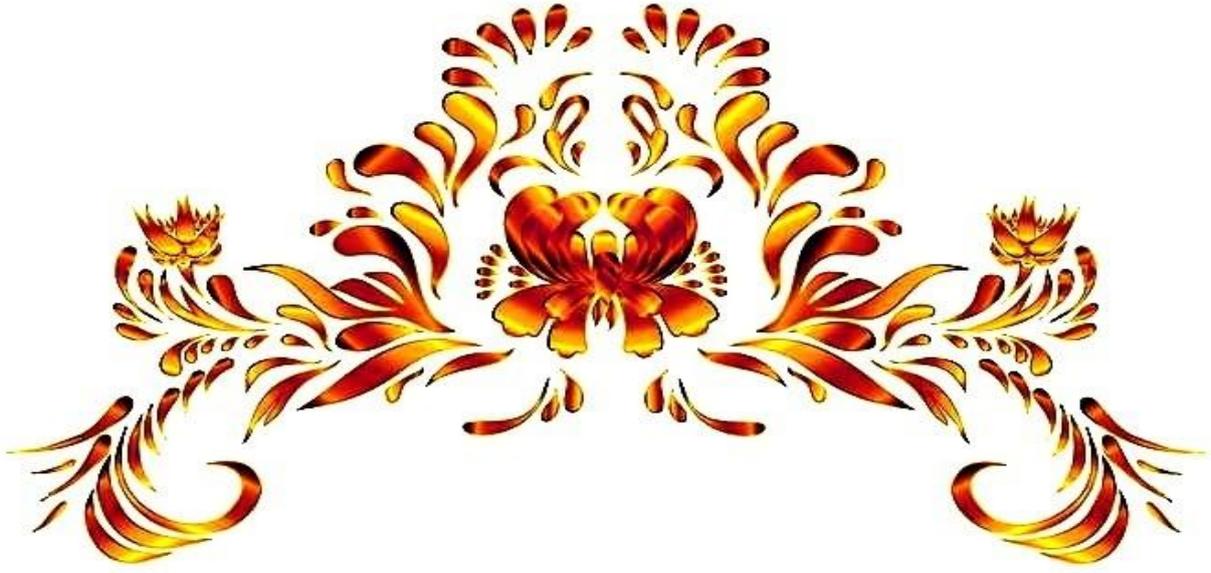
خلال مرحلة البحث العلمي تعترض الباحث عدة صعوبات وعراقيل لاستكمال بحثه، في بحثنا هذا وكغيره من البحوث العلمية اصطدمنا بعدة مشاكل الا انها لم تمنعنا من مواصلة واستكمال هذا البحث اهمها:

1- الاوضاع الصحية وانتشار وباء كورونا COVID19 الذي شل الحياة، اليومية هذا الأخير أثر على دراستنا من خلال :

- صعوبة الحصول على المراجع نظرا لان اغلب المكتبات من بينها مكتبة الجامعة كانت مغلقة.
  - صعوبة القيام بالدراسة الميدانية خاصة في توزيع الاستمارات واعادة تجميعها الامر الذي أدى الى تقليص حجم العينة .
  - صعوبة الحصول على عدة بيانات من بعض المديرية نتيجة تطبيق سياسة الغلق وعدم استقبال المواطنين.
  - القلق والتوتر والانفعال ما يؤدي إلى الملل وفقدان الدافعية للعمل الامر الذي يؤثر على السير العام للبحث وهذا كله بسبب مخلفات الوباء والحجر الصحي.
- 2- قلة المصادر المختصة بموضوع الربط بين التنمية الاجتماعية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر لذلك اعتمانا على دراسات دول عربية مثل الاردن وسوريا والسودان.

## خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل توضيح الأسباب الذاتية و الموضوعية لاختيار هذه الدراسة، و إبراز الأهداف من هذه الدراسة من خلال صياغة الفرضيات و تحديد المفاهيم النظرية و الإجرائية الخاصة بموضوع الدراسة، و تبني مقارنة سوسيولوجية، و تدعيم البحث بإثراء الموضوع ببعض الدراسات السابقة التي تتقاطع مع موضوع الدراسة في بعض المتغيرات لاستغلالها في مساعدته على مواصلة البحث ومناقشة و تحليل البيانات مع ذكر أهم الصعوبات التي اعترضتنا خلال هذا البحث.



# الفصل الثاني

## اجهزة الدعم



- المبحث الاول الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .
- المبحث الثاني الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .
- المبحث الثالث الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

يعد قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أكبر القطاعات المستقطبة لليد العاملة ومن أكبر المساهمين في خلق فرص الشغل وهذا نتيجة اهتمامها بالمهنة الحرفية التي تعتمد على اليد العاملة البسيطة وعدم استخدامها للتكنولوجيا المتطورة لارتفاع ثمنها وتعتبر أكثر قدرة على امتصاص العمالة، وتقليل نسبة الفقر لانخفاض تكلفة خلق فرص العمل. كما توفر فرص توظيف للعمالة أقل مهارة في ظل تغيير مفاهيم الشباب و خريجي الجامعات ودفعتهم إلى العمل الحر وملائمتها للملكية الفردية والعائلية وشركات الأشخاص، ولاشك أن التطور المستمر الذي تعرفه هذه المؤسسات في الجزائر من ناحية عددها، سمح لها بتوفير العديد من مناصب الشغل بين مختلف الإحصائيات الرسمية في الجزائر أن هذا الصنف من المؤسسات يعتبر الوسيلة الفعالة لتقليل البطالة وبالتالي امتصاص وتخفيف الضغط الاجتماعي.

وحرصا منها على تنظيم هذه المؤسسات لجأت الدولة الجزائرية الى انشاء وكالات وطنية تساعد في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و تسير وتنظيمها.

## المبحث الأول : الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .

شرعت الجزائر منذ سنة 1996 في انجاز وتمويل مجموعة من برامج الاستثمارات العامة، وفي اطار هذا البرنامج تم استحداث العديد من الأجهزة من بينها ما يعرف بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب *ANSEJ* ، حيث كان لها دور بارز في ادماج فئة لا بأس بها في عالم الشغل، وهذا عن طريق اعطائهم فرصة انشاء مؤسسات مصغرة ، من خلال هذا المبحث سنتعرف عن جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب واهم الامتيازات التي يقدمه.

### المطلب الاول : تقديم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، وقد وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، ويتولى الوزير المكلف بالتشغيل المتابعة العملية لجميع نشاطات الوكالة<sup>(1)</sup>، وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسمى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشبابي من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات وكذا نشر الثقافة المقاولية لدى الشباب .

تتواجد 52 فرع تابعة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عبر كل ولايات الوطن

تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بمجموعة من المهام تتمثل في<sup>(2)</sup>:

- تدعيم وتقديم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في اطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- تبليغ الشباب ذوي المشاريع المرشحين للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية بمختلف الإعلانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الاخرى التي يحصلون عليها.
- تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم الوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.
- عقد اتفاقيات اطار مع العديد من المؤسسات والوزارات قصد إيجاد سوق للمستثمرين الشباب وبالتالي ضمان استمرارية المؤسسة.
- اعداد بطاقة جغرافية للمهن، وفق طبيعة كل منطقة بالإضافة معرفة احتياجات كل منطقة ورفعها للمديرية العامة والهيئات العليا قصد إيجاد مشاريع تتلاءم واحتياجات المنطقة.

1 - الجريدة الرسمية الصادرة في 08 سبتمبر 1996، العدد رقم 52، المواد 03 و04 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 والمتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي المعدل والمتمم، رقم 52 المؤرخة في 11/09/1996.

2 - الجريدة الرسمية الصادرة في 08 سبتمبر 1996، العدد رقم 52، المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 والمتعلق بإنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي المعدل والمتمم، رقم 52 المؤرخة في 11/09/1996.

ومن الاهداف الاساسية لهذا الجهاز<sup>(1)</sup>:

- تشجيع خلق النشاطات لفائدة الشباب اصحاب المبادرات.
- تشجيع كل الأشكال والاجراءات الرامية الى ترقية تشغيل الشباب قصد تحسي أوضاعهم الاجتماعية.
- التقليل من نسبة البطالة عن طريق الاستثمار الواسع.
- خلق الثروة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد.
- وتلعب الوكالة دورا توجيهيا واعلاميا كبيرا بفضل شبكتها عبر كامل ولايات الوطن وذلك من خلال:
- حملات اعلامية وتحسيسية متواصلة خاصة مع الجامعات ومراكز التكوين المهني وذلك من خلال دور المقاولاتية بجميع جامعات الوطن ودار المرافقة الخاصة بالتكوين المهني.
- اسلوب المرافقة الفردية الذي تتبع مع كل شاب مبادر عبر جميع مراحل انشاء المشروع.
- الجهود التي تلعبها الوكالة لمعرفة امكانيات واحتياجات كل منطقة في التراب الوطني، وتقديمها للشباب بغية الاستثمار فيها .
- تشجيع كل اشكال التدابير الاخرى الرامية الى ترقية تشغيل الشباب، لاسيما من برامج التكوين والتشغيل والتوظيف الاولي.

#### المطلب الثاني: شروط الاستفادة من الإعانات المالية والامتيازات الجبائية .

للاستفادة من إعانات الوكالة يجب على الشاب أو الشباب الراغبين في إنشاء مشاريع أن يستوفوا الشروط المجتمعة التالية:

بالنسبة للشروط الخاصة بالوكالة<sup>(2)</sup>:

- أن يتراوح عمر الشاب أو الشباب ما بين 19 و 35 سنة وعندما يحدث الاستثمار ثلاثة 03 مناصب عمل دائمة على الأقل (بم في ذلك الشركاء) يمكن رفع السن الى 40 سنة.
- أن يكون الشاب ذو تأهيل مهني أو ملكات معرفية معترف بها.
- تقديم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى يطابق الحد الأدنى المحدد.
- ان يكون عاطل عن العمل أثناء تقديم طلب الاعانة.
- كما تمت اضافة شروط اخرى وهي<sup>(3)</sup>:

1 - مجموعة النصوص التشريعية والتنظيمية لجهاز دعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الجزائر، 2004، ص 29-30.  
 2 - الجريدة الرسمية الصادرة في 6 مارس 2011، العدد 14، المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، والصادر في 06 سبتمبر 2003.  
 3 - شروط التأهيل، الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، [www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz) تاريخ الاطلاع 2020/01/13.

- أن ينخرط الشباب المستثمر في صندوق ضمان القروض في حالة التمويل الثلاثي.
  - أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل كبطال طالب للعمل.
  - أن لا يكون مسجلا في جامعة أو معهد أو مركز تكوين الا في حالة تحسين مستوى نشاطه وذلك أثناء تقديم طلب الاعانة.
  - أن يكون غير مستفيد من اعانة أخرى في اطار انشاء نشاط.
  - أن يقوم بالتسجيل الكترونيا في موقع الوكالة على الانترنت.
  - أن يتم قبول ملفه من قبل لجنة انتقاء واعتماد وتمويل مشاريع الاستثمار.
- اما فيما يتعلق بالقرض البنكي<sup>(1)</sup>:

- تحقيق المساهمة الشخصية للشباب و تسوية الوضعية الإدارية للشباب .
- يقوم البنك بدراسة الملف ، سمعة الشباب ، وضعيتهم و يتعرف علي قدرتهم الائتمانية عن طريق مقابلة العميل و دراسة مقدرته علي توليد الدخل ، و دراسة ما يحيط بالمشروع من كل الجوانب.
- التسجيل في السجل التجاري.
- يجب على الشاب صاحب المشروع الانخراط في صندوق الكفالة المشتركة لضمان القروض و دفع اشتراكاتهم فيه.

#### في حالة استثمار توسعة المشروع

- تسديد نسبة 70 % من القرض البنكي
- تسديد كامل اقساط البنك البكي عند تغيير البنك او طريقة التمويل من الثلاثي الى الثنائي.
- تسديدا مستحقا القرض بدون فائدة بانتظام.
- تقديم الحصيللة الجبائية لمعرفة التطور الاجابي للمؤسسة المصغرة.

#### **المطلب الثالث: صيغ التمويل .**

لقد حددت شروط الاستفادة من تمويل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وفق ما نصت عليه أحكام المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 06 سبتمبر سنة 2003، المعدل والمتمم حيث تم تحديد صيغتان للتمويل الأولى تسمى التمويل الثلاثي والثانية الثنائي، الا انه ونتيجة طلب اضيفت صيغة اخرى للتمويل وتسمى بالتمويل الذاتي، وعلى الشاب أن يختار إحدى هذه الصيغ لتمويل مشروعه وفق قدرته المالية في دفع المساهمة الشخصية .

1 - احمد بن خيرة، دور المؤسسة المصغرة في اطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى العلمي الوطني حول "استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، ايام 06 و 07 ديسمبر 2017، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ص 06.

1. التمويل الثلاثي : حيث يتضمن تمويل البنك و الوكالة ودفع مساهمة شخصية حسب النسب التالية:

- المستوى الأول : اذا كانت تكلفة المشروع أقل من 5 مليون دج
- المستوى الثاني: اذا تكلفة المشروع أكبر من 5 مليون و أقل من 10 مليون

الجدول رقم (03): يوضح صيغ التمويل الثلاثي في جهاز دعم الشباب

المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 5 مليون دج		المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 10 مليون دج	
المساهمون	النسبة %	المساهمون	النسبة %
مساهمة البنك	70	مساهمة البنك	70
مساهمة الوكالة	29	مساهمة الوكالة	28
المساهمة الشخصية	01	المساهمة الشخصية	02

المصدر : اعداد الطالب بالاعتماد على معطيات التمويل .

وهو التمويل الأكثر توجهها من طرف أصحاب المشاريع في السنوات الأخيرة حيث تبلغ نسبة مساهمة البنك من المشروع 70% ، والمدة الكلية لتسديد القرض هي ثلاث عشر سنة منها 8 سنوات للقرض البنكي مقسمة كالتالي:

- ثلاث 03 سنوات: معفى من التسديد
- خمس سنوات 05: تسديد القرض البنكي الذي الذي نسبته 70% .
- خمس سنوات الأخيرة: تسديد قرض الوكالة .

2. التمويل الثنائي : يحل صاحب المشروع محل البنك بالإضافة الى مساهمته الشخصية وتصيح النسب كالتالي :

- المستوى الأول : كانت تكلفة المشروع أقل من 5 مليون دج
- المستوى الثاني: تكلفة المشروع أكبر من 5 مليون و أقل من 10 مليون

الجدول رقم (04): يوضح صيغ التمويل الثنائي في جهاز دعم الشباب

المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 5 مليون دج		المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 10 مليون دج	
المساهمون	النسبة %	المساهمون	النسبة %
مساهمة الوكالة	29	مساهمة الوكالة	28
المساهمة الشخصية	71	المساهمة الشخصية	72

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات صيغة التمويل الثنائي.

يساهم في هذه الصيغة صاحب المشروع بـ 71% والوكالة بـ 29% اذا كان مبلغ الاستثمار أقل من 5 مليون دج و 72% و 28% اذا كان بين 5 مليون و 10 مليون دج ومنه نلاحظ أن مبلغ القرض بدون فائدة

الذي تساهم به الوكالة لا يتغير في صيغة التمويل الثنائي والثلاثي تكون المدة الكلية لتسديد القرض بدون فائدة هي 06 سنوات كالتالي :

- السنة الاولى : تأجيل التسديد

- الخمس سنوات اللاحقة : تسديد قرض الوكالة .

3. التمويل الذاتي: وهو أن يدفع صاحب المشروع كل أعباء المشروع أي ان تكوم مساهته الشخصية بنسبة 100 % مقابل الحصول على الامتيازات الضريبية والجبائية. كما هو مبين في الشكل التالي :

الجدول رقم (05): يوضح صيغة التمويل الذاتي في جهاز دعم الشباب

قيمة الاستثمار الى غاية 10 مليون دج	
المساهمون	النسبة %
المساهمة الشخصية	100

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على صيغة التمويل الذاتي

المطلب الرابع: قروض بدون فائدة إضافية تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- يستفيد أيضا الشباب الراغبين في انشاء مؤسستهم عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من قروض إضافية في حالة ما إذا كان تمويلهم ثلاثي أي عن طريق البنك وتمثل هذه القروض في (1):
- قرض قد تصل الى 500 000 دج للتكفل بإيجار محل او مكان الرسو على الميناء وهذا القرض يكون موجه لأنشطة إنتاج السلع و الخدمات المقيمة .
- يمنح قرضا إضافيا غير مكافأ للشباب حاملي شهادات التكوين المهني بمبلغ يقدر ب 500 000.00 دج لاقتناء عربة ورشة لممارسة احدى 06 نشاطات التالية: التزصيص؛ كهرباء العمارات؛ التدفئة والتكييف؛ والزجاجة؛ ودهن العمارات؛ ومكانيك السيارات.
- يمنح قرضا اضافيا غير مكافأ، للشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحل الموجه للإحداث مكاتب جماعية طبية ولمساعدتي القضاء وللخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين ومكاتب الدراسات والمتابعة لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري على أن لايتجاوز مبلغ القرض غير المكافئ 1 000 000.00 دج. لا يمكن جمع القروض الإضافية في حالة الرغبة في الاستفادة منها.

1- الجريدة الرسمية الصادرة في 6 مارس 2011، العدد 14، المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، والصادر في 06 سبتمبر 2003.

المطلب الخامس: الامتيازات الجبائية والشبه جبائية:

يستفيد أصحاب المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من عدة امتيازات أهمها<sup>(1)</sup>:

بعد استكمال إنجاز المشروع و قبل الانطلاق في النشاط ، بغرض الاستفادة من قرار منح الامتيازات الخاصة بفترة الاستغلال، و المتمثلة في:

— الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة 3 سنوات، 6 سنوات أو 10 سنوات " حسب موقع المشروع ، ابتداء من تاريخ إتمامها .

— اعفاء كامل ، لمدة 3 سنوات، 6 سنوات او 10 سنوات " حسب موقع المشروع، و ابتداء من تاريخ الاستغلال. من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU. غير أن المستثمرين - الاشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة - يقعون مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة الموافق لنسبة 50 %، من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب المباشرة والمقدر 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية، مهما يكن رقم الاعمال المحقق.

— أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول بها والاستفادة من إعفاء على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على أرباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP)

— الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على ارباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP)، وذلك خلال الثلاث "3" سنوات الأولى من الاخضاع الضريبي أي بعد الانتهاء من فترة الامتيازات الممنوحة:

- السنة الأولى من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 70 %

- السنة الثانية من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 50 %

- السنة الثالثة من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 25 %

— عند انتهاء فترة الإعفاء يمكن تمديدها لسنتين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الأقل لمدة غير محددة.

1- الجريدة الرسمية الصادرة في 02 جويلية 2013 ، العدد 35 ، المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 13-253 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ومستواها، والصادر في 06 سبتمبر 2013.

– كما يستفيد الشباب صاحب المشروع من تخفيض في نسب الفائدة الى 0 % سواء في الانشاء أو توسعة المشروع التي تمنح من طرف البنوك المتعاقدة مع الوكالة وهي:

- البنك الوطني الجزائري
- بنك الفلاحة والتنمية الريفية
- بنك التنمية المحلية
- البنك الخارجي الجزائري
- والقرض الشعبي الجزائري

حيث تصل نسبة التخفيض الى 100% من المعدل المدين الذي تطبقه البنوك<sup>(1)</sup>.

سادسا: احصائيات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

مولت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب منذ انشائها الى غاية 30 جوان 2019 مشروع، عبر كامل ولايات الوطن، موزعة على عدة نشاطات والجدول التالي يبين توزيع المشاريع حسب القطاع مع عدد المناصب المستحدثة<sup>(2)</sup>.

جدول رقم (06) يوضح تمويل المشاريع حسب نشاط القطاع في جهاز دعم الشباب.

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة %	عدد المناصب المستحدثة	عدد العمال في المؤسسة
الفلاحةوالصيد البحري	58314	15.31	140771	2.41
الحرف	42998	11.27	126245	2.93
الاشغال العمومية والري	34838	9.13	101939	2.92
الصناعة	26740	07.01	77133	2.88
الصيانة	10271	02.69	23663	2.30
المهن الحرة	11356	02.97	25485	2.24
الخدمات	108003	28.32	251301	2.32
النقل	88907	23.3	164040	1.84
المجموع	381427	100	910297	2.5

من اعداد الطالب بالاعتماد على مجلة وزارة الصناعة والمناجم العدد 34

1- الجريدة الرسمية الصادرة 02 جويلية 2013، العدد 35، المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 13-253 الذي يحدد نسبة الفائدة المطبقة على القرض البنكي الصادر في 02 جويلية 2013.

2 - Ministère de l'Industrie et des Mines, *Bulletin d'Information Statistique de la PME*, N°34, novembre 2019,p25

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ ان كل القطاعات متقاربة من حيث استحداث مناصب عمل بمعدل 2.5 عامل لكل مؤسسة، وهذا راجع لسياسة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الزامية تشغيل عامل على الأقل في كل مؤسسة بالإضافة الى صاحب المؤسسة ، ما عدى قطاع النقل الذي لا يتطلب عدد كبير من العمال.

جدول (07) يوضح تمويل المشاريع حسب جنس صاحب المشروع في جهاز دعم الشباب

النسبة %	عدد المشاريع	الجنس
10.35	39495	نساء
89.65	341932	رجال
100	381427	المجموع

من اعداد الطالب بالاعتماد على مجلة وزارة الصناعة والمناجم العدد 34

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ ان نسبة المشاريع النسوية قد تطور ولو بشكل بسيط، فبعد ان كان يمثل ما نسبته 07% من مجموع المشاريع الاجمالي سنة 2011، اصبح يشكل ما نسبته 10% من مجموع الكلي للمشاريع سنة 2019. مما يؤكد ان الجزائر لا تزال تحتل مراتب متأخرة فيما يخص المقاولاتية النسوية، حيث ومقارنة مع 67 دولة، اصدر المرصد العالمي للمقاولاتية تقرير سنة 2012، والذي خصه للمرأة المقاول، حيث افرزت الدراسة على ان معدل المقاولاتية النسائية بالجزائر لا يتجاوز عتبة 05% في حين يصل الى 40% بزامبيا.

## المبحث الثاني : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM)

ان برنامج القرض المصغر يعتبر جزء من التنمية الاجتماعية ، لما هو من أهمية في تشجيع العمل الحر، حيث أن الحكومة الجزائرية كانت ولا تزال من أولوياتها تحسين المستوى المعيشي للأسر، من خلال برامج تدعم العمل الحر والمهن وخاصة النشاطات الحرفية التي تقوم بها النسوة في المنازل . كما أن القرض المصغر يعزز قدرة الأفراد والسكان إلى الدعم الذاتي، من أجل تحقيق مستوى معيشي لائق و فرص عمل مجدية.

### المطلب الاول :تقديم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

ظهر القرض المصغر لأول مرة في الجزائر سنة 1999 إلا انه لم يعرف - في صيغته السابقة- النجاح الذي كانت تتوخاه السلطات العمومية منه، بسبب ضعف عملية المرافقة أثناء مراحل إنضاج المشاريع و متابعة إنجازها. وقد تبين ذلك خلال الملتقى الدولي الذي نظم في ديسمبر 2002 حول موضوع " تجربة القرض المصغر في الجزائر"، وبناء على التوصيات المقدمة خلال هذا التجمع، الذي ضم عددا معتبرا من الخبراء في مجال التمويل المصغر، تم إنشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المعدل<sup>(1)</sup>.

تتوزع الوكالات الولائية على المستوى الوطني خلال 49 وكالة ولائية منها وكالتين (02) بالجزائر العاصمة، كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على مستوى الدوائر.

يتمثل دور الوكالة الاساسي في محاربة الفقر والهشاشة من خلال القروض المصغرة التي تمنحها لجميع فئات المجتمع بدون استثناء على أن يبلغوا السن القانونية المؤهلة لمزاولة نشاط.

### المطلب الثاني: مهام الوكالة<sup>(2)</sup>.

- تسيير الجهاز القرض المصغر وفق التشريع و التنظيم المعمول بهم.
- دعم و نصح و مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في تنفيذ أنشطتهم.
- إبلاغ المستفيدين، ذوي المشاريع المؤهلة للجهاز، بمختلف المساعدات التي تمنح لهم.
- منح سلف بدون فوائد.

1 - الجريدة الرسمية الصادرة في 22 جانفي 2004، العدد 06، المادة رقم 01 من المرسوم التنفيذي رقم 04-14، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الصادر في 06 جانفي 2004.

2 - نور الهدى بن علي، فاطمة الزهراء جليات، مساهمة التمويل الاصغر في انشاء ودعم المؤسسات المصغرة في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تكوين الشباب و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، 2016/2017، ص49.

- ضمان متابعة الأنشطة التي ينجزها المستفيدون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط هؤلاء المستفيدين بالوكالة، بالإضافة إلى مساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم وبهذه الصفة، تكلف الوكالة على وجه أخص، بما يلي<sup>(1)</sup>:
  - تشكيل قاعدة المعطيات حول الأنشطة و الأشخاص المستفيدون من الجهاز.
  - نصح و دعم المستفيدين من جهاز القرض المصغر في عملية التركيب المالي و رصد القروض.
  - تكوين علاقات دائمة مع البنوك و المؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفيذ خطة التمويل ومتابعة انجاز المشاريع و استغلالها و المشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
  - إبرام اتفاقيات مع كل هيئة و مؤسسة أو منظمة هدفها القيام بأنشطة إعلامية و تحسيسية و كذا مرافقة المستفيدين من القرض المصغر في إطار تنفيذ أنشطتهم، وذلك لحساب الوكالة.
  - رفع الوعي بين سكان ريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات المولدة للمداخيل والعمالة.
  - تنمية روح المقاومية، لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الادمج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.
  - دعم و توجيه ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال.
  - متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية *ANGEM*.
  - تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجدد المصغرة.
  - دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض (عرض، بيع).
- اما اهداف الوكالة فتتمثل في<sup>(2)</sup>:

- تنمية روح المقاومة، كبديل عن الاتكالية، التي تساعد الأفراد في اندماجهم الاجتماعي و إيجاد ضالتهم.

1 - الجريدة الرسمية الصادرة في 22 جانفي 2004، العدد 06، المادة رقم 05 من المرسوم التنفيذي رقم 14-04، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الصادر في 06 جانفي 2004.

2 - محمد الناصر حميدانو، العيد غربي، اسهامات هيئات المرافقة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، ورقة بحثية مقدمة للملتقى العلمي الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، بتاريخ 18 و 19 افريل 2012، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 10.

- محاربة البطالة و الفقر والهشاشة في المناطق الحضرية و الريفية عن طريق تشجيع العمل الذاتي و العمل المنزلي اضافة الى الصناعات التقليدية والحرف خاصة لدى الفئة النسوة.
  - استقرار سكان الأرياف في مناطقهم الأصلية بعد خلق نشاطات اقتصادية، ثقافية، منتجة للسلع والخدمات المدرة للمداخيل.
  - تحسين الدخول وظروف الحياة للفئات الضعيفة وخاصة أصحاب الدخول الضعيفة.
  - استخدام الخدمات المحلية، وتحويل الأنشطة غير الرسمية وغير المنظمة إلى أنشطة رسمية ومنظمة.
  - ترقية الشغل الذاتي من خلال مرافقة القروض المصغرة ودعمها ومتابعتها.
  - تعزيز قدرات المشاريع الصغيرة عن طريق برنامج فرعي لتكوين وتوجيه المستفيدين.
  - ترقية التضامن بين المهن بإنشاء جمعيات لأصحاب المشاريع الصغيرة.
  - استعمال التكنولوجيا الجديدة بما يخدم كل من المستفيدين والوكالة.
- المطلب الثالث: شروط الاستفادة من جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر<sup>(1)</sup>.**

- العمر 18 سنة فما فوق.
  - أن يكون طالب القرض بدون دخل أو من ذوي دخل ضعيف غير مستقر وغير منتظم.
  - أن يتوفر على إقامة مستقرة.
  - أن يكون من ذوي مهارات لها علاقة بالنشاط المرتقب.
  - ألا يكون قد استفاد من مساعدة أخرى لإحداث الأنشطة .
  - أن يكون قادر على تقديم مساهمة شخصية مقدرة ب 1 % فقط.
  - تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان التعاضدي للقرض المصغر (صندوق ضمان القروض) والالتزام بتسديد مبلغ القرض والفوائد البنكية حسب الجدول الزمني للتسديد المتفق عليه.
- المطلب الرابع : الامتيازات الجبائية والشبه جبائية<sup>(2)</sup>.**

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث (3) سنوات.
- تعفى من الرسم العقاري على البنايات المستعملة في النشاطات التي تمارس لمدة ثلاث(3) سنوات، وتصل إلى ستة (06) سنوات في المناطق الخاصة.

<sup>1</sup> - شروط التأهيل، الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [www.angem.dz](http://www.angem.dz) تاريخ الاطلاع 2020/01/13.

2 - الجريدة الرسمية الصادرة في 22 جاني 2004، العدد 06، المادتين رقم 08 و 09 من المرسوم التنفيذي رقم 04-15، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الصادر في 06 جاني 2004.

- تعفى من رسم نقل الملكية الإقتناءات العقارية التي يقوم بها المقاول ونقصد إنشاء نشاطات صناعية.
- تعفى من جميع حقوق التسجيل العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي ينشئها المقاولون.
- يمكن أن يستفيد من الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة مقتنيات مواد التجهيز و الخدمات التي
- تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الخاص بالإنشاء.

تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث(3) سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كما يأتي:

- السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 70 %
- السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 50%
- السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض قدره 25%

### المطلب الخامس: أنواع التمويلات

#### 1. تمويل قروض لاقتناء مواد أولية<sup>(1)</sup>:

تمويل شراء المواد الأولية حيث يضمن هذا النوع من التمويل اقتناء المادة الأولية التي لا تتعدى كلفتها 100000 دج بالنسبة لولايات الشمال و 250000 دج بالنسبة لولايات الجنوب الكبير للأنشطة المستحدثة حتى بالبيت بدون مساهمة شخصية، حيث يتم التمويل مباشرة من الوكالة، كما يستفيد طالب القرض المصغر بهذا النوع من السلفة في وقت وجيز بعد قبول طلبه من قبل لجنة التأهيل والتمويل.

هذا التمويل تقدمه بين الوكالة و قرض بدون فائدة أوجب بمقتضى المادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 04-15 المؤرخ في 29 ذو القعدة 1424 الموافق 22 جانفي 2004 و التي تنص على منح هذا القرض لاقتناء المواد الأولية و هو على نوعين<sup>(2)</sup>:

- أ- قرض بمبلغ 40 000.00 دج خاصة للفئات المهشة .
- ب- قرض بمبلغ من 100000 دج وحتى 250000 دج خاصة للحرفيين والنساء الماكثات بالبيت.

1- شريف اساعيل، الياس اورزيف، قراءة تحليلية للأليات وتحفيز وترقية الاستثمار والشغل في الجزائر (2002-2014)، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 32، جامعة الجزائر 2015، 03، ص 104.

2 - الجريدة الرسمية الصادرة في 22 جانفي 2004، العدد 06، المادة رقم 11 من المرسوم التنفيذي رقم 04-15، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الصادر في 06 جانفي 2004.

- يتم تسديد قرض 40.000 دج القرض على مدى 24 شهرا، بعد مدة السماح تقدر ب 6 أشهر يسدد 5000 دج كل ثلاثة أشهر ( 8 دفعات ) أي مدة سنتين.
- يتم تسديد قرض من 40.000 دج الى 250.000 دج على مدى 18 شهرا، بعد فترة السماح تقدر ب 6 أشهر يحسب القسط على حسب رقم الأعمال المحدد ويسدد كل ثلاثة أشهر (18 دفعة) أي مدة خمس سنوات. القرض موجه لشراء مواد أولية كلفة المواد الأولية لا تتعدى 250.000 دج.

## 2: التمويل الثلاثي.

- حيث يتضمن تمويل البنك و الوكالة ودفع مساهمة شخصية: أوجب بمقتضى المواد 3، 4، حسب المرسوم التنفيذي رقم 04- 13 مؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1424 الموافق 22 يناير سنة 2004، وهو موجه للمشاريع التي لا يمكن أن يفوق مبلغ الاستثمار مليون دينار جزائري (1.000.000) دج.
- يتم تسديد هذا القرض وفقا للمراحل الآتية:
- المرحلة الأولى :إرجاء التسديد لمدة ثلاثة سنوات بعد انطلاق المشروع، وهي فترة مدروسة وذلك من اجل التعريف بالمؤسسة.
  - المرحلة الثانية :يبدأ سريان هذا الأجل بعد نهاية الشهر الأخير من السنة الثالثة للإعفاء ويستمر لمدة 5 سنوات عبر أقساط سداسية تدفع لتسديد القرض البنكي بنسبة فائدة مخفضة كلية.
  - المرحلة الثالثة :تنطلق هذه المدة من آخر قسط بنكي يسدد وتستمر لمدة ثلاثة سنوات عبر أقساط ثلاثية تدفع لتسديد سلفة القرض المصغر وهي سلفة دون مكافئة.
- جدول رقم (08): يوضح صيغة التمويل الثلاثي في جهاز القرض المصغر

قيمة المشروع لا تتعدى مليون دينار جزائري	
النسبة %	المساهمون
70	مساهمة البنك
29	مساهمة الوكالة
01	المساهمة الشخصية

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات التمويل في وكالة القرض المصغر

المطلب السادس: الإعانات الغير مالية<sup>(1)</sup>:

الى جانب الخدمات غير المالية المعروضة سلفا، ويهدف تنمية الروح المقاولاتية ومساعدة المقاول المستفيد من جهاز القرض المصغر من ولوج السوق وما يتضمنه من صعوبات وأخطار، يستفيد كل من تم قبوله وتأهيله ضمن برنامج القرض المصغر من سلسلة من الخدمات غير المالية المجانية المتمثلة أساسا في:

- المرافقة : حيث يستفيد طالب القرض المصغر من مرافقة دائمة من قبل خلايا الدوائر من مجرد فكرة إلى التجسيد الفعلي وإلى غاية تسديد كل القرض.
- النصح والإرشاد : يقوم مرافق طالب القرض المصغر و في إطار المهام المسندة إليه بالنصح.
- المساعدة التقنية : حيث تقوم الوكالة وبفضل مرافقيها من تقديم يد العون لكل طالب للقرض المصغر لتذليل كل العقبات التي تعترض السير الفعلي للمشروع وإن تطلب الأمر الانتقال مع المقاول إلى الهيئات أو الجهات التي حالت دون مواصلة التجسيد للمشروع.
- التكوين : حيث تقوم الوكالة وبفضل فريق مكوّنها من تقديم دروس تكوينية حول مختلف المقاييس التي يحتاجها المقاول في حياته المهنية والتي تؤدي إلى نجاح المشروع وتحقيق الغاية المرجوة منه.
- المشاركة في المعارض : توفر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر عبر هيكلها المحلية، الجهوية والوطنية دوريا امكانية تسويق منتجات المستفيدين من جهاز القرض المصغر عبر المشاركة في المعارض المنظمة دوريا حيث يستفيد مقاول جهاز القرض المصغر من تكفل تام من النقل إلى الإيواء والإطعام طيلة مدة هذه المعارض.
- الإشهار المجاني عبر الانترنت : لقد أطلقت مؤخرا الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ويهدف تدعيم خدماتها غير المالية المقدمة للمستفيدين من جهازها، البوابة الإلكترونية الجديدة بعد أن تم تحديث الموقع الخاص بالوكالة حيث بات يستجيب لآخر المتطلبات الإلكترونية حيث يمكن كل المستفيدين من الترويج لمنتجاتهم عبر موقع الإعلانات وبطريقة مجانية بمجرد التسجيل وتحميل المعلومات المتعلقة بهم وبمنتجاتهم. كما يوفر الموقع الحديث للوكالة عبر [www.angem.dz](http://www.angem.dz) كل المعلومات التي يحتاجها طالب القرض المصغر.

1 - الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، جلسة تحسيسية حول جهاز القرض المصغر بمناسبة الاسبوع العالمي للمقاولاتية، جامعة فرحات عباس سطيف، يوم 19 نوفمبر 2017.

المطلب السابع: احصائيات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

جدول رقم (09): يوضح نوع التمويل في جهاز القرض المصغر

نوع التمويل	عدد المشاريع	النسبة %
تمويل شراء المادة الاولية	804254	90.45
التمويل الثلاثي	84894	9.55
المجموع	889148	100

من اعداد الطالب بالاعتماد على مجلة وزارة الصناعة والمناجم عدد34

جدول رقم (10) يوضح توزيع المشاريع حسب جنس المستثمر في جهاز القرض المصغر

الجنس	عدد المشاريع	النسبة %
نساء	497194	62.07
رجال	303858	37.93
المجموع	801052	100

من اعداد الطالب بالاعتماد على مجلة وزارة الصناعة والمناجم عدد34

جدول رقم (11) يوضح توزيع المشاريع حسب نشاط القطاع في جهاز القرض المصغر

نشاط القطاع	عدد المشاريع	النسبة %
الفلاحة	122052	13.73
الصناعات الصغيرة	350484	39.42
الاشغال العمومية	76782	8.64
الخدمات	178426	20.07
الحرف	156549	17.60
التجارة	4011	0.45
الصيد	844	0.09

من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الصناعة والمناجم

جدول رقم (12) يوضح توزيع المشاريع حسب التأهيل في جهاز القرض المصغر

التأهيل	عدد المستفيدين	النسبة %
من غير مستوى	130195	16.24
مستوى ابتدائي	134225	16.75
مستوى متوسط	398246	49.49
مستوى ثانوي	106231	13.25
مستوى جامعي	32616	4.07
المجموع	801515	100

من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الصناعة والمناجم

جدول رقم (13) يوضح توزيع المشاريع حسب الفئات الخاصة في جهاز القرض المصغر

الفئات	عدد المشاريع		
	نساء	رجال	المجموع
الاشخاص ذوي الاعاقة	543	956	1499
المساجين السابقين	61	1614	1675
ضحايا الماسات الوطنية	171	223	394
المهاجرين غير الشرعيين	9	86	95
الاشخاص حاملتي فيروس السيدا	61	02	63
الأشخاص العائدون من المهجر	1	769	770
المجموع	3650	846	4496

من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الصناعة والمناجم.

### المبحث الثالث: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما أن له حق الحماية من البطالة، هكذا جاء في المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وهو نفس المبدأ الذي جاء في نص المادة 69 من الدستور الجزائري<sup>(1)</sup> بقولها " لكل المواطنين الحق في العمل " ، وبهذا وضع المشرع الأساس القانوني والقاعدة الأساسية لمكافحة البطالة، هذه المعضلة الاجتماعية والعائق الكبير في طريق تقدم الدولة وتنميتها من جميع النواحي، وأضحى الحد منها من الأهداف الرئيسة والأولية لأي برنامج سياسي أو التزام حكومي.

#### المطلب الاول : تقديم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

أنشئ الصندوق سنة 1994 كمؤسسة عمومية ذات تسيير خاص للضمان الاجتماعي<sup>(2)</sup>، يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية تحت وصاية وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي، تعمل على "تخفيف" الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديل الهيكلي.

عرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في مساره عدة محطات مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المسندة اليه من طرف السلطات العمومية، بما فيها النظام القانوني لتعويض البطالة ابتداءً من سنة 1994، والاجراءات النشيطة لدعم اعادة ادماج البطالين ومساعدة المؤسسات المواجهة لل صعوبات ابتداءً من سنة 1998، وجهاز دعم استحداث نشاطات البطالين اصحاب المشاريع المتراوح اعمارهم بين سنة (35) و (50) سنة انطلاقا من سنة 2005 ليتم رفع السن الى (55) سنة 2017.

#### المطلب الثاني: مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

##### 1- تعويض البطالة:

ابتداءً من سنة 1994 شرع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تطبيق نظام تعويض البطالة لفائدة العمال الاجراء الذين فقدوا مناصب شغلهم بصفة لا ارادية ولأسباب اقتصادية، بحيث قام الصندوق بدفع تعويض البطالة الذي استفاد منه لغاية اوت سنة 2005 حوالي 189185 عاملا مسجلا من اصل 201505 بنسبة 94 %<sup>(3)</sup>.

1- الجريدة الرسمية الصادرة الصادر في 06 مارس 2016، العدد 37، المادة 69 من القانون رقم 01-16 والمتضمن التعديل الدستوري الصادر في 06 مارس 2016.

2- الجريدة الرسمية الصادرة 13 جانفي 1988، العدد رقم 02، المادة رقم 49 من القانون رقم 01-88 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية، جانفي 1988.

3- بوهدة ع، رسالة المدير العام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة حصيلة وارقام، نشاطات ومهام، النشرة الشهرية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، العدد 32، الايبار، الجزائر، ديسمبر 2006، ص01.

2- الاجراءات الاحتياطية :

انطلاقا من سنة 1998 الى غاية سنة 2004، قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتنفيذ اجراءات احتياطية بإعادة ادماج البطالين المستفيدين عن طريق المرافقة في البحث عن الشغل والمساعدة على العمل الحر تحت رعاية مستخدمين ثم توظيفهم وتكوينهم خصيصا ليصبحوا مستشارين - منسطين على مستوى مراكز مزودة بتجهيزات ومعدات مخصصة لهذا الشأن، بهذا تم تسجيل النتائج الآتية<sup>(1)</sup>:

- اكثر من 11583 بطالا تم تكوينهم من طرف المستشارين المنسطين في مجال تقنيات البحث عن الشغل.
- اكثر من 2311 بطالا تم مرافقتهم في احداث مؤسستهم المصغرة.
- اكثر من 12780 بطالا تابعوا منذ سنة 1998 تكوينات لاكتساب معارف جديدة تؤهلهم لإعادة الادماج في حياتهم المهنية .

3- جهاز دعم احداث النشاطات من طرف البطالين من 30 سنة وحتى 55 سنة .

في اطار مخطط دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية الخاص بمحاربة البطالة وعدم الاستقرار، عكف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، انطلاقا من سنة 2004 اوليا، على تنفيذ جهاز دعم استحداث النشاط لفائدة البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة ثلاثين سنة (35) وخمسين (50) سنة، لغاية شهر جوان 2010.

وفي اواخر شهر جوان من سنة 2010<sup>(2)</sup>، سمحت الاجراءات الجديدة للفئة الاجتماعية التي يتراوح سنها ما بين ثلاثين وخمسين سنة الالتحاق بالجهاز بمزايا متعددة منها مبلغ الاستثمار الاجمالي الذي اصبح عشرة (10) ملايين دج بعد ان كان لا يتعدى خمسة (05) ملايين دج، مع امكانية توسيع امكانيات انتاج السلع والخدمات لذوي المشاريع الناشطين.

ثم تم رفع سن الى سنة خمسة وخمسين (55) سنة بناء على المرسوم التنفيذي المرسوم المؤرخ في 2 فبراير 2019 والذي يعدل المرسوم الرئاسي رقم 541-03 المؤرخ في 30 سبتمبر 2003 "الاطار العام لترتيب دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و 55 سنة، ويتولى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة تنفيذ هذا الترتيب<sup>(3)</sup>.

1 - رسالة المدير العام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، نشاطات ومهام، النشرة الشهرية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، ص 02  
 2 - الجريدة الرسمية الصادرة في 23 جوان 2010، العدد رقم 39، المادة رقم من المرسوم التنفيذي رقم 04-02 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 10-158 و الذي يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمس وثلاثين (35) وخمسين (50) سنة ومستوياتها، الصادر في 23 جوان 2010.  
 3 - الجريدة الرسمية الصادرة الموافق لـ 02 فيفري 2019، العدد رقم 10، المادة رقم المرسوم التنفيذي رقم 19-58 والمتعلق بالاطار العام لترتيب دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و 55 سنة، 02 فيفري 2019.

### المطلب الثالث: اهداف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

- مكافحة عن البطالة عن طريق إيجاد صيغ قصد إعادة ادماج البطالين.
- المساعدة على البحث عن الشغل، وهو ما افرزته الإجراءات الاحتياطية للصندوق لسنة 1998، والتي بموجبه تم تشغيل الالاف من العمال.
- تشجيع الشباب البطال على العمل الحر، بإنشاء مؤسسات مصغرة او متوسطة مختصة في إنتاج السلع والخدمات من شأنها ضمان العمل لهم وتوظيف العديد من الأشخاص، هو الهدف الأساسي والمهمة الأولى للصندوق.
- إعادة ادماج البطالين والذي يصنف بدوره الى نوعين مستنديين على دعم البحث عن الشغل ودعم العمل الحر، مقترحين على البطالين المستفيدين المنظمين في أفواج. يرتكز هاذين النوعين على دورات دراسية نظرية وتطبيقية معدة من قبل إطارات مختصة "مستشارين منشطين" في عدة مجالات من شأنها تعزيز قدراتهم في البحث عن شغل او استحداث منصب عمل خاص بهم.
- التكوين: الذي يمكن البطالين المستفيدين من اكتساب مؤهلات جديدة تساعدهم في انماء قدراتهم للإدماج مجددا في الحياة العملية، وذلك من خلال تنظيم دورات تكوينية قصيرة المدى مع المؤسسات المتعاقدة مع الصندوق.

### المطلب الرابع : شروط الالتحاق جهاز إحداث النشاطات

- يجب على كل شخص مهتم بالجهاز المسير من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أن يستوفي الشروط الآتية<sup>(1)</sup>:
- أن يبلغ من العمر ما بين 30 و 55 سنة.
  - أن يكون من جنسية جزائرية.
  - أن لا يكون شاغلا منصب عمل مأجور أو يمارس نشاط لحسابه الخاص عند إيداعه الملف.
  - أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتشغيل بصفة طالب شغل أو أن يكون مستفيدا من تعويض الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

1 - دحمان بن عبد الفتاح، عائشة عوماري، نرجس حميش، استراتيجية الجزائر في علاج البطالة (مقاربة قياسية -ادرار انموذجا) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، جامعة ام البواقي، العدد 06، ديسمبر 2016، ص 206

- أن يتمتع بمؤهل مهني أو يمتلك ملكات معرفية ذات صلة بالنشاط المراد القيام به.
- تقديم مساهمة شخصية كافية للمساهمة في تمويل مشروعه.
- أن لا يكون قد استفاد من تدبير إعانة بعنوان إحداث النشاط من (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر أو الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار).

### المطلب الخامس: أنواع التمويلات.

لدى الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة نوعين من التمويل وهي كالآتي:

1. التمويل الثلاثي: يتضمن تمويل البنك و الوكالة ودفع مساهمة شخصية حسب النسب التالية وبها مستويين
  - اقل من 05 مليون دينار جزائري.
  - اكثر من 05 مليون دينار جزائري واقل من 10 مليون دينار جزائري، والجدول التالي يوضح نسب التمويل.

الجدول رقم (14): يوضح صيغة التمويل الثلاثي في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 5 مليون دج		المستوى الاول قيمة المشروع اقل من 10 مليون دج	
المساهمون	النسبة %	المساهمون	النسبة %
مساهمة البنك	70	مساهمة البنك	70
مساهمة الوكالة	29	مساهمة الوكالة	28
المساهمة الشخصية	01	المساهمة الشخصية	02

الجدول من اعداد الطالب بناء معطيات التمويل في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

2. التمويل الذاتي: وهو أن يدفع صاحب المشروع كل أعباء المشروع أي ان تكوم مساهته الشخصية

بنسبة 100 % مقابل الحصول على الامتيازات الضريبية والجبائية. كما هو مبين في الشكل التالي :

الجدول رقم (15): يوضح صيغة التمويل الذاتي في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

قيمة الاستثمار الى غاية 10 مليون دج	
المساهمون	النسبة %
المساهمة الشخصية	100

الجدول من اعداد الطالب بناء معطيات التمويل في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

المطلب السادس: قروض بدون فائدة إضافية يقدمها الصندوق.

- يستفيد أيضا الشباب الراغبين في انشاء مؤسستهم عن طريق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من قروض اضافية في حالة ما إذا كان تمويلهم ثلاثي أي عن طريق البنك وتمثل هذه القروض في (1) :
- قرض قد تصل الى 500 000 دج للتكفل بإيجار محل او مكان الرسو على الميناء وهذا القرض يكون موجه لأنشطة إنتاج السلع و الخدمات المقيمة.
  - قرض قد تصل الى 500 000 دج للتكفل بتهيئة المحل المراد الاستثمار به .
  - يمنح قرضا إضافيا غير مكافأ للشباب حاملي شهادات التكوين المهني بمبلغ يقدر بـ 500 000.00 دج لاقتناء عربة ورشة لممارسة احدى 06 نشاطات التالية: التزويج، كهرباء العمارات، التدفئة والتكييف، والزجاجة، ودهن العمارات، ومكانيك السيارات.
  - يمنح قرضا اضافيا غير مكافأ، للشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحل الموجه للإحداث مكاتب جماعية طبية ولمساعدتي القضاء وللخبراء المحاسبين ولحافظي الحسابات والمحاسبين ومكاتب الدراسات والمتابعة التابعة لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري على أن لا يتجاوز مبلغ القرض غير المكافئ 1 000 000.00 دج

المطلب السابع: الامتيازات الجبائية والشبه جبائية.

- يستفيد أصحاب المشاريع المنشأة عن طريق الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة من عدة امتيازات أهمها(2):
- بعد استكمال انجاز المشروع و قبل الانطلاق في النشاط ، بغرض الاستفادة من قرار منح الامتيازات الخاصة بفترة الاستغلال، و المتمثلة في:
- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة 03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات" حسب موقع المشروع، ابتداءً من تاريخ إتمامها .
  - اعفاء كامل، لمدة 03 سنوات، 06 سنوات او 10 سنوات "حسب موقع المشروع، ابتداءً من تاريخ الاستغلال من الضريبة الجزائية الوحيدة، غير أن المستثمرين - الاشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزائية

1- الجريدة الرسمية الصادرة في 06 مارس 2011، العدد رقم 14، المادة رقم من مرسوم تنفيذي رقم 290-03 والذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، مارس 2011.

2- الجريدة الرسمية الصادرة في 02 جويلية 1996، العدد رقم 41، المادة رقم 07 من المرسوم الرئاسي رقم 234-96 والمتعلقة بدعم تشغيل الشباب، جويلية 1996.

- الوحيدة - يقون مدينين بدفع الحد الادنى للضريبة الموافق لنسبة 50 %، من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب المباشرة والمقدر 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية ، مهما يكن رقم الاعمال المحقق.
- أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول بها والاستفادة من إعفاء على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على أرباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP)
- الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على ارباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP)، وذلك خلال الثلاث "3" سنوات الاولى من الاخضاع الضريبي أي بعد الانتهاء من فترة الامتيازات الممنوحة:
- السنة الاولى من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 70 %
  - السنة الثانية من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 50 %
  - السنة الثالثة من الاخضاع الضريبي : تخفيض قدره 25 %
  - عند انتهاء فترة الإعفاء يمكن تمديدها لسنتين (02) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (03) عمال على الاقل لمدة غير محددة.

المطلب الثامن: احصائيات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة .

جدول رقم(16) يوضح احصائيات عامة حول الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

مجموع المشاريع	سنة 2019	منذ الانشاء الى غاية 2019/06/30
عدد المشاريع المودعة	7385	400343
عدد المشاريع الممولة	1970	147500
عدد العمال	4780	310398

من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الصناعة والمناجم.

جدول رقم (17) يوضح توزيع المشاريع حسب النشاط في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

النشاط	المشاريع الممولة	معدل العمال لكل مؤسسة
الفلاحة والصيد البحري	21858	2.40
الحرف	13721	2.61
الاشغال العمومية والري	8774	3.21
الصناعة	11524	2.90
الاعمال الحرة	1123	2.16
الخدمات	89152	1.73
المجموع	147500	2.10

من اعداد الطالب بالاعتماد على بيانات وزارة الصناعة والمناجم

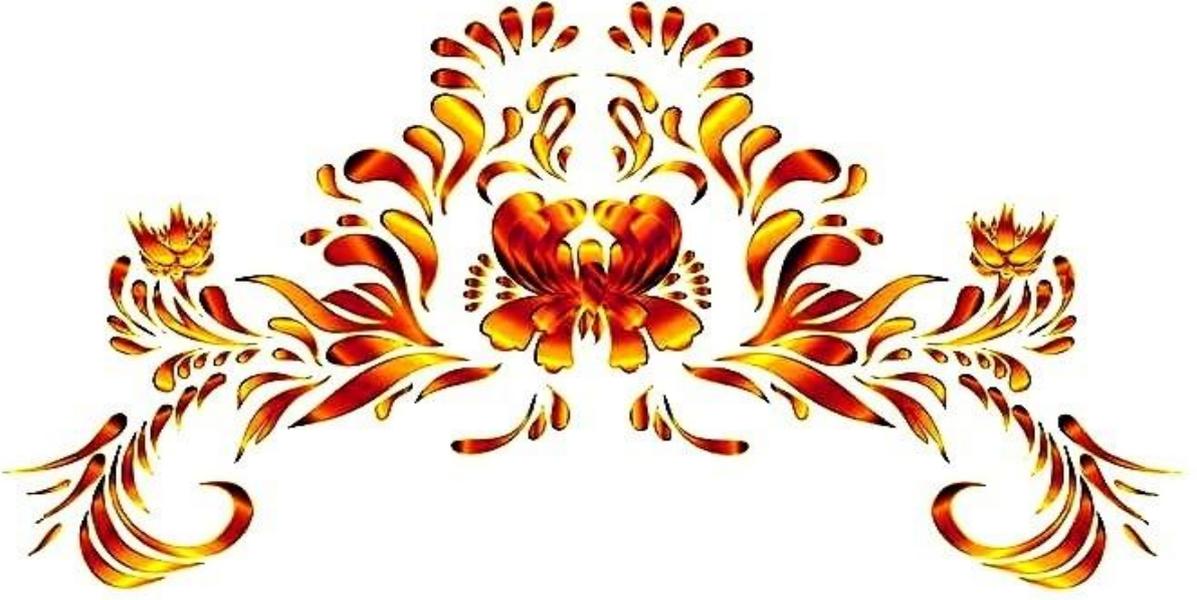
من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ ان قطاع الاشغال العمومية هو القطاع الأكثر استقطاب لليد العاملة وذلك بمعدل 3.61 عامل لكل مؤسسة على الرغم من ان هذا القطاع يحتل المرتبة ما قبل الأخيرة في تمويل المشاريع في جهاز الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، والمعروف ان مقاولات الاشغال العمومية تعتمد على عدد كبير من العمال حتى ولو كان لفترة قصيرة، كما نلاحظ ان كل قطاع الخدمات وعلى الرغم من انه اكثر قطاع تمويلا للمشاريع الا ان معدل التوظيف به كان اقل من 02 عاملان وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- 58062 مشروع من اصل 89152 مشروع او وما نسبته 65.12% من مجموع المشاريع عبارة عن مشاريع النقل بكل اشكاله (نقل البضائع، نقل المسافرين) و مشاريع النقل لا تتطلب عدد كبير من العمال.

## خلاصة الفصل

من أجل النهوض بقطاع الاستثمار وانعاشه عملت الدولة الجزائرية على توفير كل الظروف الملائمة التي تساعد على جذب الاستثمارات، فقد قامت بإنشاء عدة هيئات مالية وقانونية وهيكلية من شأنها أن تزيل العوائق التي تقف أمام تطور الاستثمار، وذلك بتمكين الشباب الذين يطمحون إلى تجسيد أفكارهم واستغلال قدراتهم رغم إمكانياتهم المحدودة من تمويل مشاريعهم الاستثمارية، وبهذا تكون قد ساهمت بتوفير مناصب شغل أي القضاء على نسبة معتبرة من البطالة وزيادة عدد المستثمرين.

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين الدور الذي تلعبه الأجهزة الحكومية الناشطة في مجال الاستثمار والتشغيل والمتمثلة في عدة هيئات ووكالات والتي هي أساسا الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، وصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، ومن خلال التطرق إلى الشروط التي تعمل في إطارها والمهام المنوطة لها، وتقديمها للامتيازات والمساعدات.



# الفصل الثالث التنمية الاجتماعية



المبحث الاول : اساسيات حول التنمية الاجتماعية 

المبحث الثاني: نظريات وتصورات حول التنمية الاجتماعية. 

المبحث الثالث: السياسات التنموية واهم البرامج التنموية للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة. 

تمهيد :

تضل التنمية الاجتماعية من اهم القضايا على الساحة الدولية، حيث تتباين مداحلها واساليبها وكيفية حدوثها، وتتزايد حدة هذه القضية في ظل المتغيرات العالمية الجديدة بحيث حظيت قضايا التنمية والتخلف باهتمام متزايد في عظم البلدان النامية خصوصا بعد استقلالها وظهور حركات التحرر من قيود الاستعمار. ولقد التزمت اغلب حكومات الدول وحتى المتقدمة منها بتطبيق سياسات واستراتيجيات وأساليب متعددة لدحر التخلف بأبعاده المختلفة وتحقيق التنمية كهدف منشود وتحسين مستوى معيشة شعوبها. وعلى الرغم من دخولنا الالفية الثالثة، وظهور العولمة التي حولت العالم الى منظمة واحدة (القرية الكونية الواحدة)، بالإضافة الى التغيرات السريعة الحادة التي افرزتها التكنولوجيا وثورة المعلومات والالكترونيات... الخ، الا ان هناك حقيقة واحدة ان الدول المتقدمة تسير بخطى واسعة نحو التقدم، اما الدول النامية لازالت تعاني اثار التخلف وتحاول بسعي جاد تلمس بعض السبل والمسارات لتحقيق التنمية والتنمية الاجتماعية خصوصا لما لها من تأثير على التنمية المحلية والاقتصادية.

### المبحث الاول: أساسيات حول التنمية الاجتماعية.

إلى عهد قريب اعتبر مفهوم التنمية لدى العديد من الباحثين أنه مفهوم اقتصادي ( الإنتاج، والاستهلاك، مستوى الدخل... الخ)، غير أن الواقع أثبت قصور هذا المفهوم، لأن هناك جوانب أخرى للتنمية، ترتبط بالإنسان ومتطلباته المختلفة، وبناء على ذلك ظهر مفهوم التنمية الشاملة أو مجالات التنمية، والتي من بينها التنمية الاجتماعية، والتي تعتبر استثمار إنساني تتم في المجالات أو القطاعات التي تمس حياة البشر مثل التعليم، والصحة العامة، والإسكان، والرعاية الاجتماعية... الخ.

#### المطلب الاول: أهمية التنمية الاجتماعية.

تأتي أهمية التنمية الاجتماعية من كونها تصنع المسؤولية على عاتق كل المؤسسات الاجتماعية سواء اعترفت بها ام لم تعترف بها، حيث ان احد أنشطة هذه المؤسسات هو تحقيق التحسين الكيفي للإنساني. وقد تكون هذه المؤسسات الاقتصادية هدفا اجتماعيا لكن فعالية دورها اذا سلمنا بالتوازن لا يتحقق الا اذا تدخلت مؤسسات اجتماعية معترف بها كالمدارس، الاسرة، دور العبادة، مؤسسات الرعاية الاجتماعية، حيث انه لا بد من توظيف المؤسسات الاقتصادية وغير الاقتصادية كمكونات كيفية للتنمية .

تقدم التنمية الاجتماعية منظور كلي شامل يركز على المجتمعات والمجتمعات، ويؤكد التدخل المخطط له، وتعزيز نهج ديناميكي نحو التغيير وهي شاملة وعالمية، وقبل كل شيء يسعى إلى تنسيق الاجتماعي التدخلات مع جهود التنمية الاقتصادية. يدمج نهج التنمية الاجتماعية بشكل فريد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية<sup>(1)</sup>. وتبدو أهمية التنمية الاجتماعية في ما يلي:

1. يشعر الافراد في ظل التنمية شعورا حقيقيا بوجود الدولة، حيث ان الرعاية تساهم في تحقيق معنى المجتمع او الدولة، فهي تغرس في نفوس الافراد الشعور بالوجدان الجمعي او المشاركات الوجدانية الجمعية. اما المجتمعات التي تقوم بالتسلط، واستعباد الفرد، او استعباد المجتمع لغيره من المجتمعات، فلن يكون لوجودها معنى إيجابي<sup>(2)</sup>.
2. تظهر أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق وتأمين المجتمع او الدولة وضمان استقراره وعدم جنوحه الى الانحراف والالتجاء الى المبادئ الهدامة التي من شأنها ان تشيع الفرقة بين افراده، وتحقيق في النهاية وحدة المجتمع المادية والمعنوية، لان سلامة الدولة واستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة على الأنظمة والقوانين الداخلية او على اتفاقيات ومعاهدات دولية، وانما تقوم على قوة الروابط والعلاقات التي تربط الافراد، وتوحد أفكارهم ومشاعرهم، وتعمل على تكامل وظائفهم واتحاد مواقفهم<sup>(3)</sup>.

1 - MIDGLEY James, *The development Perspective in Social Welfare*, SGE Publication, London.1995, p8

2- حسين عبد الحميد احمد رشوان ، التنمية اجتماعيا-ثقافيا-اقتصاديا-سياسيا-اداريا -بشريا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص59.

3- مسعد الفاروق حمودة ، التنمية الاجتماعية (دور الخدمة الاجتماعية )، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1979، ص32

3. تعتبر التنمية والانتعاش الاجتماعي عاملا من عوامل تحقيق الارتقاء بالإنسانية ومعاييرها، فوظيفة الانتعاش تتعدى حدود القوميات للدول، وبذلك يعتبر عاملا أساسيا في تقريب وجهات النظر بين مختلف الدول وتحقيق بينها وإشاعة السلام بين ربوعها. فكما ان العلاقات الاجتماعية بين ابناء الدولة الواحدة تكون ضعيفة وواهية ما دامت هناك فوارق اقتصادية وطبقية، ومادام المجتمع في حالة يرثى لها من التفكك والانحلال والانحراف، كذلك فإن الروابط الدولية تبقى ضعيفة مفككة طالما كانت الفروق بين الدول جسيمة والشعور بالظلم واضحا<sup>(1)</sup>.

4. تغرس فكرة التنمية الاجتماعية في افراد المجتمع الفضائل الروحية والمعايير الأخلاقية والمعاني الإنسانية الرفيعة التي من شأنها الرقي بوعي المجتمع، وحساسية الافراد واذواقهم، ذلك ان الاشتراك في برنامج الإنعاش والمساهمة في ميدان الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي يخرج الفرد من حدوده الضيقة وحياته الخاصة الى نطاق اوسع في فضاء مجتمعي متماسك ومتكامل<sup>(2)</sup>، ويدريه على مشاعر وانفعالات مجتمعية أساسها الايثار وحب الغير والتضحية بالذات، ومثل هذه المشاعر المجتمعية ضرورية جدا في تعزيز الوجود الجمعي، اما الانانية وحب الذات فهي مبادئ منفردة لا تتفق مع هذا الوجود<sup>(3)</sup>.

#### المطلب الثاني: أهداف التنمية الاجتماعية.

تهدف التنمية الاجتماعية في الأساس إلى تطوير التفاعلات المجتمعية في الاتجاه الإيجابي بين أطراف المجتمع، الفرد، الجماعة، المؤسسات الاجتماعية المختلفة، المنظمات الأهلية<sup>(4)</sup>. وتستهدف التنمية الاجتماعية بشكل محدد ومجمل، التغيير على المستوى البنائي من خلال استحداث أدوات اجتماعية تعمل بشكل إيجابي بما ينعكس على النظم والعلاقات السائدة في المجتمع. ويرتبط التغيير البنائي بالتنمية الشاملة، والمقصود أن تحدث تنمية في مجتمع متخلف اجتماعيا دون أن يتغير النمط الاجتماعي لهذا المجتمع طبقا لخصائص الدول النامية والتي تمثل تحديات بالنسبة لها، فتحقيق معدلات نمو سريعة لهذه البلاد لا يمكن أن يحقق إحداث تغييرات بنائية لها صفة العمق ولها طابع الشمول<sup>(5)</sup>. وقد حدد مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية في افريقيا افريل من سنة 1967 اهداف التنمية الاجتماعية في :

- محو الأمية، وتعميم وتحسين التعليم، والتدريب المهني والعام على جميع المستويات، وتوفير التسهيلات التعليمية والثقافية لجميع قطاعات السكان.

1 - مسعد الفاروق حمودة، مرجع سبق ذكره، ص 33

2 - عيسى العمري، معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي ورهانات الفعل التنموي، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 07، العدد، 2، جامعة محمد لين، ديسمبر 2016، ص 172.

3 - محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية، دون دار نشر، القاهرة، 1997، ص 59.

4- نبيلة فالي، التنمية من النمو إلى الاستدامة، المؤتمر العلمي الدولي " التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي، 7 و8 افريل 2008، ص 08.

5- جمال الدين حلاوة، على صالح، مدخل الى علم التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009، ص 148.

- ضمان حق كل فرد في العمل، والقضاء على البطالة ورفع مستويات العمالة في كل من المناطق الريفية والحضرية، مع توفير الظروف العادلة الملائمة للعمل.
- النهوض بمستويات الصحة، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية الملائمة لتلبية حاجات السكان بأكملهم.
- القضاء على الجوع ورفع مستويات التغذية.
- النهوض بالظروف السكنية وخدمات المجتمع وخاصة بين الفئات ذات الدخل المنخفض.
- القضاء على الظروف التي تؤدي إلى الجريمة وانحراف الأحداث.
- تشجيع التوسع في ميدان التصنيع مع اتخاذ التدابير اللازمة لما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية، والقضاء على العقبات الاجتماعية التي تعوق التنمية الاقتصادية.
- مساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة حاجاتهم وطموحاتهم المتغيرة حتى يتمكنوا من تأدية دورهم الحتمي في النضال من أجل التنمية.

يتركز الهدف الرئيسي للتنمية الاجتماعية في تحسين نوعية الحياة في مختلف النشاطات البشرية من خلال إحداث التغييرات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الجانب المادي والجانب البشري بما يحقق للمجتمع بقاءه ونموه<sup>(1)</sup>.

ويتحقق الهدف الرئيسي من خلال تحقيق الأهداف التالية للتنمية الاجتماعية:

1. إحداث تغييرات في البناء الاجتماعي للمجتمع وظائفه و يشتمل هذا التغيير على أنماط العلاقات الاجتماعية، و النظم والمعايير و القيم التي تؤثر في سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم في مختلف التنظيمات الاجتماعية التي ينتمون إليها.
2. معالجة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التغيير و المتصل به.
3. رفع مستوى المعيشة : ويخص هذا الهدف الدول المتخلفة اقتصاديا بالدرجة الاولى فالتنمية ليست مجرد تحقيق زيادة الدخل القومي دون ان يكون هناك تحسين في مستوى المعيشة<sup>(2)</sup>.
4. إشباع احتياجات المجتمع وتحقيق اماله<sup>(3)</sup>، من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية المختلفة (تعليم، صحة، إسكان، ثقافة، رعاية اجتماعية، تنشئة اجتماعية... الخ).

1 - وفيق اشرف حسونة، دور الإدارة في التنمية الاجتماعية، المركز التجريبي لتقويم المشروعات الاجتماعية ، القاهرة ، 1976 ، ص4-5.  
 2 - سوسن مريعي، التنمية الاجتماعية في الجزائر الواقع والافاق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 02، قسنطينة، 2013/2012، ص13.  
 3 - رشاد احمد عبد اللطيف، التنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 77.

5. تعزيز رفاهية الناس وهو مناسب تمامًا ليس فقط لتحسين جودة الحياة لجميع المواطنين، بل لمواجهة المشاكل المترتبة عن معيقات التنمية<sup>(1)</sup>.
  6. دعم العلاقات الاجتماعية علاقات الاخوة والقرابة والجزار والزماله والضيافة وتنمية مفاهيم التقدير والتسامح والفهم المتبادل...<sup>(2)</sup>.
  - والحاجات الاجتماعية تتحدد في<sup>(3)</sup>:
    - الحاجة إلى العمل والتملك والاستهلاك.
    - الحاجة إلى العيش في مناخ أسري مستقر يتوفر فيه الاطمئنان و الحب والتفاهم.
    - الحاجة إلى الحماية الاجتماعية و ضمان الحقوق الأساسية.
    - الحاجة إلى وجود قوة تتمثل في الضبط الاجتماعي الذي يحقق الطمأنينة و الأمان.
    - الحاجة إلى التعليم .
    - الحاجة إلى الاستمتاع بصحة جيدة.
    - الحاجة إلى للابتكار والإبداع.
    - الحاجة إلى الرعاية الاجتماعية، للفئات الخاصة<sup>(4)</sup>.
  - وبذلك تشعب التنمية الاجتماعية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية و الثقافية.
  7. تزويد أفراد المجتمع بالمعرفة و المهارات و القدرات التي تساعدهم على تحسين مستويات المعيشة، وذلك بالقضاء على الهشاشة والفقر والامية والجهل<sup>(5)</sup>، وهذا ما نسعى لدراسته في هذا البحث .
  8. تقديم الخدمات لأفراد المجتمع لتحسين نوعية الحياة، وتيسير الحصول عليها.
  9. إتاحة الفرص لأفراد المجتمع للمشاركة الفعلية في توجيه التنمية الاجتماعية وتنفيذ برامجها وتقويم نتائجها.
- المطلب الثالث: عناصر التنمية الاجتماعية.**

ان التنمية هي عملية لأحداث تغيرات جذرية وشاملة في ابنية المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، بهدف اقامة مجتمع حضاري قادرا على اشباع احتياجات افراده وحل مشكلاتهم وتحقيق مستويات معيشة مرضية لهم.

وتحقيق ذلك يتطلب ضرورة توافر عناصر واسس يمكن الاعتماد عليها لتحقيق التنمية وهي تتمثل في :

- التغيير البنائي .

1 - MIDGLEY James, *The development Perspective in Social Welfare*, SGE Publication, London.1995, p7 .

2- عبد الكريم بكار، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم، دمشق ، سوريا، 1999، ص246

3 - طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثل والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، حلوان، 2001، ص 35.

4 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، التنمية اجتماعيا-ثقافيا-اقتصاديا-سياسيا-اداريا -بشريا، مصدر سبق ذكره، 2009، ص 64

5 - جميل حمداوي، من اجل تنمية مستدامة، من غير دار نشر، تطوان، المغرب، ط1، 2017، ص33.

- الدفعة القوية.
- الاستراتيجية الملائمة .

وفيما يلي سوف نستعرض العناصر بإيجاز على النحو التالي:

#### أ - :التغيير البنائي

يقصد بالتغيير البنائي ذلك النوع من التغيير الذي يستلزم ظهور أدوار وتنظيمات اجتماعية جديدة تختلف اختلافا نوعيا عن الأدوار والتنظيمات القائمة في المجتمع ،و يقتضي هذا النوع من التغيير حدوث تحول كبير في الظواهر والنظم والعلاقات السائدة في المجتمع، أي في حجمه وفي تركيب أجزائه وشكل تنظيمه الاجتماعي، والتغيير البنائي هو الذي يربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فمن الصعب أن تحدث التنمية في مجتمع متخلف اجتماعيا دون أن يتغير ذلك البناء الاجتماعي لذلك المجتمع.

وعلى ذلك نجد أن التغيير البنائي واحد من مجموعة عناصر أساسية للتنمية، بدونها لا يتسنى للبلاد النامية أن تتخلص من المشكلات الاجتماعية التي ترسبت عبر السنين والتي أصبحت أمام حكومة هذه البلاد<sup>(1)</sup>.

#### ب- : الدفعة القوية

يرى بول روزنشتاين في نظريته "الدفعة القوية" أن القضاء على التخلف في الدول النامية لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق دفعة قوية وربما سلسلة من الدفعات القوية يمكن عن طريقها الخروج من إطار الركود<sup>(2)</sup>، ويؤكد ان سلسلة من الدفعات الصغيرة المتتالية لا تؤدي الى نفس النتيجة، ولا تسمح بالقضاء على التخلف ، حيث يرى أن تجزئة مشروعات رأس المال الاجتماعي وإقامتها تدريجيا تحول دون إمكان الاستفادة منها، ومن ثم فإن ذلك يعتبر تبديدا للموارد النادرة التي يملكها المجتمع<sup>(3)</sup>.

ويمكن ان تحدث الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بتأميم العلاج والتوسع في المشروعات الإسكان ومحو الامية والتدريب المهني، ويمكن ان تتمثل الدفعات القوية بما يلي :

- الدفعة القوية في المجال الاجتماعي بإحداث تغييرات تقلل التفاوت في توزيع الثروات والدخول بين المواطنين، بتوزيع الخدمات توزيعا عادلا بين الأفراد.
- الدفعة القوية في تنمية الموارد البشرية حيث أن خطط التنمية لا يمكن ان تتحقق من غير قوة العمل المدربة والماهرة التي تستطيع ان تغطي احتياجات التنمية في مجالات العمل المتشعبة، وتتحقق من خلال تقصير فترات

1 - الهاشمي بريقل، الجامعة والتنمية الاجتماعية بالمجتمع الحضري، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2010/2009، ص 114.

2 - عبد اللطيف مصيطفي ، عبد الرحمان سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2014، ص 67

3 - طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مصدر سبق ذكره، ص 70.

التعليم والتدريب بما يؤدي إلى خفض النفقات وتحقيق عائد سريع ، بشرط ألا يؤثر ذلك على مستوى الكفاءة المطلوبة.

- الدفعة القوية في محاربة الأمية بين الكبار عن طريق تعبئة كافة الطاقات والإمكانات الموجودة بالمجتمع، والاستعانة بالشباب المتعلم وتجنيدهم في حملات محو الأمية في مختلف القطاعات الوظيفية والجغرافية بالمجتمع، والاستفادة بوسائل الإعلام في إعداد برامج محو الأمية.
- الدفعة القوية في القضاء على ظاهرة الثنائية الإقليمية، والتي تتمثل في وجود هوة كبيرة و متزايدة بين المناطق الريفية والحضرية داخل المجتمع الواحد، وذلك من خلال توفير الخدمات الأساسية للمناطق الريفية وخاصة الخدمات الوقائية مثل تزويد القرى بمياه الشرب النقية و بالمرافق الصحية الضرورية، وتجنيد الحملات القومية للقضاء على الأمراض المتوطنة و استئصال مسبباتها.
- و فضلا عما سبق فإن المجتمع بحاجة إلى مزيد من الدفعات القوية في مختلف المجالات حتى تتحقق التنمية المنشودة ومنها على سبيل المثال:
- دفعة قوية في مواجهة الفقر وحماية الفئات الفقيرة من خلال توفير شبكات الأمان الاجتماعي والمشروعات المختلفة التي تدعم الفقراء وتساعدهم على توفير متطلبات الحياة الكريمة.
- دفعة قوية في مواجهة مشكلات التزايد السكاني الحاد من خلال الاستفادة بكافة وسائل الإعلام والأجهزة المجتمعية المختلفة التي تنير وعي المواطنين بالمشكلة السكانية و تأثيرها على المجتمع، وتدعو لإعادة توزيع السكان على الحيز الجغرافي.
- دفعة قوية في إجراء الدراسات والبحوث العلمية و الاستفادة من نتائجها في الوصول إلى قرارات تنموية تعكس واقع المجتمع و احتياجاته الفعلية، ومشكلاته القائمة، وتضع التصور بالحلول المناسبة لها.

#### ت-: الاستراتيجية الملائمة

الاستراتيجية هي الإطار العام أو الخطوط العريضة التي ترسمها السياسة الإنمائية في الانتقال من حالة التخلف إلى حالة النمو الذاتي<sup>(1)</sup> .  
و استراتيجية التنمية تعني تصور عام بعيد المدى للمسارات المثلى التي يمكن أن ينتهجها المجتمع لتحقيق التنمية.

و اختيار الاستراتيجية الملائمة يتحدد وفقا للاعتبارات التالية:

- طبيعة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية السائدة في المجتمع .
- الاهداف المرجو تحقيقها والمنشودة من عملية التنمية .
- المعايير والاسس التي تحدثت عن ضوئها اولوية تلك الاهداف .

<sup>1</sup> - طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المال والواقع، مصدر سبق ذكره، ص71.

- الاساليب والوسائل المتبعة في تحريك عملية التنمية .
- الفترات الزمنية اللازمة لانجاز الاهداف .
- القطاع او القطاعات ذات الاولوية في عملية التنمية .
- الاساليب التخطيطية المتبعة لتحقيق التنمية .

#### المطلب الرابع: قواعد التنمية الاجتماعية.

ترتكز التنمية الاجتماعية على مجموعة هامة من المبادئ الرئيسية، في تكاملها تساعد على الوصول الى الأهداف المنشودة للتنمية الاجتماعية ، وتوضح فيما يلي:

##### أ- : مشاركة أعضاء المجتمع في تنفيذ البرامج الرامية الى النهوض والتنمية الاجتماعية .

إشراك أعضاء البيئة المحلية في التفكير، والعمل على وضع البرامج الرامية إلى النهوض بهم، وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل من الحياة يتخطى حدود حياتهم التقليدية، وعن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من الماديات الاقتصادية والاجتماعية مثل الادخار والاستهلاك<sup>(1)</sup>.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها، وعدم إشراك الأهالي مع السلطات العامة في برامجها، ذلك لان جمود تراكيبها الاجتماعية والاقتصادية تقف أمام التجديدات والتغيرات التي تتناول - في كثير من الأحيان - قيمهم وتقاليدهم الراسخة.

##### ب-: التكامل الاجتماعي والتنسيق بين برامج التنمية.

بمعنى ضرورة الاهتمام بمواجهة احتياجات المجتمع وعلاج مشاكله من خلال اعداد خطة متكاملة، لجميع برامج التنمية الاجتماعية او الاقتصادية، وهذا يؤكد مدى التساند والتكامل بين النظم الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. فمثلا عند إقامة مشروع للخدمات الاجتماعية في بلد ما، أي كان قطاع المشروع ( تعليم-صحة- إسكان) فانه يحتاج بجانب تمويله المالي والاقتصادي الى تهيئة اجتماعية واستعدادات تلقائية لقبول هذا المشروع الاجتماعي<sup>(2)</sup>.

##### ت- : الوصول الى نتائج ملموسة لها اثرها على تنمية المجتمع.

ان الوصول الى نتائج سريعة وملموسة من برامج التنمية، تحقق ثقة افراد المجتمع، فالثقة هي رأس المال في أي مجتمع و تعطي فائدة او منفعة محسوسة يحصلون عليها جراء مشروع اجتماعي او اقتصادي في مجتمعهم،

1 - الهاشمي بريقل، الجامعة والتنمية الاجتماعية بالمجتمع الحضري، ، مرجع سبق ذكره، ص113.

2- هناء حافظ بدوي، التنمية الاجتماعية مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الازارطة، 2004، ص79.

فالثقة في فعالية برامج التنمية ضرورية وجوهرية لإنجاحها باعتبار انها عملية بشرية لا غنى عنها في اي مجال اجتماعي<sup>(1)</sup>.

#### ث- الاعتماد على الموارد المحلية .

ترتكز التنمية الاجتماعية على الاهتمام بالموارد المحلية للمجتمع مادية كانت او بشرية، ويؤدي ذلك بالطبع الى نفع اقتصادي حيث انه يقلل من تكلفة البرامج ويعطيها مجالا وظيفيا أوسع.

وتعتبر عملية الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع من أساليب التغيير المقصود باعتبار ان ذلك يتم عن طريق ادخال الأنماط الحضارية الجديدة من خلال الأنماط القديمة وذلك باستخدام الموارد المتاحة في المجتمع، فاستعمال الموارد المألوفة في صورة جديدة اسهل على المجتمع من استخدام موارد جديدة، وينطبق ذلك أيضا على الموارد البشرية، المحليون يكونون أكثر نجاحا في تغيير اتجاهات افراد مجتمعهم والتبشير عندهم بالأفكار الجديدة من الشخص الغريب الذي يكون حتى أكثر كفاءة وقدرة لكنه "شيء جديد" يحتاج الى قبول من المجتمع وقبل أن تقبل الأفكار التي يبشر بها<sup>(2)</sup>.

#### د- مبدأ تحديد الاحتياجات .

تهدف التنمية عموما الى اشباع مطالب وحاجات الانسان الأساسية، والتي تتمثل في حاجاته البيولوجية، وحاجاته النفسية، وحاجاته الاجتماعية، وحاجاته الاقتصادية ، ويتم اشباع هذه الحاجات الأساسية في أي مجتمع من خلال التنظيم ومن خلال المؤسسات الاجتماعية التي تقوم في المجتمع وما يصاحبها من قيم ومعايير تحدد نوع العلاقات التي تسود في بين افراد المجتمع وحاجاتهم.

فالتنمية الاجتماعية تهدف الى إيجاد نظم اجتماعية جديدة في المجتمع ويقوم كل نظام بإشباع حاجة مجموعة او مجموعة من الحاجات الاجتماعية الأساسية للإنسان<sup>(3)</sup>.

#### المطلب الخامس: فلسفة التنمية الاجتماعية.

تقوم فلسفة أي علم على مجموعة من الحقائق والركائز التي يقوم عليها هذا العلم وفلسفة التنمية الاجتماعية تقوم على مجموعة من الحقائق تعتمد عليها في تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع.

- إن الانسان هو هدف التنمية وهو بؤرة التركيز في كل عملياتها .

1 - جمال الدين حلاوة، على صالح، مدخل الى علم التنمية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009، ص 152.

2 - هناء حافظ بدوي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

3 - نفس المرجع ، ص ص 80-81

- إن أهداف ومبادئ التنمية الاجتماعية هي مبادئ وأهداف الأديان السماوية، والمتمثلة في إحترام الانسان، والحفاظ على كرامته والاعتراف بوجوده وصيانة حقوقه، وهكذا يتحدد دور الانسان ومكانته ومسؤوليته الدينية كخليفة لله في الأرض<sup>(1)</sup>.
- إحترام كرامة الفرد والايمنه بقدره الفرد والجماعة على تحقيق مستوى معيشي أفضل.
- محور التنمية الاجتماعية هو شخصية الفرد ذاته، وشخصية المجتمع من جميع النواحي، فالتنمية عملية متكاملة.
- ضرورة الاعتماد على النفس كوسيلة للتعبير عن إيمان الفرد بنفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه، بل وفي التعبير عن إرادة التعبير.
- يعتبر الاهتمام بالقيم بعدا أساسيا للتنمية الاجتماعية، فالتنمية في حد ذاتها هي النمو نحو حالة أفضل، وترتكز التنمية الاجتماعية على نوعية الرعاية الإنسانية، وكذلك العلاقات الإنسانية المتبادلة.
- التنمية الاجتماعية هي الترجمة الحقيقية لمفهوم العدالة الاجتماعية، والمتمثلة في التعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية الاجتماعية والتي يتحقق بها تنمية وتقدم المجتمع<sup>(2)</sup>.
- تركز التنمية الاجتماعية على تحقيق التماسك والترابط أجزاء مكونات المجتمع، وأن أي خلل في أي جزء منه يؤثر على الأجزاء الأخرى كذلك أي تغيير للأحسن في أي جزء منه يؤثر إيجابا على الأجزاء الأخرى، وهو ما تسعى اليه التنمية الاجتماعية.
- التنمية الاجتماعية هي عمل انساني تمتد جدورها في طبيعة الانسان كمخلوق اجتماعي يسعى دائما الى البقاء والاستمرار، مستعينا بقدراته المختلفة في التفاعل والتعاون مع الغير لإشباع الاحتياجات ومواجهة المشكلات.
- تركز التنمية الاجتماعية على إرادة أفراد المجتمع، ورغبتهم في القيام بعملية التنمية على أسس سليمة نابعة من شعورهم بالانتماء والولاء وتحمل المسؤولية لإحداث التقدم المنشود.
- فالتنمية الاجتماعية = إرادة + رغبة في التعبير<sup>(3)</sup>.
- التنمية الاجتماعية هي السبيل الى السلام العالمي الذي نشد إليه.

### المطلب السادس: معوقات التنمية الاجتماعية.

ان التنمية الاجتماعية عنصرا مهما في عملية التنمية الشاملة، وهي ليست مجرد إحداث تغييرات في البنى الاقتصادية أو الاجتماعية او حتى الثقافية، الا انها قد تصطدم وتواجه معوقات تعيق عملية التقدم والتغيير وإزالة هذه العقبات شرط اسلسي في التنمية .

1 - المين بن منصور، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009، ص49.

2 - عبد الرحان صوفي عثمان، أسس ومفاهيم التنمية الاجتماعية، دون دار نشر، القاهرة، 1987، ص57.

3 - طلعت مصطفى السروجي، مرجع سبق ذكره، ص37.

سنستعرض 03 دراسات حول معوقات التنمية الاجتماعية .

أ. يحدد هوبهاوس المعوقات الاجتماعية بما يلي<sup>(1)</sup> :

- المشاكل الاقتصادية.
- التنافس وعدم الانسجام بين مكونات النسق الاجتماعي.
- العزلة والانفصال بين الفرد و مجتمعه.
- الخوف
- القيم والعادات والتقليد الجامدة و المتخلفة.
- نقص الكفاءات والقيادات ذات القدرات الابتكارية .

ب. وقد حدد صلاح العبد هذه المعوقات في<sup>(2)</sup>:

- التحديات السكانية .
- تحديات اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد والقيم الموروثة.
- مشكلات الهجرة العشوائية من الريف الى المدن.
- انتشار الامية وارتفاع نسبتها.
- النظر بعين الشك والحذر تجاه السلطات الحكومية.
- تردي المستوى الصحي.

- ضعف الشعور بالمسؤولية الإيجابية إزاء المجتمع نتيجة التهميش.
- عجز التعليم عن استيعاب جميع الأطفال تحت سن العمل.

ج. وقد حدد الدكتور عبد المنعم شوقي معوقات التنمية الاجتماعية في<sup>(3)</sup>:

- خوف الناس من المخاطرة .
- عدم إتفاق ما هو جديد مع احتياجات الأهالي.
- عدم إتفاق ما هو جديد مع القيم والتقاليد المرغبة في المجتمع.
- تضارب مصالح بعض فئات المجتمع مع الاتجاه الجديد.
- سلطة بعض فئات المجتمع على الفئات الأخرى.
- فقر الشعب وجهله.
- ارتباط بعض القيم والعادات بكثير من الحرفات والخزعبلات.

1 - L.T. , Hobhouse, *Social développement, the Nature and conditions*, London, George Allen & Unwin LTD, Reprinted in 1966, p55.

2 - صلاح العبد وآخرون، علم الاجتماع-دراسات نظرية-وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977، ص 29-

3 - عبد المنعم شوقي، مشكلة الإصلاح في المجتمعات الريفية الحديثة، دراسات في التنمية الريفية، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977، ص 82-83

## المبحث الثاني: نظريات وتصورات حول التنمية الاجتماعية.

شكل البحث عن إطار نظري قادر على تنظيم ذلك الكم الهائل من البيانات التي تم تجميعها بواسطة الملاحظات المقارنة عن التنمية الاقتصادية والتغير الاجتماعي، محور اهتمام الباحثين خلال العشرينات الثلاث الماضية، ولقد أثار هذا البحث إحياء الاهتمام بالمشاكل المتعلقة بال تطور الاجتماعي، ودراسة العمليات التنموية التي أثرت في البداية من طرف: "سبنسر" و "تايلور" و "مورغان" و "دور كايم" و "ماركس"، وفي حدود هذا الفهم يمكن تصنيف الى نظريات وتصورات سنتناولها في هذا المبحث .

### المطلب الاول: نظرية التحديث.

التحديث في رأي ولبرت مور ( *W. More* ) هو انتقال كلي للتقليد ولما قبل المجتمع الحديث، لما له من أنماط للتكنولوجيا، وما يرتبط بها من تنظيم اجتماعي يميز دول العالم الغربي المتقدمة والمزدهرة اقتصاديا والمستقرة سياسيا الى حد نسي<sup>(1)</sup>.

وتهتم هذه النظرية على أن عملية التنمية بالأساس عملية تغييريه شاملة تهدف أصلا إلى تحديث المجتمع على مستوى كل الميادين.

وتنطلق هذه الرؤية من خلال المقارنة بين الدول المتقدمة وواقعها الاجتماعي والاقتصادي قبل وبعد الحرب العالمية الثانية ودول العالم النامي، وقد قام بتأسيس هذا المنظور دارسون في حقل العلوم الاجتماعية وفي الاقتصاد والسياسة، حيث يهتم أصحاب هذا المنظور بالخصائص الثقافية للأمم الحديثة في محاولة تحديد إمكاناتها للنمو، حيث أن هذه العوامل غير الاقتصادية تعتبر حجر الزاوية في نظريات تحديث مجتمعات العالم النامي<sup>(2)</sup>.

إضافة إلى ذلك فقد أكد أصحاب هذا النموذج على أنه لا يمكن إحداث أي تنمية بمجتمعات العالم النامي كما لا يمكن أن تصل هذه المجتمعات إلى مصاف المجتمعات الحديثة والعصرية، إلا إذا أخذت بنفس السبيل والآليات التي اتخذتها وطبقته المجتمعات المتقدمة أثناء المراحل المختلفة التي عايشتها.

ويقصد بالتحديث التغيير البنائي الدينامي المنطلق من القرّة الأوروبية في العصر الحديث، والذي كانت له اثاره العالمية، وهذا يعني ان التحديث عملية تغيير ذات نوعية معينة وفي اتجاه محدد يحاكي أساليب الحياة السائدة في الدول الصناعية المتقدمة، وهو يعني بالنسبة للدول النامية المدخل الهادف الى التحرر من الوضع التقليدي في مجالات الثقافة والاقتصاد والخدمات شريطة ان يكون كل ذلك مرتبطا بغالبية افراد المجتمع<sup>(3)</sup>.

فالتحديث له جانبان، بنائي وجانب فردي سيكولوجي اجتماعي، بالنسبة للعوامل البنائية فهي تتعلق بطبيعة النظم والتنظيمات والوحدات الاجتماعية التي تتسم بالاستمرار النسبي كالجماعات القرابية والسياسية

1 - حسين عبد الحميد احمد رشوان، التنمية اجتماعيا-ثقافيا-اقتصاديا-سياسيا-إداريا- بشريا، مرجع سبق ذكره، ص48-49

2 - الفت حسن آغا، الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث، السياسة الدولية، مصر، عدد 106، أكتوبر 1991، ص36.

3 - طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مرجع سبق ذكره، ص 87.

وأساليب الضبط، وطبيعة الأدوار الاجتماعية والبناء الطبقي، أو التدرج السائد، ومواجهات السلوك كالمعتقدات والقيم والتصورات.

ويتفق دوبيه مع كثير من الباحثين في ان التوصل الى التحديث بدون معوقات او نتائج سلبية يتطلب ان تتوفر مجموعة من الشروط من بينها<sup>(1)</sup>:

- وجود تصور واضح للمستقبل.
  - تحديد مدى الرغبة في التحديث وإمكانية توجيه التغير التوصل اليه.
  - توفير المرونة الاجتماعية في تطوير الأدوار الجديدة.
  - قيام النظام الاجتماعي على أسس علمية تتيح قواعد الضبط والإجراءات.
  - توجيه قدر مقبول من الاستثمارات في مجالات التعليم والاتصال والصحة العامة.
  - دعم القيادات ذات الفاعلية والتي تملك عنصر المبادأة من اجل تعزيز القدرة على الوصول الى اهداف التحديث.
  - دعم الاتجاهات المكونة لأسس التحديث مثل العقلانية والعلمانية والقدرة على الاستيعاب، والشخصية المشاركة وتأكيد حوافز الإنتاج.
- لقد تناول العديد من المفكرين عدة اتجاهات نظرية تعكس فكر أصحاب نظريات التحديث والتي نجد منها:

أ. **اتجاه النماذج او المؤشرات:** انطلق أصحابه من منطلق تحديد خصائص وسمات المجتمعات المتقدمة، وبلورة التنمية في محاولة نقل خصائص هذه الدول واكسابها للدول المتخلفة، اهم الباحثين في هذا الاتجاه كل تالكوت بارسونز ، بارت هوزيلتز وماريون ليفي.

ب. **الاتجاه التطوري:** المراحل المختلفة للتنمية والتي يمكن ان تمر بها الدول المتخلفة في سعيها لتحقيق التقدم، ماهي الا إعادة صياغة للمراحل التي مرت بها الدول الصناعية المتقدمة (صورة مقلدة)، اهم المنظرين لهذا الاتجاه نجد كل من سان سيمون، هلبرت سبنسر، ودي روبرتي.

ج. **الاتجاه الانتشاري:** قد حدد بعض العناصر الثقافية الواجب ان تقوم عليها عمليات التنمية في الدول المتخلفة، أي انتقال العناصر المادية والثقافية السائدة في الدول المتقدمة الى البلدان المتخلفة<sup>(2)</sup> ( تغيير ثقافي منطلق من القارة الأوروبية) باعتبارها النموذج المستقبلي الذي يجب تقتدي به الدول النامية.

1 - نفس المرجع ، ص 87.

2 - كمال النابعي، تغريب العالم الثالث دراسة نقدية في علم الاجتماع التثنية، دار المعارف ،القاهرة،، 1993، ص294.

د. الاتجاه السيكولوجي: بلور العمليات النفسية السلوكية السائدة في الدول الصناعية باعتبارها تعبر عن مدعّمات تلك المجتمعات، ونقلها للدول المتخلفة بهدف محاولة تقليد ومحاكاة السلوكيات السائدة في المجتمعات المتقدمة. اهم المنظرين لهذا الاتجاه دانيال ليرنر، ايفارت هيجن، دافيد ماكيليلاند وشومبير.

### المطلب الثاني: نظرية التبعية :

من رواد هذا الاتجاه اندريه جندر فرانك *A.FRANK*، والذي يرى ان استمرار فقر دول العالم الثالث هو انعكاس لتبعيته للدول المتقدمة

تشمل نظريات التبعية على تصورات ووجهات نظر علماء الفكر الاشتراكي في تفسير ظاهرة تخلف المجتمعات النامية، والسبل الممكن اتابعها لتحقيق التنمية الاجتماعية، وينضوي تحت لواء هذه النظرية العديد من العلماء على سبيل المثال: ارنيسست ماندال، بول باران، بيار جاليه

ولقد ظهرت نظريات التبعية لتدحض نظريات التنمية الغربية (التحديث)، وتقدم اساسا جديدا لتفسير ظاهرة التخلف في العالم السائر في طريق النمو(التابع)، وتقوم على قضية مفادها ان علاقة التبعية والاستغلال التي تعرض لها العالم المتخلف(التابع) من جانب الدول الرأسمالية المتقدمة لم تؤدي الى أي شكل من اشكال التنمية، وانما ادت الى مزيد من التخلف في هذه البلدان التابعة يقابله مزيد من التنمية والرفاهية في البلدان الرأسمالية<sup>(1)</sup>.

ومنهج التبعية يركز في الحقيقة على درجة كبيرة على السياق التاريخي الخاص بالمجتمعات الوطنية (المتخلفة)، ولم ينظر لعملية التنمية على انها الانتقال بين مرحلتين (التقليدية والحديثة)، وهناك جانب اخر في فكر التبعية هو ان العقبان امام الدول النامية لا تعتبر عقبات وطنية او داخلية بالنسبة للمجتمع بعينه، وانما هي بالأحرى نتيجة لاندماجه في النظام الرأسمالي العالمي، مع هياكل خاصة ينظر اليها على انها الشكل النوعي للاندماج<sup>(2)</sup>.

ومن الطبيعي ان تختلف الظروف التي مرت بها الدول المتخلفة عن تلك التي مرت بها الدول المتقدمة، وفضلا عن ذلك فالدول المتخلفة تشكل سوقا هائلة ضخمة لمنتجات الدول المتقدمة، فالدول المتخلفة كانت تمثل المنتج الرئيسي للمواد الخام التي تحتاج اليها الدول المتقدمة، وفضلا عن ذلك فالدول المتخلفة تشكل سوقا هائلة ضخمة لمنتجات الدول المتقدمة، ومن شان هذا الموقف ان يفرض تبعية مطلقة على الدول المتخلفة، وسيطرة كاملة من جانب الدول المتقدمة، ولا يمكن تفسير ذلك في ضوء استنزاف الدول المتقدمة للفائض الاقتصادي الذي تحقّقه الدول المتخلفة فقط، بل يجب تفسيره ايضا في ضوء بناء الدول المتخلفة ذاتها<sup>(3)</sup>.

ونظريات التبعية تحاول ابراز تأثير الاستعمار على تخلف المجتمعات النامية التي كانت بمثابة مستعمرات للدول الصناعية المتقدمة ( تبعية عسكرية وما يترتب عليها من اثر اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية) اما بعد

1 - طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مرجع سبق ذكره، ص 94-95.

2 - كمال التايبي، تغريب العالم الثالث دراسة نقدية في علم الاجتماع التنموية، ص 91

3 - طلعت مصطفى السروجي، مرجع سابق، ص 69.

ان نالت معظم هذه الدول استقلالها فقد اختلفت اشكال التبعية لتصبح سياسية واقتصادية وثقافية ذات اثار سلبية على مستقبل التنمية في هذه الدول النامية.

ويمكن ان نفرق بين اتجاهين نظريين اساسيين في نظريات التبعية هما:

أ. نظريات تلقى الضوء على اهمية تلك السياسية التوسعية (الامبريالية) بالنسبة لاستمرار نمو النظام الرأسمالي السائد في الدول المستعمرة .

ب. نظريات تحلل نتائج واثار السياسة الامبريالية على الدول النامية.

وتجدر الاشارة الى ان معظم نظريات التبعية تؤكد على الهيمنة الخارجية والتاريخية التي اسهمت في صنع التخلف، ولا تزال تسهم في تجديد شروط اعادة انتاجه

### المطلب الثالث: نظرية النظام العالمي.

كانت هي آخر النظريات التي ظهرت في مجال التنمية، وقد قدمت هذه النظريات توجهها جديدا في تفسير الأحداث الرئيسية التي وقعت في عقد السبعينات، مثل عملية التصنيع في شرق آسيا، وأزمة الدول الاشتراكية، مثلما نشأت مدرسة التبعية كرد فعل لعدم الرضا عن التفسير الذي تقدمه مدرسة التحديث، فإن اتجاه النظام العالمي أعلن عن نفسه كخطوط أكثر تقدماً بالنسبة لمدرسة التبعية، ومن ثم تشكل نظرية النظام العالمي موقفاً نظرياً يتجاوز نظريتي التحديث والتبعية على السواء، وتدور هذه النظرية حول عدة محاور رئيسة ترى من خلالها العلاقة بين الدول النامية والمتقدمة في إطار النظام العالمي من خلال الأبعاد التصورية التالية كما ذكرها هاريسون<sup>(1)</sup>.

نتيجة لتأثرهم في البداية بنظرية "التبعية" فقد اتجه باحثو النظام العالمي إلى التأكيد على ضرورة بحث مسألتها الشمولية والأمد الطويل، وبهذا ينبغي أن تكون وحد التحليل هي الاقتصاد العالمي، الذي يشكل نظاما تاريخيا مؤلف من ثلاث درجات، القلب، وشبه المحيط، والمحيط.

وترى "نظرية" النظام العالمي أن الاقتصاد العالمي سوف يصل بنهاية القرن العشرين إلى مرحلة انتقالية، لأن عندها من القيام باختيارات حقيقية لتغير مسار التاريخ البشري ومع ذلك فحينما تعرضت نظرية النظام العالمي للهجوم في نهاية السبعينات، فإن باحثيها قاموا بتعديل بعض من فروضها الأساسية. وفي صورته المعدلة، بات مفهوم "النظام العالمي" يؤخذ فقط كأداة بحثية وليس كواقع مادي.

وصارت الدراسات تجري الآن على المستويين العالمي المحلي، وأصبح التحليل الطبقي يأتي كشيء ثانوي لتحليل التدرجات الاجتماعية وهذه التعديلات كانت بداية تيار بحثي يعبر عن دراسات النظام العالمي على المستوى الوطني.

1 - مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ابعادها مؤشراتهما، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، مصر ، 2017، ص74

ولقد أدت التغيرات في الفروض النظرية التي طرحتها تلك النظريات الثلاث السائدة في مجال التنمية إلى حدوث تحول مقابل في توجهات البحث في أدبيات التنمية منذ الخمسينات وحتى الثمانينات<sup>(1)</sup>.  
 لقد حدث تحول للمنظورات النظرية في أدبيات التنمية، ففي الخمسينات ظهرت نظرية التحديث كنموذج أولى لدراسة التنمية في العالم الثالث.  
 وفي الستينات بينما فشلت نظرية التحديث في تفسير ما الذي حدث في أمريكا اللاتينية، ظهرت نظرية التبعية الجديدة ومعها منظور مختلف وجاءت الدراسات الكلاسيكية التي قام بها "درس سانوس" ودراسة "اندر جوندر فرانك" و"بول باران" لتشكيل أجنحة بحث جديدة لدراسة التأثير الضار للهيمنة الأجنبية على البلدان النامية.

#### المطلب الرابع: التصورات الغربية .

##### 1. تصور مفهوم التنمية عند كامبريدج 1948

يرى الكثير من المفكرين والباحثين في مجال تنمية المجتمع أن تعريف "كامبريدج" والذي قدمته الإدارة البريطانية للمستعمرات في مناقشات (مؤتمر كامبريدج) للإدارة الإفريقية، يعد من أول التعريفات المتعلقة بتنمية المجتمع، حيث يركز هذا التعريف على أن تنمية المجتمع الإنساني هو بمثابة حركة مصممة لرفع وتحسين مستوى المعيشة للسكان ككل، وهذا بمشاركة نشطة، أي بمبادأة تلقائية من كافة أفراد المجتمع وإذا ما تبين أن المجتمع يفتقد هذه المبادأة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن استشارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة.

وتتضمن هذه العملية أي تنمية المجتمع كافة أشكال تحسين المعيشة والإطار الحياتي وكل الأنشطة التنموية سواء التي تقوم بها الحكومة أو الهيئات والمنظمات غير الحكومية<sup>(2)</sup>.  
 ويأتي تصور اشروج في نفس الإطار الذي جاء به تصور "كامبريدج" فقد ورد هذا التصور في مؤتمر "أشروج للنمو الاجتماعي" عام 1954، الذي عقدته بريطانيا لمعالجة المشكلات التي تواجه مستعمراتها، وقد كانت تنمية المجتمع في ذلك الزمان تعرف "بالتربية الشعبية" فعرفت في هذا المؤتمر بمعناها المقصود وهو تنمية المجتمع باعتبارها حركة الهدف منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع الإنساني.

##### 2. تصور التنمية عند اروين ساندرز.

فقد أخذ التنمية وفق أربعة أبعاد أو مفاهيم أساسية وهي:

أ. تنمية المجتمع كعملية.

ب. تنمية المجتمع كبرنامج.

1 - ثروت محمد شلبي، برنامج دراسة المجتمع تنمية اجتماعية، مركز التعليم المفتوح، جامعة بنها، القاهرة، مصر، 1999، ص 155.

2 - السعيد فكرون، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، حالة الجزائر دراسة نظرية، مرجع سبق ذكره، ص 71.

ج. تنمية المجتمع كمنهج أو طريقة.

د. تنمية المجتمع كحركة.

تنمية المجتمع كعملية: وتعني التحرك في مراحل متتابعة من حالة معينة الى حالة أخرى، فهي تتضمن مجموعة من المتغيرات المتسلسلة والمتعاقبة التي تتم فيها وتتصل بمعايير معينة، وهي بهذا المعنى تعد اصطلاحاً علمياً يمكن أن يخضع للتحديد الدقيق والقياس الذي ينصب أساساً على العلاقات الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

تنمية المجتمع كمنهج أو كطريقة (عملية + هدف): وهنا يكون التركيز على التنمية كمدخل موجه للعمل، ويظل الاهتمام في ظل هذا البعد بالعملية قائماً، وبالتالي فعند استخدام المنهج من الضروري إدراك هذا المطلب بوضوح، ذلك أنه لا يمكن في نظر "ساندرز" فرض طرق أو خطط من خارج المجتمع لعدم استجابتها لحاجيات واهتمام أفراد المجتمع، والتي تصبح في نظرهم مدمرة لطموحاتهم واهتماماتهم<sup>(2)</sup>.

تنمية المجتمع كبرنامج (طريقة + محتوى): عادة ما يتم التعبير عن الطريقة في شكل مجموعة من الاجراءات، وبالنسبة للمحتوى فيعبر عنه في شكل قائمة من الأنشطة، فإذا ما قمنا بتنفيذ الاجراءات فإن الأنشطة ستتحقق، وعندما يكون البرنامج قد أخذ شكلاً رسمياً أي تم التخطيط له، فإن الإهتمام يتركز عادة على ما يحدث للناس من تغيير في مجالات عديدة منها العمل التعليم التربوية، الصحة، الخدمات الاجتماعية... الخ<sup>(3)</sup>.

التنمية كحركة (برنامج + تفاعلات + وجدانية): وهنا يركز "ساندرز" على عنصر الترابط والالتفاف حول قضية التنمية من قبل كافة أفراد المجتمع، ويعني أن قضية التنمية بالنسبة للمجتمع تصبح قضية مصيرية من خلال إيمان الجماهير والالتزام بها كلية، حيث أن التقدم الذي يبتغيه المجتمع النامي عادة ما ينظر إليه بالقياس إلى القيم والأهداف المختارة التي يمكن أن تختلف من نظام سياسي واجتماعي إلى نظام سياسي واجتماعي آخرين<sup>(4)</sup>.

وخلاصة القول فإن التنمية كحركة تتوجه دوماً إلى أن تصبح في نظر "ساندرز" مؤسسة لتنشئ بناءاتها

التنظيمية الخاصة، ويكون لها اجراءاتها المقبولة ويكون لها ممارسوها المهنيون

وأخيراً يمكن الإشارة إلى أن السياق الاجتماعي أو البناء الاجتماعي يمثل أهمية كبرى في نظرية "ساندرز"، حيث يشير " إلى ضرورة الوقوف على العوامل الجغرافية والإيكولوجية والديمقراطية في المجتمع الذي نخطط لتنميته، إضافة إلى أنه يجب معرفة بناء القيم والمعايير الموجهة للفعل الاجتماعي والمرحلة التي وصل إليها المجتمع من النمو

وعلاقته بنسق المجتمعات المتسلسلة رأسياً

1 - السعيد فكرون، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، مرجع سبق ذكره، ص 73.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 74.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 74.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 74.

### المطلب الخامس: التصورات العربية.

#### 1. تصور التنمية عند الخبير صلاح العبد:

اعتبر الخبير الدولي صلاح العبد ان التنمية عملية متشعبة الجوانب والابعاد، فهي تقوم بالأساس على تنظيم جهود افراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك، مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى ابنائه اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل بكافة الموارد الطبيعية والبشرية والفنية والمالية المتاحة<sup>(1)</sup>.

وعلى ضوء هذا التحليل نجده يطرح جملة من العناصر المرتبطة بعملية تنمية المجتمع:

- ان عملية التنمية تهدف الى احداث تغيير عميق في البناء الاجتماعي يستجيب الى احتياجات ومطالب المجتمع.
- انها عملية جماهيرية، أي انها تقوم باشتراك كافة افراد المجتمع من اجل تحقيقها.
- انها تهدف الى مشكلة التخلف من خلال رفع مستوى المعيشة للسكان وتحقيق التطور لكافة المستويات الاجتماعية والتعليمية والثقافية... الخ.
- ان تنمية المجتمع هي عملية وبالتالي فان نتائج التغيير المصاحبة لها تأتي في حدود الاطار الكلي لسياسة المجتمع.

#### 2. تصور الدكتور عبد المنعم شوقي:

تنمية المجتمع هي العمليات التي تبدل بقصد، ووفق سياسة عامة لإحداث تطور وتنظيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئاتهم، سواء كانوا في مجتمعات محلية او اقليمية او قومية، بالاعتماد على الجهود الحكومية والاهلية المنسقة على ان تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات<sup>(2)</sup>.

وعلى ضوء هذا التعريف فقد قدم تصورا لمجموعة المحددات الخاصة بعملية التنمية وهي:

- من الضروري توفر سياسة عامة للإصلاح مع وجوب حدوث التغيير في كل من المواطنين والحكومة والبيئة ايضا.
- الاهتمام المباشر بالمواطنين واشراكهم في عملية التنمية .
- ادراك العلاقة البنائية بين المستويات المحلية والاقليمية والقومية .

<sup>1</sup> - صلاح العبد، الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية بإفريقيا، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ، سرس الليان، القاهرة، 1974، ص 88.

<sup>2</sup> - كمال التابعي، تعريف العالم الثالث دراسة نقدية في علم الاجتماع والتنمية، مصدر سبق ذكره، ص 28

• ان تنمية المجتمع تركز على تقديم جملة من الخدمات الاجتماعية للمواطنين لتشجيعهم على المشاركة الفعالة.

### المطلب السادس: التصورات الجزائرية.

راي مالك بن نبي :

مشكلة كل شعب في جوهرها وعناصرها، بحيث تكون مشكلة حضارية نابعة من معتقداته وتصوراته وثقافته المرتبطة بهويته، ولا يمكن لأي شعب ان يفهم او يحل مشكلته ما لم يتعمق في فهم العوامل التي تبني الحضارات او تهدمها. وكل هم الشعب ان يتعافى من امراضه "... من الاستعمار ونتائجه، من الامية باشكالها، من الفقر رغم عنى البلاد بالمادة الأولية، من الظلم والقهر والاستعباد....<sup>(1)</sup>. بناء على هذا التشخيص الدقيق ذهب المفكر الجزائري مالك بن نبي في تحليله لمشكلة الحضارة والتنمية في مواجهة مخلفات الاستعمار، و يحدد مالك بن نبي شروط التنمية من خلال ثلاث عوامل تعتبر حجر الزاوية لإرادة التغيير وهي: مشكلة الانسان ، مشكلة التراب، مشكلة الوقت، فهذه هي راسمال المبدئي وكل ما عدا ذلك من القصور الشائعات، والجامعات والطائرات، ماهي الا مكتسبات النهضة وليست عناصر أولية لعملية النهضة<sup>(2)</sup> .

- الانسان: وبين أهميته في التنمية ، كونه المحرك لعناصر النهضة الأخرى وتحقق فعالية الانسان في الحركة التفسيرية من خلال توجيهه في ثلاث نواحي وهي ( توجيه الثقافة، توجيه العمل وتوجيه الرأسمال)<sup>(3)</sup>.
- التراب: عندما يضع مالك بن نبي هذا العنصر لا يقصد منه دراسة خصائص التراب وطبيعته ولكن يدرسه من خلال قيمة مالكية، فحينما تكون قيمة الامة مرتفعة يكون التراب غالي القيمة، وعندما تكون الامة متخلفة يكون التراب رخيص.
- الوقت: يريد مالك بن نبي من خلال هذا العنصر ان تكون الامة عمليا لادراك قيمة الوقت وكيفية استغلاله، فالوقت يتدفق على السواء في ارض كل شعب، ومجال كل فرد ولكنه في مجال يصير ثروة، وفي مجال اخر يتحول عدما<sup>(4)</sup>.

كما حاول تحليل أسباب اخفاق المداخل التنموية التي تبنتها الدول العربية والتي ارجعها الى الأسباب

التالية<sup>(5)</sup>:

- عدم تشخيص غاية النهوض بصورة واضحة.
- عدم تشخيص المشكلات الاجتماعية تشخيصا صحيحا.
- عدم تحديد الوسائل تحيدا يناسب الغاية المنشودة والامكانيات.

1 - مالك بن نبي، شروط النهضة، ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، دار، ط، 4، الفكر، بيروت، 1987، ص50  
 2- ميوب العابد، مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد02، جوان 2012، ص155.  
 3- مالك بن نبي، شروط النهضة، مرجع سبق ذكره، ص135.  
 4 - نفس المرجع، ص135.  
 5- ميوب العابد، مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، مرجع سبق ذكره، ص155.

### المبحث الثالث : السياسات واهم البرامج التنموية للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة.

لقد شكلت التنمية الاجتماعية احد مركبات الدولة الجزائرية الحديثة بل وكانت احد خصوصا بعد الاستقلال مباشرة وانتهاجها النظام الاشتراكي كنظام أيديولوجي الذي من اهدافه تعزيز التعاون والعدالة والمساواة بين جميع الناس، فلقد عملت الدولة على القيام بعدة تغييرات واصلاحات في شتى المجالات قصد تحقيق التنمية الاجتماعية التي هي اساس لتنمية القطاعات الاخرى مثل التنمية الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة.

تعرف السياسات التنموية "على أنها أداة تعتمد عليها الحكومات لتنظيم مؤسسات السوق والهياكل الاجتماعية وإكمالها كجزء من واجباتها نحو مواطنيها ففي إطار العقد الاجتماعي الذي يعتبر أساس العلاقة بين الدولة والمواطنين يتم تحديد الحقوق والواجبات المتفق عليها لتعزيز المصالح المشتركة، حيث يقوم المواطنون بدعم حكوماتهم من خلال تأدية واجباتهم المعتمدة، مقابل أن تضمن لهم الحماية والرفاه من خلال سياساتها وخططها الإنمائية<sup>(1)</sup>.

وتسعى التنمية الاجتماعية الى اشباع العديد من الحاجات الانسانية مثل الحاجة الامن والاستقرار، الحاجة الحماية الاجتماعية وضمان الحقوق الاساسية الحاجة الى العمل والحاجة الى الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة .

#### المطلب الاول: السياسة التنموية في ظل المخططات التنموية من سنة 1962 وحتى 1989.

مرت الجزائر خلال مسيرتها التنموية بثلاثة مراحل منذ استقلالها سنة 1962 ، وكمرحلة أولى اتبعت النهج الاشتراكي، حيث هيمنت الدولة على جميع المجالات، وكون المجتمع الجزائري مجتمع زراعي قامت بإنشاء مزارع كبيرة تم تمويلها من عائدات المحروقات التي تمثل المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة، كما طبقت برامج تنموية تهدف إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان، والتخلص من مخلفات الاستعمار كمرحلة تمهيدية.

- التسيير الذاتي (1963-1966): بحيث تميزت هذه المرحلة بارتفاع معدل الفقر بشكل كبير الذي وصل الى 53.67 سنة 1966 خاصة في المناطق الريفية الامر الذي عجل بالدولة الجزائرية من استرجاع سيادتها على القطاع المالي أولا ثم تلتها سلسلة التأميمات حتى استرجاع سيادتها على الثروة البترولية، ثم الدخول في مرحلة الأولى بالمخططات التنموية.

- المخططات التنموية (1967-1979): تهدف هذه المرحلة بناء الاقتصاد تعتمد أساسا على القطاع الصناعي، وهذا ما تجسد مطلع السبعينات بحيث اخدت الدولة على عاتقها تلبية الحاجات الأساسية وضمان الرفاه الاجتماعي وتحقيق نوعا من العدالة الاجتماعية بحيث كانت الدولة المسؤول عن توفير فرص العمل والبنية التحتية والخدمات الخاصة في مجال التعليم والصحة والإسكان منخفض الاجار والسلع الأساسية المدعومة من خلال نظام التخطيط المركزي ، كما اختارت نموذجا تنمويا طموحا بغية بناء قاعدة صناعية ثقيلة للقضاء على التخلف الذي

1 - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا 2014: "سياسات التنمية الاجتماعية الشاملة : المضمون والاليات ( تجربة دولة فلسطين)" ورقة بحثية مقدمة في اجتماع فريق الخبراء حول التنمية الاجتماعية الشاملة في المنطقة العربية 4 و5 نوفمبر 2014 ، بيروت ، لبنان ، ص 08

ورثته عن الفترة الاستعمارية الطويلة<sup>(1)</sup>، كما ان الزيادة الضخمة الغير متوقعة في اسعار النفط واعتماد سياسة الاقتراض من الخارج على نطاق واسع تحت شعار المساواة الاجتماعية أدت الى امتصاص البطالة وتحسين مستوى المعيشة نتيجة ارتفاع نصيب الفرد من الاستهلاك وتحسن في توزيع الدخل كل هذا أدى الى انخفاض مستوى الفقر من 48 % سنة 1970 الى 30.4% سنة 1979.

-المخططات الخماسية (1980-1989): تم وضع المخطط الخماسي الأول نظرا لظهور صراعات تسييرية بين العمال والإدارة والمخطط الخماسي الثاني لتعزيز اللامركزية في التسيير.

وفي سنة 1986 ظهور بواذر تحلي الجزائر عن النظام الاشتراكي وتبنيها النظام اللبرالي خاصة بعد تأزم الأوضاع الاقتصادية نتيجة انهيار أسعار البترول، سنة 1989

ومع تواصل التراجع في المداخيل مما اضطرها إلى اللجوء للاستدانة من صندوق النقد الدولي وخضوعها لإصلاحات المفروضة من قبله (الخصوصية، غلق المؤسسات، تخفيض الإنفاق الاجتماعي) ، بالإضافة إلى الأزمة السياسية التي أدت إلى فقدان الأمن والاستقرار، ورغم فشل هذه البرامج على الصعيد الاقتصادي خاصة في مجال إرساء قاعدة اقتصادية صلبة وإحداث تنوع اقتصادي للتخلص من التبعية للمورد الواحد، تراجع في مستوى معيشة السكان ارتفاع كبير في معدل البطالة بحيث وصل الى 19.70 سنة 1990 ، إلا انه كان لها الأثر الايجابي على بعض المؤشرات التنموية (الزامية ومجانية التعليم، تراجع معدل الأمية، مجانية الرعاية الصحية)<sup>(2)</sup>.

اهم ما ميز هذه الفترة :

- تحقيق العدالة الاجتماعية بين افراد المجتمع الجزائري من خلال مجانية التعليم، الصحة مجانية للجميع، السكنات الاجتماعية لمستحقيها.
- تحسن مستوى المعيشة نتيجة لارتفاع نصيب الفرد من الاستهلاك وتحسن في توزيع الدخل.
- تحسن الرعاية الطبية للأفراد
- استثمارات في عدة مجالات كالترية والسكن والقطاع الاجتماعي، نتيجة ارتفاع اسعار البترول.
- خلق أكبر عدد من وظائف التشغيل الجديد في حدود ما تسمح به المردودية العامة للمنشأة، وهذا ما ساعد على انخفاض في معدلات البطالة التي بلغت 18% سنة 1980.
- افتتاح الطرقات وربط كامل الوطن قصد تعميم التنمية على كامل القطر الوطني.
- الاهتمام بالعمال وذلك من خلال انشاء تعاونيات.
- انخفاض نسبة الفقر الى 28% سنة 1979.

الا ان الأزمة الاقتصادية سنة 1986 وانخفاض اسعار البترول كان لها انعكاسات ادت الى :

<sup>1</sup> - عبد الله بن دعيدة، الإصلاحات الاقتصادية وسياسة الخصوصية في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 ، بيروت، 2005، ص 355.  
2 - Hamid A. TEMMAR « *l'économie de l'Algérie- les stratégies de développement* », tome 1, l'office des publications universitaires, [2014]: p:8

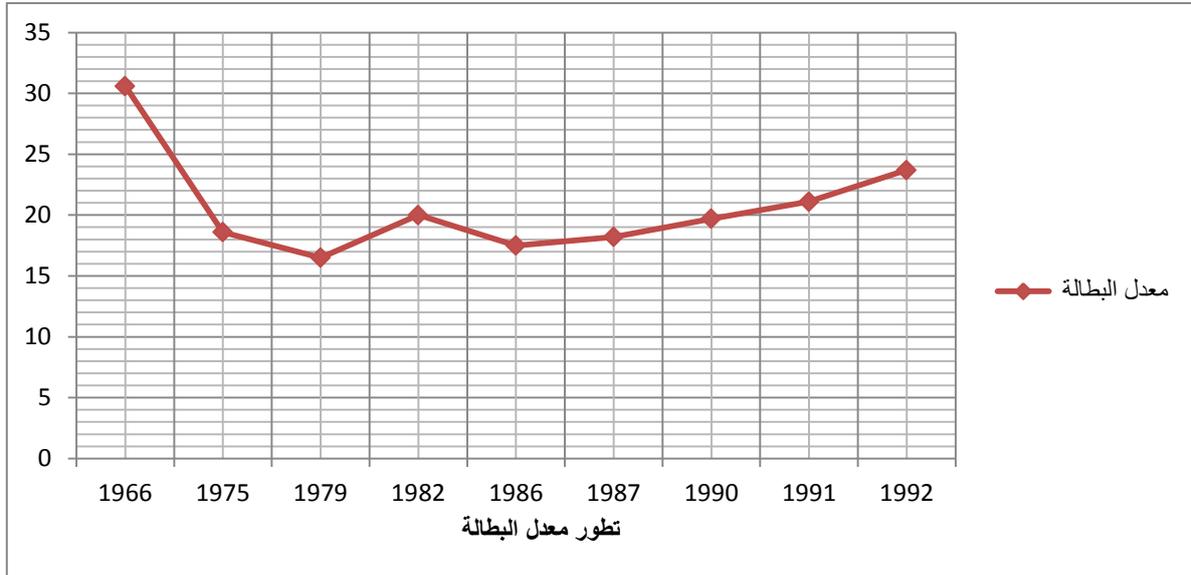
- تراجع نتائج التشغيل، بحيث لم يتعدى عدد المناصب التي تم توفيرها 265000 منصب من اصل 720000 منصب استهدفها المخطط، أي بنسبة لا تتعدى 37%، واستمر التراجع في التشغيل حيث لم يتعدى عدد المناصب المتوفرة خلال 1989 نهاية المخطط 76000 منصب فقط.
- ارتفاع معدلات البطالة جراء الانكماش الذي ضرب الاقتصاد الجزائري من 15% سنة 1984 الى 17% سنة 1989.
- انخفاض معدل النمو الاقتصادي بنسبة 6% وتدني في مخزون المواد الإنتاجية بنسبة 15.6% إضافة إلى انخفاض مناصب الشغل الجديدة ادى الى زيادة حدة البطالة

جدول رقم (18) يوضح تطور نسبة البطالة من سنة 1966 الى غاية 1992

السنة	1966	1975	1979	1982	1986	1987	1990	1991	1992
معدل البطالة	30,6	18,6	16,5	16,5	17,5	18,2	19,7	21,1	23,7

من اعداد الطالب بناء على معطيات المصدر الديوان الوطني للإحصاء، 2002

الشكل (01) تطور نسبة البطالة منذ 1966 الى سنة 1992



من خلال الجدول رقم (18) وكذا الشكل التوضيحي رقم (01) نلاحظ ان الفترات الأولى بعد الاستقلال تميزت بارتفاع كبير في نسب البطالة، وذلك نتيجة الدمار الكبير الذي ورثته الدولة الجزائرية والذي مس جميع القطاعات، والا انه ومع بداية السبعينات انخفضت نسب البطالة بشكل واضح. فبعد ان كانت 30.6% سنة 1966 انخفضت الى 16.5% سنة 1979، وذلك راجع لسياسة التشغيل الواسع الذي انتهجتها الدولة وكذا ارتفاع أسعار البترول، حيث تم خلق اكثر من 561000 منصب عمل سنويا خلال هذه الفترة.

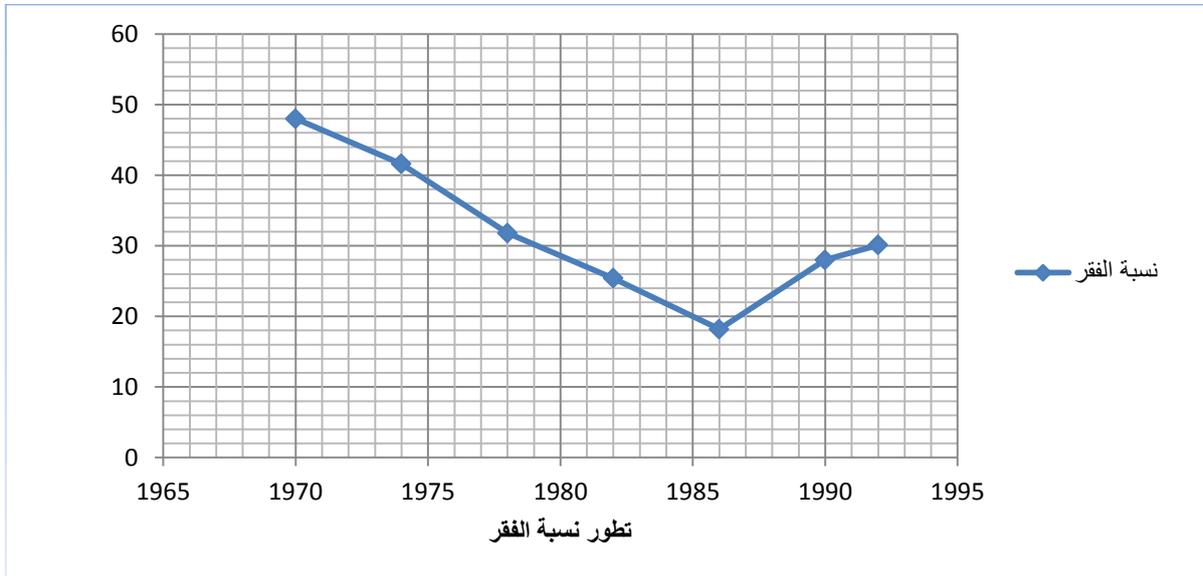
ثم تستقر في نسب 16% و17% ، لتعاود الارتفاع أواخر الثمانينات وبداية التسعينات بحيث سجلت نسبة 23.7% سنة 1992 وهذا راجع الى الازمة الاقتصادية التي مرت بها الدولة الجزائرية نتيجة انهيار أسعار البترول، وعجز جل المؤسسات العمومية وعدم قدرتها في احداث المزيد من مناصب الشغل.

جدول رقم (19) يوضح تطور نسبة الفقر من سنة 1970 الى غاية 1992

السنة	1970	1974	1978	1982	1986	1990	1992
نسبة الفقر	48	41,6	31,8	25,4	18,2	28	30,1

المصدر : تقرير البنك الدولي

الشكل رقم (02) تطور نسبة الفقر من سنة 1970 الى غاية 1992



من خلال الجدول رقم (19) وكذا الشكل رقم (02) نلاحظ ان نسب الفقر بقيت مرتفعة طيلة فترة السبعينات، فبعد ان كانت 48% سنة 1970 انخفضت الى 38% سنة 1978 وهي نسب مرتفعة جدا.

الا انه ومع بداية الثمانينات شهدت هذه النسب انخفاضا لتصل الى 18.2 سنة 1986، وهذا راجع لسياسات الدعم التي طبقتها في العديد من القطاعات وحماية الطبقات الهشة، وارتفاع نسب التوظيف، ثم عاودت الارتفاع لتصل الى 30% سنة 1992 عموما فان نسبة الفقر في الجزائر تبقى مرتفعة وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- الازمة الاقتصادية التي مست البلاد .
- ارتفاع معدلات البطالة .
- رفع الدعم عن بعض المواد الاستهلاكية.
- ارتفاع عدد السكان من 14.46 مليون سنة 1970 الى 27.03 مليون نسمة سنة 1992

- غياب المشاريع التنموية في المناطق الريفية أدى الى ارتفاع معدلات الفقر وبحسب الدراسة التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء ، لقياس مستوى معيشة العائلات لسنة 1995 ، ان 70% من الفقراء يعيشون في المناطق الريفية لغياب مشاريع تنموية، وان معدلات الفقر مرتفعة في أوساط اربا الاسر الذين يشتغلون في الزراعة وليس لهم موارد أخرى.

### المطلب الثاني: الازمة الاقتصادية والعشيرة السوداء وتأثيراتها الاجتماعية.

لقد مست الجزائر خلال هذه الفترة ازمة على جميع الأصعدة، خاصة على صعيد التشغيل ، بحيث شهدت معدلات البطالة ارتفاعا كبيرا خلال السنوات (1990-2000)، وهي الفترة التي تميزت باتباع الجزائر برامج الإصلاح الاقتصادي التي يدعمها صندوق النقد الدولي، والتي اهتمت فقط بإعادة الهيكلة التنظيمية للمؤسسات العمومية، مصحوبة بتطهير مالي لهذه الأخيرة، غير انها لم تمس التشغيل وعليه تقهقرت الحالة العامة للتشغيل نتيجة غياب الاستثمارات الجديدة من قبل المؤسسات العمومية والخاصة في ظل تطبيق السياسة العامة، واهداف برنامج التعديل الهيكلي المطبق سنة 1994 وبذلك وصلت معدلات البطالة الى مستويات مرتفعة حيث بلغت نسبة 29.77 سنة 2000، كما ارتفع عدد العائلات التي ليس فيها أي فرد يشغل منصب معين، فبعدها كان يعادل 592617 عائلة سنة 1988، اصبح يعادل 695000 عائلة سنة 1996، في حين عدد البطالين ارتفع من 1.1 مليون سنة 1988 الى 2.2 مليون سنة 1996 ، وما يؤكد هذه الحالة فترة البحث عن اول عمل التي انتقلت من 23 شهلا سنة 1989 الى 27 شهر سنة 1996<sup>(1)</sup>، كل هذه التطورات أدت الى زيادة نسبة الفقر في الجزائر.

### جدول رقم (20) يوضح ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر خلال السنوات (1992-2000)

السنة	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000
نسبة البطالة	23.7	23.15	24.36	26.9	28.3	28.63	28.02	29.29	29.77

المصدر الديوان الوطني للإحصاء، 2002، وكذا تقرير البنك الدولي

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ ان نسب البطالة في ارتفاع مستمر طيلة الفترة من سنة 1992 الى سنة 2000 بل وصلت الى نسب قياسية ، فبعد ان كانت 23.7 سنة 1992 ارتفعت الى اعلى معدلاتها ووصلت الى 29.77 وهذا راجع لعدة أسباب أهمها:

- سياسة تسريح العمال التي اعتمدها الدولة ، تحت ضغط صندوق النقد الدولي (تسريح اكثر من 500 الف عامل، وغلق ما يزيد عن 1000 مؤسسة) بين سنتي 1994 و1998.
- خصوصية المؤسسات

1 -C.N.E.S(1999),Projet de rapport national sur le développement humain,p186.

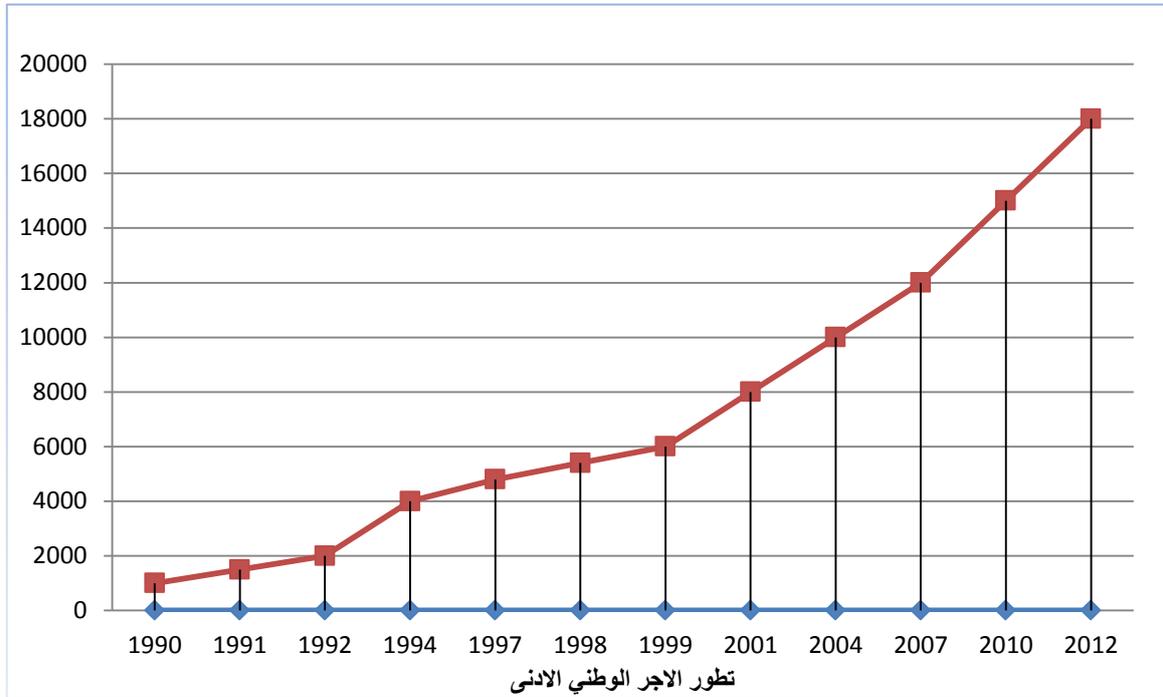
- نزوح العديد من العمال خاصة في قطاع الفلاحة من مزارعهم والتوجه الى المدن بسبب تدني الأوضاع الأمنية الامر الذي أدى الى ظهور مشكلة أخرى وهي ظهور المدن القصدية.
- ارتفاع معدل النمو الديمغرافي في سنوات البحبوحة (تشجيع زيادة النسل) الذي يؤدي الى زيادة نمو قوة العمل (زيادة طالبي العمل).

جدول رقم (21) يوضح تطور الاجر الوطني الأدنى للفترة 1990-2001

السنة	1990	1991	1992	1994	1997	1998	1999	2001	2004	2007	2010	2012
الاجر	1000	1500	2000	4000	4800	5400	6000	8000	10000	12000	15000	18000

المصدر الديوان الوطني للإحصاء 2002 .

الشكل رقم (03) تطور الاجر الوطني الأدنى للفترة 1990-2001.



من خلال الجدول رقم (21) والشكل رقم (03) نلاحظ ان الاجر الوطني الأدنى عرف ارتفاعا من 1000 دج سنة 1990 الى 12000 دج سنة 2007، حيث تضاعف بـ 12 مرة خلال هذه الفترة، كما ارتفع الى 18000 دج سنة 2012، لكن هذه الزيادة تبقى ضعيفة مقارنة بالعديد من دول العالم ، ولا تكفي لتغطية تكاليف المعيشة الأساسية للمواطن الجزائري ، بسبب الارتفاع الهيب لأسعار المواد الاستهلاكية مثل المواد الغذائية فعلى سبيل وصل هذا الارتفاع الى 150% في لحم الغنم بين سنتي 1990 و 2012.

المطلب الثالث: البرامج التنموية بداية من الالفية.

1. برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004): يهدف هذا البرنامج إلى تعجيل عملية التنمية و تفعيل الأنشطة الإنتاجية وتدعيم الخدمات العمومية في مجالات النقل والبنية التحتية الري والتنمية المحلية، تطوير الموارد البشرية وتحسين ظروف معيشة السكان تم وضع هذا المخطط من أجل الوصول إلى ثلاثة أهداف رئيسية:

- الحد من الفقر وتحسين مستوى المعيشة؛
- خلق مناصب عمل و الحد من البطالة؛
- دعم التوازن الجهوي وإعادة تنشيط الفضاءات الريفية

2. البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي (2005-2009): من بين أضخم المخططات التي شرعت الجزائر في تنفيذها في إطار مواصلة البرامج والمشاريع التي سبق إقرارها في مخطط الإنعاش الاقتصادي الحكومة البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي الذي خصص له مبلغ مالي يقدر بـ 114 مليار دولار، تضمن هذا البرنامج خمس محاور رئيسية مثل ما هو موضح

- تحسين ظروف معيشة السكان
- تطوير المنشآت الأساسية
- دعم التنمية الاقتصادية
- تطوير الخدمة العمومية
- تطوير تكنولوجيا الاتصال.

جدول (22) يوضح تطور معدلات التشغيل والبطالة في الجزائر خلال الفترة 2005-2010

(الوحدة: 1000 )

المؤشرات	2005	2006	2007	2008	2009	2010
حجم العمالة النشطة	10027	10267	10514	10801	10554	10812
حجم العمالة المشغلة	6222	6517	6771	7002	9472	9736
قطاع الفلاحة	1683	1780	1842	1841	1242	1136
قطاع الصناعة	523	525	522	530	1194	1337
قطاع البناء والأشغال العمومية	1050	1160	1261	1371	1718	1886
الإدارة	1527	1542	1557	1572	-	-
قطاع الخدمات و التجارة	1439	1510	1589	1688	5318	5377
اعمال منزلية واعمال غير منتظمة	2275	1510	1589	1688	5318	5377
معدل البطالة %	15.3	12.3	11.8	11.3	10.2	10.0

المصدر: إحصائيات صندوق النقد الدولي خلال الفترة 2005-2012

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ ان فئة السكان العاملين ازدادت بمتوسط معدل سنوي قدره 7.82% خلال الفترة من 2005 وحتى 2012 ، وهو معدل اعلى من المعدل المسجل سنة 2000 الذي بلغ 1.6%، اذ انتقلت الفئة العاملة من حوالي 10.03 مليون عامل سنة 2005 الى حوالي 10.81 مليون عامل سنة 2010، وهذا التحسن ترافق مع تطبيق البرنامج التكميلي لدعم النمو والبرنامج الخماسي اللذان ساهما في رفع عدد العمال، والجدول يبين اهم القطاعات التي ساهمت في رفع نسبة العمالة خلال السنوات من 2005 الى 2011.

جدول رقم (23) يوضح تطور مؤشر الفقر ومكوناته في الجزائر خلال الفترة 2005-2011

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
النسبة المئوية لمؤشر الفقر البشري	16.6	18.95	18.23	17.16	15.41	14.72	13.69
النسبة المئوية لاحتمال الوفاة قبل سن الأربعين	6.39	6.03	5.83	5.71	6.5	6.3	6.10
النسبة المئوية معدل الامية من 15 سنة فما فوق	23.7	27.2	26.16	24.6	22	21	19.5
النسبة المئوية للسكان المحرومين من الماء الشروب	5	5	5	5	5	5	5
النسبة المئوية للأطفال الذين يعانون من نقص الوزن الأقل من 5 سنوات	3.5	3.7	3.7	3.7	3.1	3.1	3.1

المصدر تقرير المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، 2008

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ ان الفقر البشري انخفض من 16.30% سنة 2005 الى 13.69% سنة 2011، وذلك راجع لتحسن مؤشرات المتمثلة في :

- انخفاض النسبة المئوية لاحتمال الوفاة قبل سن الأربعين من 6.39% سنة 2005 الى 6.1% سنة 2011.
- انخفاض نسبة الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن لأقل من 5 سنوات من 3.5% سنة 2005 الى 3.1% سنة 2011.

عموما ظلت نسبة الفقر البشري مرتفعة، وذلك ارجع لارتفاع نسبة الأمية والتي بلغت نسبة 19.5% سنة 2011، بالإضافة إلى وجود نسبة مئوية من الأطفال الذين يعانون من نقص الوزن الأقل من 05 سنوات.

**3. برنامج توطيد النمو الاقتصادي(2009-2014):** جاء هذا البرنامج لاستكمال مسار التنمية الذي شرعت الجزائر في تطبيقه منذ سنة 2001، والسعي من أجل إحداث حركية تنموية متوازنة بين مختلف مناطق البلاد.

ومن أجل الوصول لتحقيق أهداف هذه البرامج وضعت عدة محاور هي كما يلي:

- تحسين مستوى التنمية البشرية عن طريق تحسين معدلات التمدرس والرعاية الصحية.
- مواصلة تطوير المنشآت القاعدية الأساسية وتحسين الخدمات العمومية.
- دعم تنمية الاقتصاد الوطني عن طريق توسيع و تنويع النسيج الاقتصادي خارج قطاع المحروقات.

• السعي للتخفيض من معدلات البطالة عن طريق خلق أكبر عدد من مناصب الشغل الدائمة والمؤقت.

• تطوير اقتصاد المعرفة

4. البرنامج الخماسي للنمو (2015-2019): استكمالا لمسار التنمية الذي بدأته الجزائر منذ بداية الألفية، وفي ظل وجود احتياطات مالية معتبرة، أين قدر احتياطي الصرف ب 200 مليار دولار، واحتياطي صندوق ضبط الموارد 5600 مليار دينار، ومديونية خارجية جد متدنية تم إعداد المخطط الخماسي للنمو، بحيث يعمل هذا المخطط الى التقليل من نسبة الفقر بعج ان نزلت معدلات البطالة الى اقل من 10% اهم النقاط التي عاجلها هذا المخطط<sup>(1)</sup> :

- تعبئة الموارد المائية قصد تلبية احتياجات المواطنين من الماء الشروب، وكذلك دعم قطاع الري الفلاحي.
- تزويد 1.5 مليون زبون جديد بالكهرباء و2 مليون بالغاز الطبيعي، وهذا ما سيؤدي الى رفع نسبة الربط الى 99% بالنسبة للكهرباء، و60% بالنسبة للغاز.
- التنمية الريفية وذلك تشجيع وسائل الدعم وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع وتحسين مستوى معيشة سكان القرى والارياف<sup>(2)</sup>.

#### المطلب الرابع: دور اجهزة الدعم في التقليل من الفقر والبطالة .

أصبح موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم الموضوعات التي تشغل حيزا كبيرا في قضية التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم، وذلك نتيجة للدور الذي أضحت تلعبه خاصة منذ نهاية القرن الماضي، باعتبارها رائدا حقيقيا وخيارا استراتيجيا للتنمية المستدامة، فهي تلعب دورا رياديا في إنتاج الثروة وتعتبر فضاء حيويا لخلق فرص العمل وتقليل نسب الفقر. فهي بذلك تعتبر وسيلة اقتصادية وغاية اجتماعية وبيئية ينبغي الاهتمام بها أكثر فاكثرا.

في نهاية التسعينات وبداية الألفية الجديدة انشأت الدولة الجزائرية مؤسسات تعنى باستحداث الشباب الراغب في انشاء المؤسسات وكذا تكوينهم ومرافقتهم وتمويلهم تسمى بأجهزة الدعم مهامها الأساسية هي القضاء على البطالة وتوظيف أكبر عدد من البطالين والمساهمة في تحقيق الاستقرار والتوازن الاجتماعي من جهة أخرى. وستتطرق للإسهامات كل جهاز .

1 - مصالح الوزير الاول(2014): مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، ص01.

2 - عباس ووداد، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة الجزائر، الاردن، والمغن، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2018، 2017، ص140.

1. اسهامات الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

منذ انشائها سنة 1996 عملت الوكالة على محاربة ظاهرة البطالة تمويل جميع قطاعات النشاط عدى التجارية منها كونها لا تتلائم ومقاربتها الاقتصادية.

- فقد مولت الوكالة منذ انشائها 381427 مشروع لغاية 30 جوان 2019، الامر الذي ساعد في استحداث العديد من مناصب الشغل بعدد 910297 عامل، كما هو مبين في الجدول.  
جدول رقم (24) يوضح عدد المشاريع الممولة وكذا عدد المناصب المستحدثة في جهاز اونساج .

السنوات	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
منذ الانشاء الى غاية 2010/12/31	140503	392670
2011	42832	92404
2012	65812	129202
1013	43039	96233
2014	40856	93140
2015	23670	51570
2016	11262	22766
المجموع الى غاية 2019/06/30	381427	910297

جدول من اعداد الطالب بناءا على التقارير السنوية للورية وزارة المناجم من العدد 20 الى العدد 35

الملاحظ من الجدول رقم (24) ان عدد مناصب الشغل المستحدثة تضاعف ابتداءا من سنة 2011، بحيث بعد ان كان عدد مناصب الشغل 392670 منصب منذ انشاء الوكالة سنة 1996 والى غاية 31 ديسمبر 2010 وهو ما كان يمثل حوالي 45 % من اجمالي المشاريع، تزايد عدد المناصب المستحدثة بشكل كبير خلال ستة (06) سنوات من سنة 2011 الى غاية 2016، وهذا راجع الى :

- تزايد في عدد المشاريع من 140503 سنة 2010 الى 381427.
- سياسة الانفاق الواسع بسبب البحبوحة المالية وارتفاع سعر البترول الى اكثر من 140 دولار للبرميل.
- انخفاض مستوى البطالة في الجزائر ليصل الى اقل من 10% كسابقة في تاريخ الجزائر.

2. اسهامات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر :

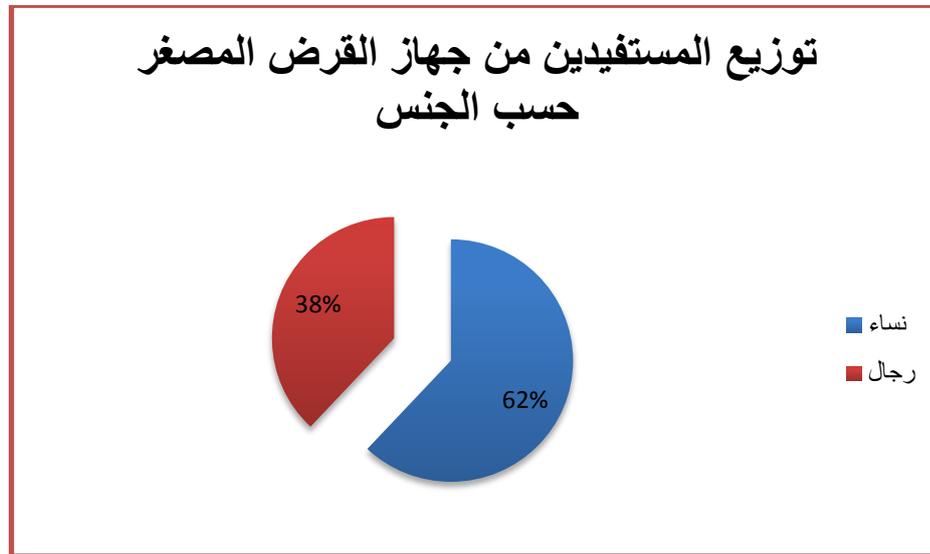
لم ينطلق نشاط الوكالة فعليا على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005، ومنذ ذلك الوقت قدمت الوكالة قروض مصغرة بأنواعها المختلفة عبر كامل التراب الوطني، وفيما يلي مجموعة أرقام تعكس نشاط الوكالة إلى غاية نهاية سنة 2019.

جدول رقم (25) يوضح عدد المشاريع الممولة في اطار جهاز القرض المصغر

السنوات	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المستحدثة	قرض شراء المادة الأولية
منذ الانشاء الى غاية 2010/12/31	8718		51446
2011	7569	20130	107611
2012	7569	16735	146937
1013	12156	26544	110702
2014	13596	20395	117542
2015	5749	8622	84102
2016	3755	5633	21363
المجموع الى غاية 2019/06/30	894 84 بنسبة 9.55 %	128544	889148 بنسبة 90.45 %

جدول من اعداد الطالب بناءا على التقارير السنوية للورية وزارة المناجم من العدد 20 الى العدد 35

الشكل رقم (04) توزيع المستفيدين من جهاز القرض المصغر حسب جنس المستفيد



من خلال البيانات الموجودة في كل من الجدول رقم (25) وكذا الشكل رقم (04) فإننا نلاحظ ان عدد مشاريع التمويل الثلاثي في جهاز القرض المصغر منخفضة جدا مقارنة بتمويل المادة الأولية فعدد المشاريع الممولة عن طريق التمويل الثلاثي 894 84 أي ما يعادل 9.55% اما فيما يخص تمويل المادة الأولية فهو مرتفع جدا حيث وصل الى ما يفوق 889148 أي ما يعادل 90.45% .

اما من حيث تمويل المشاريع حسب جنس المستثمر فلقد كان نصيب النساء اكبر بمعدل 62 % مقارنة مع الرجال بنسبة 38 % .

كل هذه المؤشرات الإحصائية لها مبرراتها وهي كالتالي:

- انخفاض مشاريع التمويل الثلاثي راجع الى كون اغلب المستثمرين يفضلون جهاز كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ، او جهاز الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بسبب قيمة الاستثمار المرتفعة.
- اغلب المستفيدين من تمويل مادة أولية هم من النساء الماكثات في البيت او الحرفيين والقليل من التجارة كون ان الأجهزة الأخرى لا تمول قطاع التجارة.
- وأخيرا لا بد ان ننوه ان جهاز الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر هو موجه للفئات الهشة في المجتمع (الاشخاص ذوي الإعاقة، المساجين السابقين، ضحايا الماسات الوطنية)

جدول رقم (26) يوضح عدد المشاريع الممولة وكذا عدد المناصب المستحدثة في جهاز القرض المصغر.

السنوات	عدد المشاريع الممولة	عدد مناصب الشغل المستحدثة
منذ الانشاء الى غاية 2010/12/31	51405	88401
2011	18490	35953
2012	13019	41780
1013	21412	42707
2014	18823	41786
2015	15449	37921
2016	8902	21850
المجموع الى غاية 2019/06/30	147500	310398

جدول من اعداد الطالب بناء على التقارير السنوية لدراسة وزارة المناجم من العدد 20 الى العدد 35

### 3. اسهامات الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

لقد اسهم جهاز الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في استحداث مناصب شغل كغيره من الأجهزة، بحيث مول الصندوق 147500 استحدثت من خلاله 310398 منصب سواءً دائم او بشكل مؤقت او ما يعادل منصبين لكل مؤسسة الامر الذي يؤدي حتما الى تقليص عدد البطالة.

جدول رقم (27) يوضح مساهمة أجهزة الدعم في التوظيف

البيان	معدل البطالة %	العدد الإجمالي للعاملين	عدد الموظفين المستحدثة من ANSEM	عدد الموظفين المستحدثة من ANSEJ	عدد الموظفين المستحدثة من CNAC	نسبة مساهمة أجهزة الدعم %
2010	10	9735000	295587	392670	88401	07.98
2018	11.7	11048000	1267389	892699	300602	22.27

من اعداد الطالب بالاعتماد على موقع الديوان الوطني للإحصاء والمجلة الدورية لوزارة الصناعة والمناجم من العدد 20 الى 35

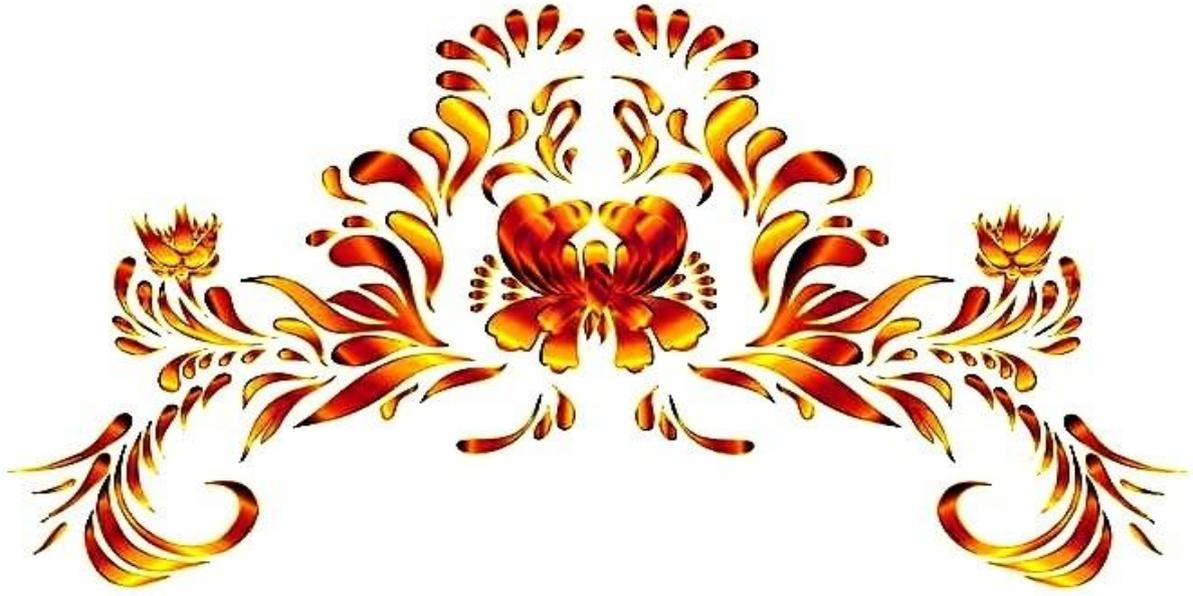
من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ ان مساهمة اجهزة الدعم في التوظيف قد انتقل من 8% سنة 2010 الى 22.27 % سنة 2018 اي من حوالي 776658 عامل سنة 2010 الى حوالي 2460690 سنة 2018 ، وهي نسب جيدة تدل على الجهود التي تبذلها هذه الوكالات في توفير مناصب العمل، خصوصا اذا علمنا ان التوظيف في القطاع الخاص يشكل حوالي 63 % من مجموع العمالة في البلاد اي حوالي 6.95 مليون عامل، اما القطاع العام فقد شكل ما نسبته 37% من مجموع العمالة في الجزائر. اي حوالي 4.09 مليون عامل، بمعنى ان اجهزة الدعم ساهمت بنسبة 35.40 من اجمالي العمالة في القطاع الخاص.

### خلاصة الفصل :

ان التنمية الاجتماعية عملية شاملة تتصل بالعلاقات الاجتماعية والبنى المؤسسية والثقافية والقيم والاطر الثقافية، وبحجم الانتاج ووسائله. والتنمية عملية حضارية تستهدف في جانبها الاجتماعي تحسين اساليب الحياه وطرائق العيش لا فراد المجتمع، وعليه فان مفهوم التنمية يعني انبثاق ونمو كل الامكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن، سواء أكان هذا الكيان فردا او جماعة ام مجتمعا، ومن هذه الامكانيات طاقة الموارد البشرية التي تطلب إزاحة كل العوائق التي تحول دون انبثاق امكانياتها وتتطلب توفير ما يكفل تنميتها.

ولا يقصد بتنمية هذه الطاقات البشرية توفير التعليم او التدريب اللازمين لتخريج الكوادر البشرية المدربة لسد حاجة النمو الاقتصادي، وانما يتعدى الى بناء بشر قادرين على القيام بمهام التنمية الاساسية من خلال عملية التنشئة والرعاية الاجتماعية واقامة اشكال مؤسسات التنظيم الاجتماعي الضرورية لتوظيف هؤلاء البشر في اداء هذه المهام بكفاءة ومشاركتهم مشاركة فعالة في عملية التنمية .

خلال هذا الفصل تناولنا موضوع التنمية الاجتماعية واهميتها، كما تطرقنا للتنمية في منظورها السيسولوجي واهم المنظرين لعملية التنمية الاجتماعية، وفي المبحث الثالث قدمنا نموذج الدولة الجزائرية والسياسات التنموية التي اتبعتها منذ الاستقلال وحتى الان.



# الفصل الرابع الدراسة الميدانية



- ✚ المبحث الاول : تقديم المؤسسات قيد الدراسة والاجراءات المنهجية .
- ✚ المبحث الثاني: تحليل بيانات واستنتاج الفرضيات.

تمهيد:

بعد عرض الاطار النظري للدراسة يأتي الجانب الميداني لدراسة دور اجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية وذلك من خلال الاجراءات التي تم اتباعها بدءاً من الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع، والادوات المستعملة في البحث ثم مجالات البحث، والعينة وكيفية اختيارها ثم دراسة المتغيرات العلمية للبحث وصولاً الى طريقة التحليل وصلاحيه ومصداقية ادوات البحث ثم صعوبات وحدود البحث وملائمة الاساليب الاحصائية التي يستدل بها على صحة او عدم صحة الفرضيات التي سبق للباحث صياغتها .

المبحث الاول : تقديم المؤسسات قيد الدراسة والاجراءات المنهجية.

حرصا منها على تغطية كل ربوع الوطن قصد تحقيق البرامج التنموية، باشرت الدولة في انشاء فروع لأجهزة الدعم في كل الولايات ابتداء من سنة 1997 ، كإجراءات جديدة لمحاربة الفقر وكل اشكال الاقصاء الاجتماعي ، وكذا خلق نشاطات اجتماعية من خلال استحداث مؤسسات مصغرة وزيادة مناصب الشغل في اطار السعي لمكافحة البطالة من اجل تعميم المنفعة العامة.

من خلال هذا المبحث سنتطرق الى لمحة عن كل اجهزة الدعم في ولاية غرداية عن طريق عرض احصائيات كل جهاز، ومن ثم عرض الاجراءات المنهجية لهذه الدراسة وفي الاخير مجالات ومجتمع الدراسة.

**المطلب الاول: تقديم اجهزة الاجهزة الدعم بولاية غرداية:**

لقد تم التعريف بمهام اجهزة الدعم في الجفل الثاني ولدى اوجب علينا ان نقدم لمحة عن اجهزة الدعم في ولاية غرداية وكذا الموقع الاجتماعي واحصائيات كل وكالة لحدى

أ- الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع غرداية :

• **لمحة عن جهاز دعم تشغيل الشباب فرع غرداية**

بالنسبة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع غرداية يقع مقرها بشارع 08 ماي 1945 حي 15 فيلا سابق وسط مدينة غرداية، تم افتتاح هذا الفرع يوم 14 فيفري 1998 ، بما 04 ملاحق عبر ولاية غرداية وهي :

- ملحقة غرداية او ملحقة المحل تم افتتاحها يوم افتتاح الفرع أي يوم 14 فيفري 1998 .

- ملحقة القرارة وتم افتتاحها يوم 23 مارس 2003.

- ملحقة متليلي 20 جانفي 2009.

- ملحقة المنيعية تم افتتاحها يوم 03 فيفري 2011.

يتكون الطاقم العمالي للوكالة من 35 موظف مقسمين كالتالي :

- اطار سامي 01

- اطارات 27

- اعوان التحكم 04

- اعوان التنفيذ 03

- احصائيات متعلقة بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع غرداية.

جدول (28) يوضح عدد المشاريع الممولة حسب النشاط لوكالة دعم الشباب غرداية

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	النسبة %	عدد المناصب المستحدثة
الفلاحة والصيد البحري	533	10.94	2246
الحرف	399	8.19	1271
الاشغال العمومية والري	533	10.94	1724
الصناعة	374	7.68	1308
الصيانة	134	2.75	342
المهن الحرة	149	3.06	377
الخدمات	1266	25.97	3012
النقل	1255	25.75	2097
المجموع	4874	100	12377

جدول من اعداد الطالب بناء على المعلومات المقدمة من الوكالة

جدول رقم (29) يوضح عدد المشاريع الممولة حسب جنس المستثمر لوكالة دعم الشباب غرداية.

الجنس	عدد المشاريع	النسبة %
نساء	483	9.91
رجال	4391	90.09
المجموع	4874	100

جدول من اعداد الطالب بناء على المعلومات المقدمة من الوكالة

ب- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

- لمحة عن جهاز تسيير القرض المصغر وكالة غرداية

يقع مقر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لوكالة غرداية بشارع معمر رواني حي ثنية المخزن وسط

مدينة غرداية، بطاقم عمالي يتكون من 34 موظف موزعين على كل دوائر الولاية.

تم افتتاح الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر لولاية غرداية في جوان 2005 .

• احصائيات متعلقة بالوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وكالة غرداية

جدول رقم (30) يوضح المشاريع الممولة حسب نوع التمويل في جهاز القرض المصغر وكالة غرداية

برامج التمويل	عدد المشاريع الممولة	النسبة %	عدد مناصب الشغل المستحدثة	النسبة %
تمويل شراء المادة الأولية	23668	94	34900	94.63
التمويل الثلاثي	1608	6	1978	5.37
المجموع	25276	100	36878	100

جدول من اعداد الطالب بناءا على المعلومات المقدمة من الوكالة

جدول (31) يوضح عدد المشاريع الممولة حسب النشاط في جهاز القرض المصغر وكالة غرداية

نشاط القطاع	عدد المشاريع	النسبة %
الزراعة	2540	10.05
الصناعة	4121	16.30
البناء و الأشغال العمومية	1968	7.79
الخدمات	2633	10.42
الصناعة التقليدية	14011	55.43
التجارة	3	0.011
المجموع	25276	100

جدول من اعداد الطالب بناءا على المعلومات المقدمة من الوكالة

جدول(32) يوضح عدد المشاريع الممولة حسب جنس المستثمر في القرض المصغر وكالة غرداية

جنس المستفيد	عدد المشاريع	النسبة %
نساء	19720	78
رجال	5556	22
المجموع	25276	100

جدول من اعداد الطالب بناءا على المعلومات المقدمة من الوكالة

ج- الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة :

لمحة عن جهاز الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

يقع مقرها بشارع 08 ماي 1945 حي 15 فيلا سابق وسط مدينة غرداية، تم افتتاح هذا الفرع يوم

14 فيفري 1998 ، بها ملحقة واحدة وهي ملحقة المنفعة وتم افتتاحها يوم

يتكون الطاقم العمالي للصندوق من 28 موظف مقسمين كالتالي :

- اطار سامي 01.
- اطارات 15.
- اعوان التحكم 04.
- اعوان التنفيذ 08.

جدول(33) عدد المشاريع الممولة حسب قطاع النشاط وعدد مناصب الشغل المستحدثة

قطاع النشاط	عدد المشاريع الممولة	نسبة المشاريع %	عدد المناصب المستحدثة
الفلاحة	95	9.21	239
الحرف	76	7.36	242
الاشغال العمومية	176	17.05	502
الصناعة	176	17.05	466
الصيانة	10	0.97	22
المهن الحرة	02	0.19	04
الخدمات	221	21.75	448
النقل	276	26.75	460
المجموع	1032	100	2382

جدول من اعداد الطالب بناء على المعلومات المقدمة من الصندوق

جدول (34) يبين توزيع المشاريع حسب جنس المستثمر في الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة وكالة غرداية

جنس المستثمر	عدد المشاريع الممولة	نسبة %
ذكور	919	89.05
اناث	113	10.94
المجموع	1032	100

### المطلب الثاني : الاجراءات المنهجية

#### أولاً: الدراسة الاستطلاعية

ان مرحلة بناء الموضوع تعتبر من المراحل المهمة في البحث العلمي وباعتبار ان دور اجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية تدرج ضمن البحوث السوسولوجية التي تستدعي من الباحث النزول الى الميدان وجمع كل المعطيات المتعلقة بموضوعه لتحديد مجتمع بحثه وعليه تمت دراستنا الاستطلاعية بناءً على عدة زيارات ميدانية حاولت القيام بها لعدة مشاريع ممولة عن طريق جهاز دعم تشغيل الشباب فرع غرداية، و وكذا حضور العديد من

المعارض الوطنية والجهوية وحتى الولائية الخاصة بالمؤسسات المصغرة كوني اطار في الاتصال وكذا مكون في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

اهم هذه المعارض:

- المعرض الوطني التشغيل سلام 2015 بالجزائر العاصمة معرض مخصص للمؤسسات الناشئة، والذي حضرته اكثر من 600 مؤسسة ناجحة منظم من طرف وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي.

- المعرض الوطني للمؤسسات المبتكرة star-up بولاية وهران 2016 مخصص للمؤسسات المبدعة والتي تقدم خدمات او منتجات جديدة حضرته اكثر من 120 مؤسسة منظم من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

- المعرض الجهوي للفلاحة الصحراوية بيسكرة 2016 والذي حضرته العديد من المؤسسات المنشئة عن طريق اجهزة الدعم منظم من طرف وزارة الفلاحة.

- المعرض الوطني للزربية والصناعة التقليدية بولاية غرداية 2016، يحضره سنويا اكثر من 300 مؤسسة تنشط في صناعة الزربية والحرف من مختلف ولايات الوطن.

- العديد من المعارض الولائية كمعرض التكوين المهني، معرض الصناعة التقليدي، معرض الفلاحة، معرض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كل هذه المعطيات اعطتني الدافع لانجاز دراسة حول دور انشاء المؤسسات ودور القروض في تقليص نسبة البطالة وكذا التقليل من الفقر.

بداية الدراسة كانت في جوان 2019 حين اتصلت بالأستاذ المشرف وعرضت عليه عنوان مذكرة تخرج والذي حفزني بدوره على هذه الدراسة ، اين قمت بزيارات ميدانية للعديد من المشاريع المنشأة عن طريق اجهزة الدعم خاصة بالنسبة لجهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وكذا الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ، فيما يسمى بزيارات انطلاق المشروع وهي زيارات الزامية تقوم بها اجهزة الدعم للمؤسسات المنشئة ، والعرض منها معاينة العتاد وكذا عدد العمال عند الانطلاق بالاضافة الى ان المؤسسة في حالة نشاط او لا.

من خلال هذه الزيارات لاحظت ان العديد من المؤسسات في حالة نشاط ولديها العديد من العمال بل ان بعض المؤسسات وصل عدد العمال لديها الى اكثر من 50 عامل كمؤسسة الريادة وهي مدرسة خاصة.

كما قمت بعد مقابلات مع اصحاب المؤسسات كانت العموم حول سبب اختيار الموضوع، مؤهلهم العلمي، عدد العمال منذ الانشاء والى غاية يوم المقابلة مردودية المشروع، اهداف المشروع .

كما اجريت مقابلات مع السادة مديري اجهزة الدعم حول التعريف بالأجهزة وكذا اهداف و إحصائيات كل جهاز لحدى.

#### ثانيا: مجالات الدراسة

أ. الجانب المكاني : مكان الدراسة الاستطلاعية هو نفس مكان الدراسة الميدانية للبحث، بحيث يعتبر الميدان الاستطلاعي هو الاساس في اختيار عينة البحث اصلا، والدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها كانت للمؤسسات المنشئة عن طريق اجهزة الدعم عبر كامل بلديات ولاية غرداية ، بحيث تمت دراسة 120 مؤسسة منشأة عن طريق اجهزة الدعم .

ب. المجال الزمني : كانت بداية الدراسة الاستطلاعية بداية شهر جوان 2019 كانطلاقة أولية تهدف للوصول الى جملة من الملاحظات والاكتشافات ذات الابعاد المحددة بأهداف علمية دقيقة ، الامر الذي يسهل لنا ضبط الدراسة الميدانية النهائية، الا ان مدة الدراسة النظرية دامت الى غاية 15 مارس 2020. اما الدراسة الميدانية فممنذ نهاية شهر مارس الى غاية انتهاء البحث.

ج. المجال البشري : شملت الدراسة اصحاب المؤسسات المنشأة عن طريق اجهزة الدعم بولاية غرداية بمختلف نشاطاتهم .

المطلب الثالث: منهج البحث ومجالات ومجتمع الدراسة وادوات جمع البيانات .

#### 1. منهج الدراسة :

يعتبر اختيار منهج علمي لاتباعه في البحث من الخطوات الاساسية ان لم نقل هو الاساس في اي بحث علمي مهما كانت طبيعة الموضوع المدروس.

من هذا المنطلق، يعتبر منهج المسح الاجتماعي ، المنهج الأكثر استعمالا في الدراسات الاجتماعية، فهو يتناسب والقياس الكمي للظاهرة الاجتماعية ويمكن الباحث من اختيار فرضياته كميًا، وهو يتناول العلاقات السببية ويدعم احصائيا التفسيرات النظرية التي تقدم للظاهرة المدروسة، والعلاقات السببية المكتشفة<sup>(1)</sup>، في الحقيقة يعتبر منهج المسح الاجتماعي من القضايا المنهجية الهامة التي تشغل حيزا في تراث الدراسات التنظيمية، وندى ملائمتها في دراسة التنظيم الاجتماعي، وبذلك لا يحصل على بيانات تتعلق بالتنظيم الاجتماعي ولكن يحصل على بيانات تعبر عن اتجاهات و آراء الافراد فقط، وانطلاقا من هذا الاشكال خصص (جيمس كومان) مقالة بعنوان "تحليل العلاقات، دراسة التنظيمات الاجتماعية باستخدام طريقة المسح" حيث ابرز من خلالها التطور التاريخي لهذا المنهج، وذلك على مرحلتين رئيسيتين اولا مرحلة دراسة الآراء، ويهتم فيها على التركيز على توزيع استجابات الباحثين وفقا لمتغير معين يراد استطلاع آرائهم، ويعرف هذا الاسلوب بالوصفي ، اما المرحلة الثانية فهي التي

1 - مجد الدين عمر خيري خمّش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، الجامعة الاردنية، دار مجدلاوي، 2005، ص 250.

يهتم فيها الباحث بالجداول المركبة للبيانات، واستخراج معاملات الارتباط بينها، وهكذا أصبح المسح الاجتماعي ذو قيمة على صعيد البحث، رغم ذلك إلا أن مشكلة البحث ظلت قائمة، وذلك لأن الفرد هو وحدة التحليل الرئيسي، أي أن المشكلات التي يكشفها هذا النوع من المناهج هي مشكلات فرد أو مجموعة من الأفراد، وليس بأي حال من الأحوال العلاقات المتبادلة بين الأفراد<sup>(1)</sup>.

## 2. أدوات جمع البيانات

يقوم أي بحث علمي مهما كان على البيانات والمعلومات والمعارف المحددة، حيث يقوم الباحث بتجميعها وتصنيفها ثم تحليلها فيما بعد، وتجميع هذه البيانات يتم حسب المنهج الذي قد حدده الباحث لنفسه، ولا يتم بشكل عفوي بل باتباع أسلوب علمي دقيق، وتعد وسائل جمع المعلومات في البحوث العلمية بتعدد المشكلات في اختيار الأدوات المناسبة لموضوع الدراسة فيعتمد الباحث على ملائمة الأداة المختارة لنوع الدراسة والمنهج المستخدم

وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة في البحث الواحد كما هو الحال في بحثنا، وهذا راجع لجوانب المشكلة، وبالتالي اعطاء الباحث الفرصة لتجميع أكبر قدر ممكن من المعطيات كما اسلفنا الذكر، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من الأدوات: الملاحظة، الاستمارة وحتى المقابلة.

**الملاحظة:** ونعني بها في معناها البسيط، المشاهدة إلى ظاهرة ما.

تعد الملاحظة من بين إحدى وسائل جمع المعلومات التي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة بهدف فهم المواقف والسلوكيات، فالملاحظة هي عبارة عن تفاعل ونبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث، والآخر المستجيب أو المبحوث، بجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث التي تجمع بواسطتها معلومات عن الطبيعة البشرية بموضوعية وكما هي في الواقع<sup>(2)</sup>.  
وتقوم الملاحظة على ملاحظة أفراد الدراسة في بيئتهم الطبيعية ولا يعتمد الباحث في أي حال من الأحوال، إلى التأثير على هؤلاء الأفراد<sup>(3)</sup>

ولقد استعملنا الملاحظة في الدراسة الاستطلاعية في انشاء المؤسسات وعلاقتها بامتصاص البطالة وكذا عدد العمال الذي تم توظيفهم في هذه المؤسسات

**المقابلة:** تعد المقابلة أو الاستبارة من بين التقنيات والأدوات المنهجية الأكثر أهمية، بالإضافة إلى أنها الأكثر استعمالاً، ويعود هذا لما لها من فوائد وسهولة بنائها، كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية، التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية<sup>(4)</sup>.

1 - محمد علي محمد، علم الاجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986، ص-ص 287، 288

2 - مصطفى ربحي عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص112.

3 - رشدي قواسم وآخرون، مناهج البحث العلمي، ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2008، ص212.

4 - هناء سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في إنجاز بحث سوسولوجي، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017، ص229.

وقد استعملنا المقابلة في الدراسة الاستطلاعية من خلال الزيارات الميدانية التي تقوم بها اجهزة الدعم لمختلف المؤسسات المصغرة كانت العموم حول سبب اختيار الموضوع، مؤهلهم العلمي، عدد العمال منذ الانشاء والى غاية يوم المقابلة مردودية المشروع، اهداف المشروع.

كما اجریت مقابلات مع السادة مديري اجهزة الدعم حول التعريف بالأجهزة وكذا اهداف و إحصائيات كل جهاز لحدى.

**الاستمارة:** وتتكون من مجموعة من الاسئلة التي تم وضعها وتنظيمها لتقدم مفاهيم الدراسة وعلاقتها بالموضوع، وقد تكون اسئلة مغلقة تتطلب اجابات محددة، او اسئلة مفتوحة يترك فيها المجال والحرية للمبحوث، وفي بعض الحالات يجمع بين النوعين(الاسئلة المغلقة والمفتوحة) ويعتبر الاستبيان مصدر لجمع البيانات.

والاستمارة هي عبارة عن مجموعة اسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الافراد للإجابة عنها، وتعد هذه الاسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج الى شرح اضافي وتجمع معا في شكل استمارة<sup>(1)</sup>.

وتستعمل كذلك لمعرفة بعض خصائص الأشخاص موضوع البحث عادة ما نربط المعطيات المتحصل عليها من العناصر بواسطة الاستمارة بنتائج اختبارهم<sup>(2)</sup>.

وتم تقسيم استمارة البحث إلى ثلاثة محاور نعتقد أنها تخدم موضوع الدراسة من حيث جمع البيانات اللازمة، وكل محور يحتوي على مجموعة أسئلة مناسبة، تم بناؤها على النحو التالي:

- المحور الاول : وتناول بيانات شخصية وضم 06 بنود من 01 الى 06.
- المحور الثاني :تناول انشاء المؤسسات و الاستفادة من القروض وعدد بنودها 18 بند، من البند 07 الى البند 24 تمحورت حول انشاء المؤسسة وعدده 10 بنود ، واخرى تتعلق الاستفادة من القروض وعدد بنودها 08 بنود.
- المحور الثالث :تناول التنمية الاجتماعية بمتغيريها الفقر والبطالة من البند 25 الى غاية البند 49 بحيث عالجت بنود البطالة 13 بنودا اما متغير الفقر فلقد عالج 12 بنودا.

### 3. مجتمع البحث :

هو مجتمع الدراسة Population Study هو جميع الافراد او الاشخاص او الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث<sup>(3)</sup>. اذ هي كل الافراد او الاحداث او المشاهدات موضوع البحث او الدراسة.

اذا استطاع الباحث اجراء دراسته على جميع افراد المجتمع فان دراسته تكون ذات نتائج اقرب للواقع و اكثر دقة ونسبي ذلك (مسحا)، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل المشاهدات المجتمع لعدة اسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة<sup>(4)</sup>.

1 - احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 بن عكنون ، الجزائر، 2009، ص212.

5- موريس انجاز، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009، ص212

3 - عبد الرحمان عدس واخرون، البحث العلمي (مفهومه، ادواته واساليه)، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 1992، ص109.

مجتمع البحث في هذه الدراسة هي جميع اصحاب المؤسسات المنشأة عن طريق اجهزة الدعم والمتمثلة في (4873) مؤسسة، وعدد المؤسسات المنشأة عن طريق جهاز الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (1032) اما عدد المؤسسات المنشأة عن طريق جهاز القرض المصغر فعددها(1608).

#### 4. العينة:

نظرا لكبر مجتمع البحث وتشعب مفرداته بالإضافة التباعد الجغرافي لهذه المؤسسات ( موزعة عبر كامل تراب الولاية) وعدم القدرة على دراستها في مدة زمنية قصيرة فلقد تم الاعتماد على العينة القصدية في دراسة .

والعينة القصدية هي التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على اساس انها هي الافضل لتحقيق اهداف الدراسة<sup>(2)</sup> . ومنه ينتقى الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته وبناءا على معرفته، دون ان يكون هناك قيود او شروط غير التي يراها مناسبة من حيث الكفاءة او المؤهل العلمي او الاختصاص او غيرها، وهي عينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر اساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة<sup>(3)</sup>.

وعليه فقد فان دراستنا في المرحلة الاولى شملت حوالي 240 مؤسسة تم تقليصها فيما بعد الى حوالي 112 مؤسسة نظرا للظروف التي مرى بها العالم والجزائر واقصد هنا فيروس كورونا وما خلفه من حجر وشلل تام في جميع القطاعات خاصة النقل. تم توزيع 112 استمارة على 112 مؤسسة ، تم استرجاع 102 استمارة 102 و إلغاء استمارتين لعدم توفر فيهم الشروط العلمية فأصبحت 100 استمارة صالحة للتفريغ والتحليل

#### 5. خصائص عينة البحث:

هناك العديد من السمات والخصائص الوظيفية التي تتميز بها عينة الدراسة، وقد تم تحديد هذه الخصائص من خلال البيانات العامة للدراسة، ومن اهم هذه الخصائص مايلي:

الجدول رقم (35): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	68	68%
أنثى	32	32%
المجموع	100	100%

- 1 - نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في انجاز بحث سوسولوجي، مرجع سبق ذكره، ص226.
- 2 - حمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص229.
- 3 - نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في انجاز بحث سوسولوجي، مرجع سبق ذكره، ص240.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث حيث تقدر نسبة الذكور 68% أما الإناث فتقدر بـ 32%، ذلك راجع لميول الذكور أكثر من الإناث إلى الاستثمار وتبني مشاريعهم الخاصة بهم.

الجدول رقم (36): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة %	التكرار	الفئات العمرية
8%	8	أقل من 30 سنة
50%	50	من 30 إلى 40 سنة
30%	30	من 40 إلى 50 سنة
12%	12	50 سنة فأكثر
100%	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول ان الفئة العمرية الأكثر تتراوح ما بين 30 الى سنة وتقدر بنسبة 50% تليها الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 40 الى 50 سنة وتقدر نسبتها 30% اما الفئة العمرية الأكبر سنا والتي تتراوح من 50 فأكثر فتقدر بنسبة 12%، أما الفئة العمرية الأصغر سنا فهي تمثل أقل من 30 سنة تقدر نسبتها 8%. ومن خلال هذا نلاحظ أن فئة الشباب التي تعد في أوج طاقاتها والتي تسعى جاهدة الى الماضي قدما نحو انشاء مشاريع خاصة بهم من شأنها أن تساهم في تنمية مجتمعاتهم والتي تلعب دورا مهما في دفع عجلة النمو الاقتصادي لذلك وفرت الدولة لهذه المؤسسات الناشئة ومنحتها كل الامتيازات المالية والضريبية وكذا التشريعية التي قد تخفف من حدة الصعوبات التي تحول دون بقائها كما تشجع على خلق بيئة لتطورها.

الجدول رقم (37): يوضح توزيع الباحثين حسب المستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
18%	18	ابتدائي
12%	12	متوسط
20%	30	ثانوي
40%	40	جامعي
100%	100	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول ان أغلبية الباحثين ذوي المستوى الجامعي وذلك بنسبة 40% وتليها نسبة 30% التي تمثل الثانوي، وتليها ذو المستوى الابتدائي بنسبة 18%، وتليها 12% تمثل المستوى المتوسط.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح لنا من خلال الجدول أن اغلب أفراد العينة هم ذوي المستوى الجامعي وذلك لأنهم يسعون للاستثمار وتجسيد مشاريعهم على أرض الواقع ومتابعة تنفيذها وذلك بالموازاة مع القروض التي تمنحها الدولة لأصحاب هذه المشاريع.

الجدول رقم (38): يوضح توزيع الباحثين حسب الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
26%	26	أعزب
70%	70	متزوج
2%	2	مطلق
2%	2	أرمل
100%	100	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة لديهم استقرار من الناحية العائلية أي متزوجون وتقدر نسبتها ب 70% وتليها العزاب بنسبة 26% أما فئتي مطلق وأرامل تقدر بنسب متساوية ب 02%. تعمل هذه النتيجة من خلال الجدول أن غالبية الأفراد لديهم احتياجات كثيرة ويسعون لتحسين مستوى معيشتهم من خلال المشاريع التي قاموا بإنشائها مما يجعلها أن تجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب شغل للشباب فضلا عن إمكانية قدرتها على الابتكار والتجديد والابداع تطوير منتجات جديدة.

الجدول رقم (39): يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة %
حضري	66	66%
شبه حضري	26	26%
ريفي	8	8%
المجموع	100	100%

يتضح لنا من خلال الجدول ان أفراد العينة الذين لديهم سكن حضري وذلك بنسبة 66%، وتليها بنسبة 26% التي تمثل من يملكون سكن شبه حضري، وتليها من يملكون سكن ريفي 8%. من خلال الجدول يتضح أن غالبية أفراد العينة يملكون سكنات خاصة بهم وهذا ما يساعدهم على الاستقرار الاجتماعي ومتابعة تنفيذ مشاريعهم.

الجدول رقم (40): يبين توزيع المبحوثين حسب الخبرة في الميدان

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	24	24%
من 5 سنوات الى 10 سنوات	40	40%
من 11 الى 20 سنة	36	36%
المجموع	100	100%

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم يمتلكون الخبرة في الميدان من 5 سنوات الى 10 سنوات بنسبة 40%، تليها نسبة 36% تمثل الأشخاص الذين يمتلكون الخبرة في الميدان، أما أقل من 5 سنوات في تمثل نسبة 24%.

من خلال نتيجة الجدول أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأنهم يمتلكون الخبرة في الميدان وذلك راجع لكون لديهم خبرات سابقة في تجسيد مشاريعهم على الميدان وهذا يسهل عليهم تسيير مؤسساتهم، وهذا ما جاءت به البنائية الوظيفية لرائدها تالكوت بارسونز الذي يقر بالنسق الاجتماعي الذي يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض و هذه الأفعال عادة ما تكون منظمة و يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة و هذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي حيث يتم المحافظة عليه عن طريق أسلوب التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي.

### المبحث الثاني: تحليل بيانات واستنتاج الفرضيات

ان تحليل البيانات هو عملية دراسة وتفكيك وتنظيم وترتيب المعلومات و البيانات و تمثيلها في مخططات و أشكال بيانية تهدف الى الاستنتاج و الوصول إلى الإجابة للفرضيات المعتمدة  
 فيما يلي عرض وتحليل اجراءات الدراسة الميدانية حسب كل فرضية، وذلك باختيارنا للجدول المركبة حسب القوانين المعمول بها

المطلب الأول : تحليل بيانات الفرضية الأولى: هل تساعد القروض المصغرة الى التقليل من الفقر؟

الجدول رقم (41): يبين فكرة انشاء المشروع

النسبة %	التكرار	انشاء المشروع
68%	68	عن طريق التكوين
12%	12	عن طريق دار المقاولاتية
20%	20	عن طريق معرض المؤسسات
100%	100	المجموع

الجدول التالي يوضح (فكرة انشاء مشروع) يتضح لنا أن عدد أفراد العينة الذين صرحوا أن فكرة المشروع جاءت عن طريق تكوين بنسبة 68%، وتليها نسبة 20% من الذين صرحوا أن فكرة المشروع جاءت عن طريق معرض المؤسسات، أما نسبة 12% من الذين صرحوا أن فكرة انشاء المشروع كانت عن طريق دار المقاولاتية.  
 من خلال القراءة الإحصائية يتضح من الجدول عدد أفراد العينة الذين صرحوا أن فكرة المشروع جاءت عن طريق تكوين وهم 68 فردا من 100 فرد من العينة وذلك أن الدولة تقوم بمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعمل على نقل شخص ما من حالة لأخرى والتأثير عليهم من أجل اتخاذ القرارات ومساعدة حاملي هذه الأفكار على تحويل أفكارهم الى مشاريع فعلية، وتقديم مساعدات مالية مباشرة والتعريف بفرص ومصادر التمويل المتاحة أمام هذه المؤسسات وكذا تقديم الخدمات المكتنية المساعدة.

الجدول رقم (42): يوضح طبيعة النشاط الذي تمارسه المؤسسة وعلاقته بنسبة سداد القرض .

المجموع		100		75		50		25		نسبة سداد القرض / نشاط مؤسستك
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	16	12.5	2	0.0	0	50	8	37.5	6	فلاحي
100	20	50	10	20	4	20	4	10	2	صناعي
100	32	62.5	20	6.3	2	25	8	6.3	2	خدمات وحرف
100	18	55.6	10	22.2	4	22.2	4	0.0	0	أشغال عمومية
100	12	33.3	4	0.0	0	33.3	4	33.3	4	أعمال حرة
100	2	100	2	0.0	0	0.0	0	0.0	0	تجارة
100	100	48	48	10	10	28	28	14	14	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح نوع النشاط الذي تمارسه المؤسسة ودوره في نسبة سداد القرض المستفاد منه حيث أن أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم قادرين على تسديد القرض المستفاد منه 100 بنسبة 48% تدعمها 100% من المبحوثين الذين صرحوا بأن نشاط المؤسسة تجاري و تأتي بعدها نسبة 62.5% من المبحوثين التي يفضلون نشاط المؤسسة في خدمات و الحرف، أما 28% تمثل المبحوثين القادرين على تسديد القرض 50 تدعمها نسبة 50% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون نشاط فلاحي وتأتي بعدها 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون النشاط في الأعمال الحرة، أما 14% تمثل المبحوثين القادرين على تسديد القرض 25 تدعمها نسبة 37.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون نشاط فلاحي وتأتي بعدها 33.3% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون النشاط في الأعمال الحرة، أما 10% تمثل المبحوثين القادرين على تسديد القرض 75 تدعمها نسبة 22.2% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون نشاط في الأشغال العمومية وتأتي بعدها 20% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون النشاط في المجال الصناعي.

من خلال نتائج الجدول يتضح أن اغلب المبحوثين الذين صرحوا أنهم قادرين على تسديد القرض المستفاد منه كاملا والذي قدر ب 48 فردا من العينة وهذا ما يقودنا الى أن المشاريع التي قاموا بمتابعتها حتى التنفيذ يوحى بأن ذلك أثمر بنتائج إيجابية على أصحابها و على المجتمع ككل ، كما أن القرض الذي استفاد منه شريحة معينة من المجتمع وهو آلية من الآليات المبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المنشودة والتخفيف من حدة الفقر و

آثاره في المجتمعات التي ظلت تعاني من هذه المشكلة وما تلقيه من شرارات على مختلف نواحي أفراد المجتمع، وذلك من خلال استهداف الفقراء وتوسيع الفرص أمام شرائح الأكثر حاجة للتمويل لاسيما فقراء المناطق الريفية الذين يمثلون أغلبية الفقراء في العالم والعمل على تحويل شقائهم وبؤسهم الى سعادة ورخاء، أما اختيار أفراد العينة الى النشاط التجاري، أو الفلاحي، أو أشغال عمومية، أو الصناعي، أو أعمال حرة، أو خدمات وحرف كل له حريته الشخصية وفق امكانياته ومهارته وخبراته السابقة التي تساعده على ذلك.

الجدول رقم (43): يوضح الهدف من النشاط

النسبة %	التكرار	الهدف من النشاط
2%	2	ملء الفراغ
42%	42	مكسب العيش
52%	52	تلبية رغبات العائلة
4%	4	طموح للرفاه
100%	100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح الهدف من النشاط بالنسبة للمستثمر نجد ان اغلب أفراد العينة صرحوا أن هذا النشاط يمثل لهم تلبية رغبات العائلة بنسبة 52%، في حين صرحوا المبحوثين أن النشاط يمثل لهم مكسب للعيش بنسبة 42%، في حين صرحوا المبحوثين أن النشاط يمثل لهم طموح للرفاه بنسبة 4%، أما الذين صرحوا أن هذا النشاط يمثل لهم ملء للفراغ بنسبة 2%.

من خلال نتائج الجدول يتبين لنا جليا أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن النشاط يمثل لهم تلبية رغبات العائلة، وذلك بوجوب أصحاب هذه المشاريع أن يقوموا بتهيئة المناخ المناسب لاستخدام هذا القرض حتى يؤدي الى زيادة الإنتاج الذي يترتب عليه زيادة الدخل، وأن زيادة الإنتاج صاحبها نظام سليم للتسويق مع إعداد الطرق ووسائل النقل المناسبة التي تؤدي الى تحقيق الرخاء وهو هدف هذه القروض، كما أن استخدام هذه القروض في الأغراض التي صرفت من أجلها كما أن وظيفة البنوك لا تتوقف على منح القروض فقط إنما يجب امتدادها الى متابعة استخدامها في الأغراض التي منحت لأجلها، وفي هذا الصدد يقر بارسونز بأن مفهوم النسق هو وجود

علاقة تفاعلية تسير وفق اتجاهي التأثير و التأثير بين طرفي التنظيم والبيئة المحيطة لكون التنظيمات أنساق فرعية تتمتع بمجموعة خصائص و صفات و هي تدخل في تركيب النسق الكلي للمجتمع.

الجدول رقم (44): يوضح تكوين المستثمر حول انشاء المشروع

التكوين	التكرار	النسبة
نعم	96	96%
لا	4	4%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول الذي يبين تلقي المستثمر لتكوين حول انشاء المشروع نجد اغلب المبحوثين صرحوا بأنهم تلقوا تدريباً او تكويناً حول المشروع أثناء الإنشاء بنسبة 96% وتليها نسبة 4% صرحوا بأنهم لم يتلقوا تدريباً او تكويناً حول المشروع أثناء الإنشاء.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأنهم تلقوا تدريباً او تكويناً حول المشروع أثناء الإنشاء وذلك من خلال تقرير مساعدات وامتيازات مالية و جبائية لصالح كل شخص يستوفي شروط الإلتحاق بالجهاز بما في ذلك: السن وفترة البطالة والتأهيل أو المهارة المكتسبة في النشاط المراد إنجازه والقدرة على المساهمة في تمويل المشروع يرافق صاحب المشروع مستشار يقوم بتقديمه جميع الاستشارات اللازمة لدراسة وتركيب وانجاز وبعث المشروع بخصوص عملية تقويم خبرات أصحاب المشاريع المهنية، عند عرض ملف صاحب المشروع على لجنة الانتقاء والاعتماد والتمويل للتأكد من مدى نجاعة المشروع و ديمومته في حالة التصديق على مشروعه، تسلم له شهادة القابلية للتمويل.

الجدول رقم (45): يوضح دور مؤسسات الدعم في مستوى الدخل

مستوى الدخل	ضعيف جدا		متوسط		جيد		جيد جدا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	2	2.1	12	12.5	16	16.7	66	68.8	96	100
لا	0	0.0	0	0.0	2	50	2	50	4	100
المجموع	2	2	12	12	18	18	68	68	100	100

من خلال الجدول الذي يوضح دور أجهزة الدعم في مستوى الدخل بعد انشاء المؤسسات، حيث أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء المؤسسة جيد جدا بنسبة 68% تدعمها 68.8% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أجهزة الدعم محفزة على انشاء المؤسسات، في حين صرحوا المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء المؤسسة جيد 18% تدعمها نسبة 50% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أجهزة الدعم ليست محفزة على انشاء المؤسسات، أما المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء المؤسسة متوسط بنسبة 12% تدعمها 12.5% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أجهزة الدعم محفزة على انشاء المؤسسات، في حين حيث أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء مؤسسة ضعيف جدا بنسبة 2% تدعمها 2% من المبحوثين الذين صرحوا بأن أجهزة الدعم محفزة على انشاء المؤسسات.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء المؤسسة جيد جدا، وأن أجهزة الدعم محفزة على إنشاء المؤسسات كما أن الدور الاقتصادي الذي تؤديه هذه المؤسسات فإن لها صلة أيضا بالنواحي الاجتماعية للمجتمع، فتوفيرها لمناصب شغل ومساهمته في تنويع الإنتاج له انعكاسات ليس فقط على الوضع الاقتصادي بل كذلك على الوضع الاجتماعي للمجتمع وذلك من خلال دورها في محاربة الفقر وفي الحد من انتشار الآفات الاجتماعية ورفع التهميش عن بعض فئات المجتمع.

الجدول (46): يوضح الجهاز المعتمد عليه وعلاقته بالصعوبات

المجموع		لا		نعم		صعوبات استرداد القرض الجهاز الذي اعتمدت عليه
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
100	22	81.8	18	18.2	4	جهاز ANGEM
100	58	55.2	32	44.8	26	جهاز ANSEJ
100	20	60	12	40	8	جهاز CNAC
100	100	62	62	38	38	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح الجهاز المعتمد عليه ودوره في الصعوبات التي واجهتها المستثمر، أن اغلب افراد العينة صرحوا بأنهم لم يواجهوا صعوبات في استرداد القرض 62% وتدعمها نسبة 81.8% من

المبحوثين الذين صرحوا بأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه جهاز *ANGEM*، في حين صرحوا المبحوثين صرحوا بأنهم واجهوا صعوبات في استرداد القرض 38% وتدعمها نسبة 44.8% من المبحوثين الذين صرحوا بأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه جهاز *ANSEJ*.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأنهم لم يواجهوا صعوبات في استرداد القرض، وأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه جهاز *ANGEM* وهذا راجع الى ان هذه القروض تهدف الى تدعيم وتشجيع ومرافقة الشباب الذين يرغبون في انشاء مؤسسات بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي والوطني وامتصاص البطالة، أما اختيار جهاز *ANGEM* يعود الى الامتيازات التي يتيحها للمستفيدين منه هي قروض بدون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد اولية لا تتجاوز 100.000 دج وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون اموال لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاطا. وقد تصل قيمتها إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب. بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا، أما جهاز *ANSEJ* فهو يسعى لتشجيع كل الصيغ المؤدية لإنعاش قطاع التشغيل الشباني من خلال إنشاء مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات، تتابع الاستثمارات التي ينجزها أصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفتر الشروط.

#### المطلب الثاني: استنتاج الفرضية الأولى.

- من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول للفرضية القائلة لأنواع الاتصال الداخلي (الصاعد، النازل، الأفقي) دور في تحسين فعالية المؤسسة حيث نبرز نتائجها كالتالي:

- من خلال نتيجة الجدول أن غالبية أفراد العينة صرحوا بأنهم يمتلكون الخبرة في الميدان وذلك راجع لكون لديهم خبرات سابقة في تجسيد مشاريعهم على الميدان وهذا يسهل عليهم تسيير مؤسساتهم، وهذا ما جاءت به البنائية الوظيفية لرائدها تالكوت بارسونز الذي يقر بالنسق الاجتماعي الذي يقوم فيه الأفراد بأفعال تجاه بعضهم البعض و هذه الأفعال عادة ما تكون منظمة و يتصرفون بشكل متشابه في المواقف المتشابهة و هذا ما يحقق الانتظام في المجتمع أو ما نسميه التوازن الاجتماعي حيث يتم المحافظة عليه عن طريق أسلوبي التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعية.

- من خلال نتائج الجدول يتضح أن اغلب المبحوثين الذين صرحوا أنهم قادرين على تسديد القرض المستفاد منه كاملا والذي قدر ب 48 فردا من العينة وهذا ما يقودنا الى أن المشاريع التي قاموا بمتابعتها حتى

التنفيذ يوحى بأن ذلك أثمر بنتائج إيجابية على أصحابها و على المجتمع ككل ، كما أن القرض الذي استفاد منه شريحة معينة من المجتمع وهو آلية من الآليات المبتكرة لتحقيق أهداف التنمية المنشودة والتخفيف من حدة الفقر و آثاره في المجتمعات.

- من خلال نتائج الجدول يتبين لنا جليا أن أغلبية أفراد العينة صرحوا بأن هذا النشاط يمثل لهم تلبية رغبات العائلة، وذلك بوجود أصحاب هذه المشاريع أن يقوموا بتهيئة المناخ المناسب لإستخدام هذه القرض حتى يؤدي الى زيادة الإنتاج الذي يترتب عليه زيادة الدخل، وأن زيادة الإنتاج صاحبها نظام سليم للتسويق مع إعداد الطرق ووسائل النقل المناسبة التي تؤدي الى تحقيق الرخاء.

- من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلب أفراد العينة صرحوا بأن القرض ساهم في تحسين مستواهم المعيشي وساعدهم على تبني مشاريعهم ومتابعة تجسيدها على أرض الواقع، وأن هذه القروض تمنح من طرف الدولة شروط إمتيازية لأصحابها لكونها تساهم في تعزيز روح المبادرة والشراكة وتشكل حقلا خصبا لخلق مناصب الشغل للتقليل من الفقر .

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأنهم صرحوا بأنهم تلقوا تدريباً او تكويناً حول مشروعك أثناء الإنشاء وذلك من خلال تقرير مساعدات وامتيازات مالية و جبائية لصالح كل شخص يستوفي شروط الالتحاق بالجهاز بما في ذلك: السن وفترة البطالة والتأهيل أو المهارة المكتسبة في النشاط المراد إنجازها والقدرة على المساهمة في تمويل المشروع.

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن مستوى الدخل بعد انشاء مؤسستك جيد جدا، وأن أجهزة الدعم محفزة على إنشاء المؤسسات كما أن الدور الاقتصادي الذي تؤديه هذه المؤسسات فإن لها صلة أيضا بالنواحي الاجتماعية للمجتمع، فتوفيرها لمناصب شغل ومساهمته في تنوع الإنتاج له انعكاسات ليس فقط على الوضع الاقتصادي بل كذلك على الوضع الاجتماعي للمجتمع وذلك من خلال دورها في محاربة الفقر وفي الحد من انتشار الآفات الاجتماعية ورفع التهميش عن بعض فئات المجتمع.

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا بأنهم لم يواجهوا صعوبات في استرداد القرض، وأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه جهاز *ANGEM* وهذا راجع الى ان هذه القروض تهدف الى تدعيم وتشجيع ومرافقة الشباب الذين يرغبون في انشاء مؤسسات بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي والوطني وامتصاص البطالة.

المطلب الثالث: تحليل الفرضية الثانية. كيف يؤدي إنشاء المؤسسات المصغرة الى تقليص البطالة؟

الجدول رقم (47): يوضح الجهاز المعتمد في طلب القرض

النسبة	التكرار	الجهاز
22%	22	جهاز ANGEM
58%	58	جهاز ANSEJ
20%	20	جهاز CNAC
100%	100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح الجهاز الذي اعتمد عليه في طلب القرض، حيث أن اغلب الباحثين صرحوا بأنهم اعتمدوا في طلب القرض على جهاز *ANSEJ* بنسبة 58%، تليها الباحثين الذين اعتمدوا على جهاز *ANGEM* بنسبة 22%، وتأتي بعدها الباحثين الذين اعتمدوا على جهاز *CNAC* بنسبة 20%.

من خلال نتائج الجدول يتضح أن اغلب الباحثين صرحوا أنهم اعتمدوا في طلب القرض على جهاز *ANSEJ* ويعود ذلك الى الامتيازات التي يوفرها لأصحاب هذه المشاريع تعد أول جهاز متخصص في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة و الصغيرة هدفها الأساسي تشغيل الشباب الذين يتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة أو حتى 40 سنة و ذلك من خلال امتيازات شبه جبائية وكذا تخفيضات واعفاءات مالية متعلقة برفع الحدود العليا لمستويات الاستثمار و تخفيض نسبة المساهمة الشخصية وكذا تقديم الاستشارة ومرافقة أصحاب المشاريع و إعلامهم من خلال تنظيم دورات تكوينية وتدريبية بالتعاون مع الجهات المختصة أما الامتيازات الجبائية و شبه الجبائية التي الممنوحة الاعفاء من *TVA* عند شراء المعدات و التجهيزات و الحصول على الخدمات و تطبيق معدل مخفض ب5% من الحقوق الجمركية على التجهيزات المستوردة، أما جهاز *ANGEM* يهدف الى تطوير المهن و الحرف التقليدية بهدف احتواء القطاع غير الرسمي و تحقيق التوازن الجهوي بين المدن و المناطق الريفية وكذا المحافظة على الحرف و الصناعات التقليدية من الاندثار و تطويرها ومساهمتها في خلق القيمة المضافة وذلك بمنح قروض متوسطة الأجل تصل الى غاية 1.000.000 دج بمساهمة شخصية قدرها 1% من تكلفة المشروع، في حين جهاز *CNAC* فهو يهدف الى دعم انشاء مؤسسات مصغرة و صغيرة للبطالين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 50 سنة، وبالنظر الى أجهزة الدعم التي وفرتها الدولة لأصحاب هذه المشاريع من أهدافها التخفيف من البطالة و التكفل بهم ومرافقتهم منذ بدء المشروع حتى التنفيذ لضمان نجاح المشروع واستمراره نظرا للعوائق و المشاكل التي قد تطرأ بحكم البيئة تتميز بالتغيير و التحول السريع لذا على هذه المؤسسات أن تتكيف معها و ان

توفير مناصب شغل للشباب من شأنه أن يحسن وضعهم الاجتماعي و يسمح لهم بتكوين أسرة و استقرار اجتماعي يضمن للمجتمع ككل الرفاهية والرخاء.

الجدول رقم (48): يوضح الوضعية قبل انشاء المشروع وعلاقته سبب اختيارك لهذا المشروع

المجموع		موظف		عامل يومي		بطل		الوضعية قبل انشاء المشروع
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	16	25	4	37.5	6	37.5	6	اختيار المشروع
100	6	0.0	0	33.3	2	66.7	4	خبرة سابقة
100	4	0.0	0	0.0	0	100	4	شهادة أو تكوين
100	4	0.0	0	0.0	0	100	4	تراث عائلي
100	4	0.0	0	0.0	0	100	4	العائد المادي
100	70	2.9	2	5.7	4	91.4	64	الهروب من البطالة
100	100	6	6	12	12	82	82	المجموع

من خلال الجدول الذي سبب اختيار هذا الجهاز ودوره في الوضعية قبل انشاء المشروع حيث أن اغلب الباحثين الذين صرحوا أنه وضعيتهم قبل انشاء المشروع بطلين بنسبة 82% تدعمها نسبة 100% من الباحثين الذين صرحوا بأن أسباب اختيارهم للمشروع كان على أساس العائد المادي و التراث العائلي بنسب متساوية و نسبة 91.4% تمثل الهروب من البطالة، أما الباحثين الذين صرحوا أنه وضعيتهم قبل انشاء المشروع كان عامل يومي بنسبة 12% تدعمها نسبة 37.5% من الباحثين الذين صرحوا بأن أسباب اختيارهم للمشروع كان على أساس خبرة سابقة و تأتي أيضا 33.3% تمثل اختيار الباحثين لمشاريعهم على أساس شهادة أو تكوين، في حين الباحثين الذين صرحوا أنه وضعيتهم قبل انشاء المشروع كان موظف بنسبة 6% تدعمها نسبة 25% من الباحثين الذين صرحوا بأن أسباب اختيارهم للمشروع كان على أساس الخبرة السابقة.

من خلال نتائج الجدول يتضح ان أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم الباحثين الذين صرحوا أنه وضعيتهم قبل انشاء المشروع بطلين والتي قدرت بـ 82 فردا من العينة وهذا إن دلّ فإنما يدل على أغلبهم كان عاطل عن العمل قبل انشاء مشاريعهم ونجد أن أغلبهم لجأ الى هذه المشاريع لتحسين وضعه المادي و الاجتماعي والهروب من البطالة التي يعاني منها الكثير من أفراد المجتمع نظرا للاختلالات التي طرأت على الاقتصاد الوطني التي ظهرت نتائجها ولغياب سياسة واضحة للتخفيف من البطالة، و من هنا نجد النظرية البنائية الوظيفية تحاول تفسير

السلوك الاجتماعي بالرجوع الى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع. فالمجتمع يمثل اجزاء مترابطة يؤدي كل منها وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع وتحقيق التنمية فيه.

الجدول رقم (49): يوضح نوع القرض

نوع القرض	التكرار	النسبة
قرض مصغر	26	26%
قرض صغير	16	16%
قرض متوسط	58	58%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول الذي يوضح نوع القرض المستفاد منه عن طريق أجهزة الدعم حيث أن اغلب أفراد العينة صرحوا أن الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض متوسط بنسبة 58%، تليها المبحوثين الذين صرحوا أن الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض مصغر بنسبة 26%، في حين المبحوثين الذين صرحوا أن الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض صغير بنسبة 16%.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح من الجدول أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض متوسط بحيث يعتمد هذا النوع من القروض على طبيعة النشاط وطبيعة المعدات التي ترغب في الحصول عليها، يمكن أن تكون معدات نقل، معدات للاستخدام الفلاحي أو الصيد البحري، أو معدات مهنية (آلات، مكاتب، معدات متخصصة). تتراوح مدته من 02 إلى 07 سنوات مع فترة تأجيل الدفع تناسب مع النشاط الذي تمارسونه تتراوح مدتها من 01 إلى 03 سنوات، كما أن لجوء الشباب الى القروض ما هي إلا ذات بعد إنساني للتخفيف من أثر السياسات المتبعة الموجهة لصالح الفئات المحرومة و التي تخدم الأسرة الجزائرية سواءا الأفراد أو الجماعات و كذا تقديم مجموعة من الخدمات ذات منفعة اقتصادية و إجتماعية وترمي إلى تحسين الظروف المعيشية للمواطن في بيئته المباشرة وبالخصوص على مستوى أهم محاور التنمية الاجتماعية (الصحة ، التربية ، التشغيل، البيئة... الخ).

الجدول رقم (50): يوضح طبيعة التوظيف

النسبة	التكرار	طبيعة التوظيف
14%	14	على أساس الاختبار المهني
12%	12	على أساس الشهادات
22%	22	على أساس الفحص المهني
48%	48	على أساس التوظيف المباشر
4%	4	على أساس إدماج ما قبل التشغيل
100%	100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح طبيعة التوظيف بالمؤسسة و من خلال المبحوثين الذين صرحوا بأن طبيعة التوظيف المؤسسة يكون على أساس التوظيف المباشر بنسبة 48%، تليها نسبة 22% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التوظيف في المؤسسة على أساس الفحص المهني، تليها نسبة 14% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التوظيف في المؤسسة على أساس الاختبار المهني، تأتي نسبة 12% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التوظيف في المؤسسة على أساس الشهادات، تليها نسبة 4% من المبحوثين الذين صرحوا بأن التوظيف في المؤسسة على إدماج ما قبل التشغيل.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن أغلب المبحوثين صرحوا أن طبيعة التوظيف في المؤسسة على أساس التوظيف المباشر وذلك باختيار العمال من سوق العمل وفق مؤهلات ومهارات يجب أن تتوفر فيهم وتوظيف الشخص المناسب فهي عملية يباشرها كل فرد يتوخى تحقيق مكانته الاجتماعي واندماجه السوسيو مهني فهو يشكل القيمة الاجتماعية التي من خلالها يحقق هذا الأخير بعض عناصر تكيفه واستقراره وتكتمل هويته وتبرز شخصيته وتحقق ميولاته ومطامحه وتشبع حاجاته ورغباته.

الجدول رقم (51): يوضح نوع التمويل المعتمد عليه

نوع التمويل	التكرار	النسبة
التمويل الثلاثي	76	76%
التمويل الثنائي	10	10%
تمويل المادة الأولية	14	14%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول الذي يوضح نوع التمويل المعتمد عليه في طلب القرض من خلال المبحوثين الذين صرحوا بأن نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو التمويل الثلاثي بنسبة 76%، تليها نسبة 14% من المبحوثين الذين صرحوا بأن نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو تمويل المادة الأولية، تليها نسبة 10% من المبحوثين الذين صرحوا نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو التمويل الثنائي.

من خلال نتائج الجدول يوضح أغلب المبحوثين صرحوا بأن نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو التمويل الثلاثي حيث أن المساهمة المالية للشباب المستثمر، التي تتغير قيمتها حسب مستوى الإستثمار والقرض البنكي الذي يخفف جزء من فوائده من طرف الوكالة ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض ويكون بالمساهمة الشخصية 1% و قرض الوكالة بدون فائدة 29% أما القرض البنكي بدون فائدة يكون ب70% فلتفعيل السياسة الوطنية لترقية التشغيل ومكافحة البطالة تم الغاء الفوائد تماما من المشاريع التنموية في الوقت الراهن لتتكفل بها خزينة الدولة، تنطبق نظرية البنائية الوظيفية على أجهزة الدعم باعتبارها احد الأنساق للحفاظ على استقرار وتنمية المجتمع وتكامله، وبهذا يترابط دور المؤسسات مع النظام الاجتماعي والاقتصادي وحتى الثقافي في تشكيل البناء الاجتماعي، فاذا عجز احد الأنساق الاجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الاجتماعي نتيجة لظروف، فانه قد ينشأ الخلل الوظيفي، من هنا يأتي دور انشاء المؤسسات (أجهزة الدعم) ليكون عاملا مهما لسد العجز ليقوم بإعادة الضبط الاجتماعي الى طبيعته.

الجدول رقم (52): يوضح نوع الجهاز المعتمد عليه وطبيعة عقود العمل بالمؤسسة

المجموع		التوظيف بصفة دائمة		عقد غير محدد المدة		عقد محدد المدة		عقود ما قبل التشغيل		طبيعة عقود العمل الجهاز المعتمد
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
100	22	0.0	0	72.7	16	18.2	4	9.1	2	جهاز <i>ANGEM</i>
100	58	0.0	0	0.0	0	69.6	56	3.4	2	جهاز <i>ANSEJ</i>
100	20	10	2	0.0	0	80	16	10	2	جهاز <i>CNAC</i>
100	100	2	2	16	16	76	76	6	6	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح الجهاز الذي اعتمدت عليه ودوره في عقود العمل بالمؤسسة نجد أغلب الباحثين صرحوا بأنهم يفضلون عقود العمل محددة المدة نسبة 76% تدعمها نسبة 80% من الباحثين الذين صرحوا بأن الجهاز المعتمد هو جهاز *CNAC*، في حين الباحثين صرحوا بأنهم يفضلون عقود العمل غير محددة المدة نسبة 16% تدعمها نسبة 72.7% من الباحثين الذين صرحوا بأن الجهاز المعتمد هو جهاز *ANGEM*، في حين الباحثين صرحوا بأنهم يفضلون عقود العمل ما قبل التشغيل نسبة 6% تدعمها نسبة 10% من الباحثين الذين صرحوا بأن الجهاز المعتمد هو جهاز *CNAC*، أما الباحثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون التوظيف بصفة دائمة بنسبة 2% تدعمها نسبة 10% من الباحثين الذين صرحوا بأن الجهاز المعتمد هو جهاز *CNAC*.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون عقود العمل محددة المدة وهذا راجع الى التحولات والتغيرات السريعة في العالم ككل والاقتصاد الوطني لذا على هذه المؤسسات أن تواكب هذا التحول وإلا فسيحكم عليها بالزوال، ولضمان بقائها عليها أن تعمل جاهدة في التميز في السلع والخدمات لمعالجة المؤسسات المنافسة لها وتصبح من المؤسسات الرائدة في مجال نشاطها وهذا بدوره يساهم في التنمية الاجتماعية وفتح فرص التشغيل أمام الشباب العاطل عن العمل.

الجدول رقم (53): يوضح سبب اختيار من القرض

نوع القرض	التكرار	النسبة
المساهمة المادية قليلة	90	90%
امتيازات القرض	8	8%
حرية شخصية	2	2%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول الذي يوضح اختيار سبب اختيار القرض من خلال المبحوثين الذين صرحوا بأن اختيار نوع القرض يعود الى المساهمة الشخصية قليلة بنسبة 90%، تليها نسبة 8% من المبحوثين الذين صرحوا بأن اختيار نوع القرض يعود الى امتيازات القرض، تليها نسبة 2% من المبحوثين الذين صرحوا اختيار نوع القرض يعود الى الحرية الشخصية.

من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن أغلب المبحوثين صرحوا اختيار نوع القرض يعود الى المساهمة الشخصية قليلة لأصحاب المشاريع لتجسيد أفكارهم على أرض الواقع وتساهم هذه المؤسسات في التقليل من المشاكل التي يعاني منها المجتمع واستحداث فرص عمل للشباب العاطل عن العمل ويوفر لأفراد المجتمع الاستقرار النفسي والاجتماعي والمادي وتحدد نظرية الدور نقطة الارتباط والانفصال بين المجتمع والفرد ويتضمن هذا المفهوم مجموعة افراد يشغلون مراكز معينة ويستخدمون الذات وقدرات اداء الدور للتوافق انماط مختلفة من التوقعات.

الجدول رقم (54): يوضح نوع النشاط الذي تمارسه المؤسسة ودوره في توسعة المشروع

توسعة مشروعك نوع النشاط	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
فلاحي	14	87.5	2	12.5	16	100%
صناعي	18	90	2	10	20	100%
حرف وخدمات	24	75	8	25	32	100%
أشغال عمومية	10	55.6	8	44.4	18	100
أعمال حرة	8	66.7	4	33.3	12	100
تجارة	2	100	0	0.0	2	100
المجموع	76	76	24	24	100	100%

من خلال الجدول الذي يوضح نوع النشاط الذي تمارسه المؤسسة ودوره في توسعة المشروع نجد أغلب المبحوثين صرحوا بأنهم يرغبون في توسعة مشروعهم بنسبة 76% تدعمها نسبة 100% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون نوع النشاط التجاري ، في حين المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يرغبون في توسعة مشروعهم بنسبة 24% تدعمها نسبة 44.4% من المبحوثين الذين صرحوا بأنهم يفضلون نشاط الأشغال العمومية من خلال نتائج الجدول يتضح أن غالبية العينة صرحوا بأنهم يرغبون في توسعة مشروعهم وهذا راجع الى أن أصحاب المشاريع وصلوا الى نتائج ايجابية هذا ما يعود عليهم بالنفع على الفرد والمجتمع، فهذه المؤسسات تعتبر الأداة الأكثر نجاعة في تحقيق التنمية المحلية نتيجة استغلال الموارد وتوفير فرص العمل لدا أولت الدولة أهمية بالغة من خلال دعمها و تشجيعها عن طريق توفير الوسائل و التحفيزات اللازمة لتضطلع بذلك الدور الحيوي الذي يمس مختلف فئات المجتمع ضف الى ذلك محاولة تكوينهم و إعادة إدماجهم من جديد في الحياة العملية من خلال مختلف البرامج و أجهزة الدعم للتخفيف من البطالة وتدعيم الاقتصاد الوطني وتحقيق الأرباح المرجوة.

الجدول رقم(55): يوضح مدة انشاء المشروع

النسبة	التكرار	مدة انشاء المشروع
90%	90	سنة واحدة
10%	10	3 سنوات
100%	100	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح مدة انشاء المشروع حيث أن المبحوثين الذين صرحوا أن انطلاق المشروع دام سنة واحدة بنسبة 90% ، تليها نسبة 10% تمثل المبحوثين الذين صرحوا أن انطلاق المشروع دام 3 سنوات. من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن أغلب المبحوثين الذين صرحوا أن انطلاق المشروع دام سنة واحدة لمتابعة وتنفيذ المشاريع الخاصة بهم هذا يدل على مرافقة المؤسسات لهذه المشاريع منذ البدء حتى التنفيذ وبإمكان صاحب المشروع التقيد بالخطة المرسومة وتتبعها يضمن الاستمرارية ونجاح المشروع وتسديد القرض وتحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع ككل، كما تعتبر الجزائر من الدول التي تسعى الى تحقيق التنمية في كافة المجالات و الميادين المختلفة عن طريق العديد من المؤسسات و الوكالات التي تؤسسها الدولة من أجل برامج التنمية وتوجيهها نحو المسار الصحيح لدعم الفئات المحرومة وتسيط الضوء على الفئات الهشة من المجتمع التي هي ضحية الفقر و التهميش و المعرضة لآثار البطالة و الآفات الاجتماعية التي تخل بتماسك المجتمع ككل لذا على المؤسسات أن

تواكب رهانات الاقتصاد الوطني و تحديات العولمة، و التي تخدم الأسرة الجزائرية سواء الأفراد أو الجماعات وكذا تقديم مجموعة من الخدمات من ذات منفعة اقتصادية واجتماعية ترمي الى تحسين الظروف المعيشية للمواطن في بيئته المباشرة.

#### المطلب الرابع: الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

- من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول **للفرضية القائلة** كيف يؤدي إنشاء المؤسسات المصغرة الى تقليص البطالة؟

- من خلال نتائج الجدول يتضح أن اغلب المبحوثين صرحوا أنهم اعتمدوا في طلب القرض على جهاز ANSEJ ويعود ذلك الى الامتيازات التي يوفرها لأصحاب هذه المشاريع تعد أول جهاز متخصص في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة و الصغيرة هدفها الأساسي تشغيل الشباب الذين يتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة أو حتى 40 سنة و ذلك من خلال امتيازات شبه جبائية وكذا تخفيضات واعفاءات مالية متعلقة برفع الحدود العليا لمستويات الاستثمار و تخفيض نسبة المساهمة الشخصية وكذا تقديم الاستشارة ومرافقة أصحاب المشاريع

- من خلال نتائج الجدول يتضح ان أغلب أفراد العينة صرحوا بأنهم المبحوثين الذين صرحوا أنه وضعيتهم قبل انشاء المشروع بطالين بوالتي قدرت ب82 فردا من العينة وهذا إن دلّ فإنما يدل على أغلبهم كان عاطل عن العمل قبل انشاء مشاريعهم ونجد أن أغلبهم لجأ الى هذه المشاريع لتحسين وضعه المادي و الاجتماعي والهروب من البطالة

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح من الجدول أن اغلب المبحوثين صرحوا بأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض متوسط بحيث يعتمد هذا النوع من القروض على طبيعة النشاط وطبيعة المعدات التي ترغب في الحصول عليها، يمكن أن تكون معدات نقل، معدات للاستخدام الفلاحي أو الصيد البحري.

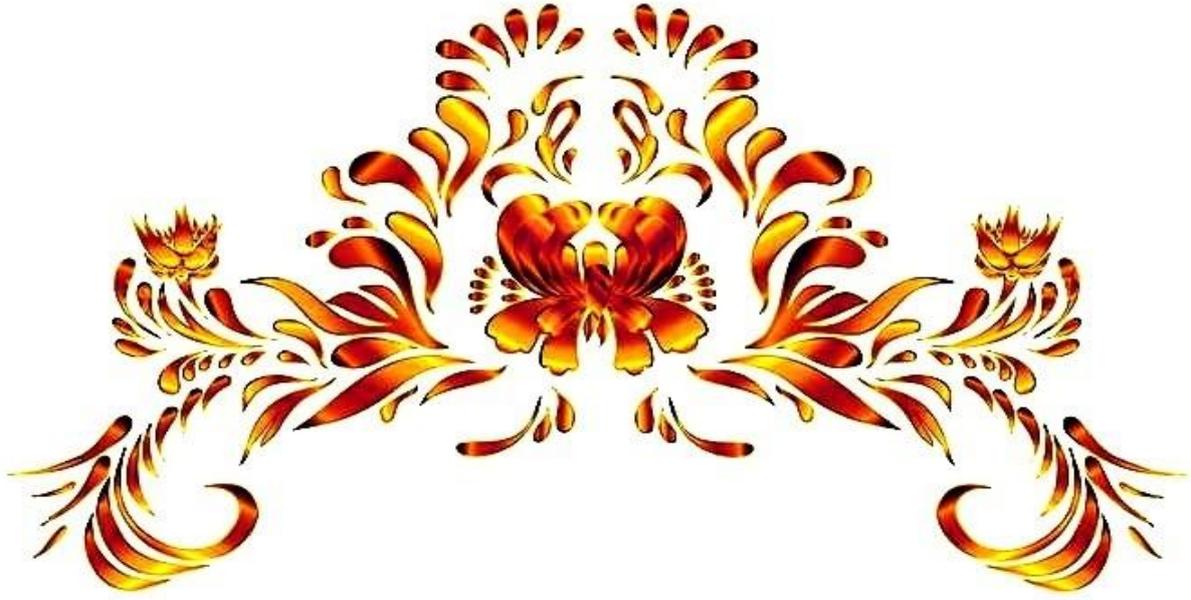
- من خلال نتائج الجدول يوضح أغلب المبحوثين صرحوا بأن نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو التمويل الثلاثي حيث أن المساهمة المالية للشباب المستثمر، التي تتغير قيمتها حسب مستوى الإستثمار والقرض البنكي الذي يخفف جزء من فوائده من طرف الوكالة ويتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض .

- من خلال القراءة الإحصائية يتضح من الجدول أن أغلب أفراد العينة يفضلون عقود العمل محددة المدة وهذا راجع الى التحولات والتغيرات السريعة في العالم ككل والاقتصاد الوطني لذا على هذه المؤسسات أن تواكب هذا التحول وإلا فسيحكم عليها بالزوال، ولضمان بقائها عليها أن تعمل جاهدة في التميز في السلع و الخدمات.
- من خلال نتائج الجدول يتضح أن غالبية العينة صرحوا بأنهم يرغبون في توسعة مشروعهم وهذا راجع الى أن أصحاب المشاريع وصلوا الى نتائج ايجابية هذا ما يعود عليهم بالنفع على الفرد والمجتمع، فهذه المؤسسات تعتبر الأداة الأكثر نجاعة في تحقيق التنمية المحلية نتيجة استغلال الموارد وتوفير فرص العمل
- من خلال القراءة الإحصائية يتضح أن أغلب المبحوثين الذين صرحوا أن انطلاق المشروع دام سنة واحدة لمتابعة وتنفيذ المشاريع الخاصة بهم هذا يدل على مرافقة المؤسسات لهذه المشاريع منذ البدء حتى التنفيذ وبإمكان صاحب المشروع التقيد بالخططة المرسومة وتتبعها يضمن الاستمرارية ونجاح المشروع وتسديد القرض وتحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع ككل.

#### المطلب الخامس: الاستنتاج العام: سنتطرق الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة وهي كالتالي:

- أنهم يمتلكون الخبرة في الميدان وذلك راجع لكون لديهم خبرات سابقة في تجسيد مشاريعهم على الميدان وهذا يسهل عليهم تسيير مؤسساتهم.
- أنهم قادرون على تسديد القرض المستفاد منه كاملا والذي قدر ب 48 فردا من العينة وهذا ما يقودنا الى أن المشاريع التي قاموا بمتابعتها حتى التنفيذ يوحي بأن ذلك أثمر بنتائج إيجابية على أصحابها و على المجتمع ككل.
- تلقوا تدريباً او تكويناً حول مشروعك أثناء الإنشاء وذلك من خلال تقرير مساعدات وامتيازات مالية و جبائية لصالح كل شخص يستوفي شروط الإلتحاق بالجهاز بما في ذلك: السن وفترة البطالة والتأهيل أو المهارة المكتسبة.
- مستوى الدخل بعد انشاء مؤسستك جيد جدا، وأن أجهزة الدعم محفزة على إنشاء المؤسسات كما أن الدور الاقتصادي الذي تؤديه هذه المؤسسات فإن لها صلة أيضا بالنواحي الاجتماعية للمجتمع.
- لم يواجهوا صعوبات في استرداد القرض، وأن الجهاز الذي اعتمدوا عليه جهاز *ANGEM* وهذا راجع الى ان هذه القروض تهدف الى تدعيم وتشجيع ومرافقة الشباب الذين يرغبون في انشاء مؤسسات بهدف تنشيط الاقتصاد المحلي والوطني وامتصاص البطالة.

- اعتمدوا في طلب القرض على جهاز *ANSEJ* ويعود ذلك الى الامتيازات التي يوفرها لأصحاب هذه المشاريع تعد أول جهاز متخصص في دعم وتمويل المؤسسات المصغرة و الصغيرة هدفها الأساسي تشغيل الشباب الذين يتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة أو حتى 40 سنة.
- وضعيتهم قبل انشاء المشروع بطالين والتي قدرت ب82 فردا من العينة وهذا إن دلّ فإنما يدل على أغلبهم كان عاطل عن العمل قبل انشاء مشاريعهم ونجد أن أغلبهم لجأ الى هذه المشاريع لتحسين وضعه المادي و الاجتماعي والهروب من البطالة.
- الجهاز الذي اعتمدوا عليه يتمثل في قرض متوسط بحيث يعتمد هذا النوع من القروض على طبيعة النشاط وطبيعة المعدات التي ترغب في الحصول عليها.
- نوع التمويل الذي اعتمدوا عليه هو التمويل الثلاثي حيث أن المساهمة المالية للشباب المستثمر قليلة.
- أفراد العينة يفضلون عقود العمل محددة المدة وهذا راجع الى التحولات والتغيرات السريعة في العالم ككل والاقتصاد الوطني .
- الرغبة في توسعة مشروعهم وهذا راجع الى أن أصحاب المشاريع وصلوا الى نتائج ايجابية هذا ما يعود عليهم بالنفع على الفرد والمجتمع.
- انطلاق المشروع دام سنة واحدة لمتابعة وتنفيذ المشاريع الخاصة بهم هذا يدل على مرافقة المؤسسات لهذه المشاريع منذ البدء حتى التنفيذ.



# الخاتمة العامة



## خاتمة

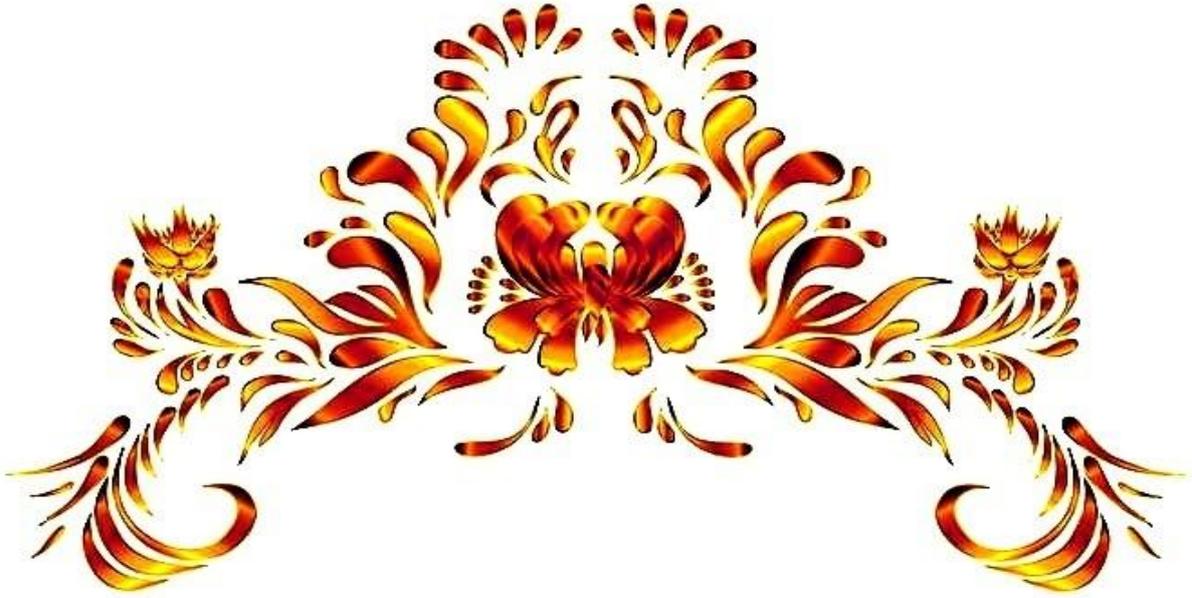
إن الجزائر كغيرها من الدول النامية وفي إطار سعيها لتحقيق التنمية الشاملة أعطت أهمية بالغة لمكافحة الفقر وتقليل نسب البطالة باعتمادها على سياسات واستراتيجيات مختلفة قصد معالجة الآثار السلبية في المجتمع (انتشار الأمية، تدهور الوضع الصحي، غياب فرص العمل...)، حيث أن هشاشة الاقتصاد الوطني كانت من أهم العوامل التي ساهمت في ظهور مشكلة الفقر و البطالة، وما زاد الأمر تفاقمًا هو سيطرة القطاع العام على الاقتصاد الوطني على الرغم من أن القطاع الخاص أصبح بإمكانه المساهمة في الحد من ظاهرة الفقر عن طريق توفير مناصب الشغل وإحداث المشاريع التنموية التي توفر الخدمات الأساسية للفقراء، وأن مختلف السياسات التي اتخذتها الجزائر خلفت آثار إيجابية على تحسن مستوى التنمية وذلك بانخفاض معدل الفقر والبطالة مع زيادة نسب التمدرس وانخفاض الأمية وغيرها من المؤشرات، بغض النظر عن نجاحها أو فشلها لأن النجاح أو الفشل أمر تتحكم فيه عوامل متعددة، ورغم الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفقر و البطالة إلا أنها غير كافية لبلوغ الغاية النهائية في القضاء على المشكلة المطروحة التي شكلت عائقًا أمام مسيرة تقدم التنمية الاجتماعية خاصة.

ومن أجل محاربة هذين المتغيرين انشأت الجزائر اجهزة معنية بمحاربة الهشاشة وكذا تقليص البطالة، هذه الاجهزة مهمتها انشاء مؤسسات مصغرة، بحيث تعتبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة احد اهم مداخل التنمية الاجتماعية، خاصة في ظل التغيرات السريعة والمتعاقبة في مستويات التكنولوجيا، وتعدد الازمات الاجتماعية والاقتصادية، بحيث اعتمدت الكثير من الدول المتقدمة والنامية على تطوير هذا النوع من المؤسسات، وتهيئة مناخ ملائم لها، وذلك من اجل ترقية مساهمتها في التنمية المحلية، ودورها في عملية التنمية الشاملة، نظرا لخصوصيتها بقدرتها على الانتشار الجغرافي في كامل المناطق المختلفة، ومنه تشغيل السكان المحليين واستغلال الموارد المحلية.

لقد كانت هذه الدراسة في عرضها محاولة لحل الإشكالية المطروحة والمتمثلة في: ماهو الدور الذي تلعبه اجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية، وما مدى تقييم دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في التقليل من نسب الفقر وتقليص نسبة البطالة في ولاية غرداية .

بحيث تطرقنا في بداية المذكرة الى الدراسة المنهجية التي تناولنا فيها الاشكالية، والفرضيات واهم الدراسات السابقة التي تناولت انشاء المؤسسات ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال متغيري الفقر والبطالة، ثم تناولنا اجهزة الدعم واهم الامتيازات التي تقدمها هذه الوكالات، بالإضافة الى الاحصائيات التي تبين دور كل وكالة في مكافحة ظاهري الفقر والبطالة .

كما تناولنا في التنمية الاجتماعية، اهميتها، اهدافها، عناصرها، واهم المعوقات التي تواجهها من جهة ومن جهة اخرى المنظور السوسولوجي للتنمية الاجتماعية من خلال نظريات و مدارس وتصورات لعلماء نظروا من اجل تحسين معيشة الانسان، واهم السياسات البرامج التنموية للحد من ظاهرتي الفقر والبطالة في الجزائر. اخيرا ومن خلال الدراسة التي قمنا بها دور اجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية بينا مساهمة اجهزة الدعم في ولاية غرداية في تحقيق التنمية الاجتماعية وذلك بمنح قروض للعديد افراد المجتمع الامر الذي ادى الى تحسين ظروفهم المعيشية ولو بنسبة قليلة ، كما انها ساعدت في انشاء العديد من المؤسسات المصغرة الامر الذي ساعد على زيادة التوظيف في ولاية غرداية وبالتلي تقليص نسبة البطالة.



# قائمة المصادر والمراجع



اولا: الكتب

1. احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 بن عكنون ، الجزائر، 2009.
2. احمد عبد المنعم حسن، اصول البحث العلمي، ج2، اعداد وكتابة ونشر البحوث والرسائل العلمية، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 1996.
3. الفت حسن آغا: الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث، السياسة الدولية، مصر، عدد 106 ، أكتوبر 1991.
4. ثروت محمد شلبي، برنامج دراسة المجتمع تنمية اجتماعية، مركز التعليم المفتوح، جامعة بنها، القاهرة ، مصر ، 1999 .
5. ثيودور كابلوف، البحث السوسولوجي، ترجمة محمد الجوهري ، دار المعارف الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر ، 1993 .
6. جمال الدين حلاوة ، على صالح، مدخل الى علم التنمية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2009.
7. جميل حمداوي، من اجل تنمية مستدامة، من غير دار نشر، تطوان، المغرب، ط1، 2017.
8. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، التنمية اجتماعيا-ثقافيا-اقتصاديا-سياسيا-اداريا - بشريا، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009.
9. حمد خليل عباس واخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
10. رشاد احمد عبد اللطيف، التنمية الاجتماعية في اطار الخدمة الاجتماعية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
11. رشدي قواسم واخرون، مناهج البحث العلمي، ط2، منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2008
12. ريمون بودون، وريثونبول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010.
13. سعيد اسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، غزة، فلسطين، 1994.
14. سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
15. شفيق رضوان، علم النفس الاجتماعي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1996.
16. صلاح العبد واخرون، علم الاجتماع-دراسات نظرية-وتطبيقية في تنمية وتحديث المجتمعات النامية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977.
17. صلاح العبد، الاتجاه التكاملي للتنمية الريفية بإفريقيا، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي ، سرس اللبان، القاهرة، 1974.
18. طلعت مصطفى السروجي، التنمية الاجتماعية المثال والواقع، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، حلوان، 2001.
19. عبد الرحمان صوفي عثمان، أسس ومفاهيم التنمية الاجتماعية، دون دار نشر، القاهرة، 1987.
20. عبد الرحمان عدس واخرون، البحث العلمي (مفهومه، ادواته واساليبه) دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 1992.
21. عبد الكريم بكار، مدخل الى التنمية المتكاملة رؤية اسلامية، دار القلم، دمشق ، سوريا، 1999.
22. عبد اللطيف مصيطفى ، عبد الرحمان سانية ، دراسات في التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2014.
23. عبد الله ابراهيم، علم الاجتماع(السوسولوجيا)، المركز الثقافي العربي، الرباط، المغرب، 2001.
24. عبد الله بن دعيدة، الإصلاحات الاقتصادية وسياسة الخوصصة في البلدان العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2 ، بيروت، 2005.
25. فارس محمد العمارات، دور المرأة الاردنية في الامن العام، دار الخليج للنشر والتوزيع، الاردن، 2019.
26. فهمي سليم الغزوي واخرون، المدخل الى علم الاجتماع ، دار الشروق، عمان، الاردن، 1992.
27. كمال التابعي، تغريب العالم الثالث دراسة نقدية في علم الاجتماع والتنمية، دار المعارف، القاهرة، 1993.

28. مالك بن نبي ، شروط النهضة، ترجمة عمر كامل مسقاوي وعبد الصبور شاهين، دار، ط4، الفكر بيروت، 1987.
29. مجد الدين عمر خيرى خش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، الجامعة الاردنية، دار مجدلاوي، 2005 .
30. مجيد مسعود: دليل المصطلحات التنموية، دار المدى، دمشق، سوريا، 2001.
31. محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2001.
32. محمد عبد الفتاح محمد، الأسس النظرية للتنمية الاجتماعية، دون دار نشر ، القاهرة، 1997.
33. محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2008.
34. محمد علي محمد، علم الاجتماع التنظيم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1986.
35. محمد ياسر الخواجة، دراسات في الاقتصاد الاسلامي، دار نيوبوك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017.
36. محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، دار الراءية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
37. مدحت ابو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها-ابعادها-مؤشراتها، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، مصر ، 2017.
38. مسعد الفاروق حمودة ، التنمية الاجتماعية (دور الخدمة الاجتماعية )، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية، 1979.
39. مصطفى ربحي عليان وآخرون، اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008
40. موريس انجلز، منهجية البحث العلمي في العلوم الانساني، دار القصة للنشر، الجزائر، 2009.
41. نادية سعيد عيشور وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دليل الطالب في انجاز بحث سوسولوجي، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017.
42. هناء حافظ بدوي ،التنمية الاجتماعية مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الازارطة، 2004.

### ثانيا: القواميس والمعاجم

43. ابن منظور، لسان العرب، حرف الميم ، مادة نما، الجزء الرابع عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1 ، 2003.
44. المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، ط2، بيروت، لبنان، 2007 .
45. لسان العرب، الجزء الخامس، ص 3444 ، القاموس المحيط، الجزء الثاني، ص 111 ، المصباح المنير، الجزء الثاني، بدون سنة نشر.

### ثالثا: مجلات وملتقيات علمية .

46. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في مرافقة حاملي الفكر المقاولاتي، ملتقى حول حماز القرض المصغر بمناسبة الاسبوع العالمي للمقاولاتية، جامعة فرحات عباس سطيف، يوم 19 نوفمبر 2017.
47. دحمان بن عبد الفتاح، عائشة عوماري، نرجس حميمش، استراتيجية الجزائر في علاج البطالة (مقاربة قياسية -ادرار انموذجا) مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، جامعة ام البواقي، العدد 06، ديسمبر 2016.
48. شريف اساعيل، الياس اورزيف، قراءة تحليلية للأليات وتحفيز وترقية الاستثمار والشغل في الجزائر (2002-2014)، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 32، جامعة الجزائر 2015.
49. عيسى العمري، معوقات التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي ورهانات الفعل التنموي ورهانات الفعل التنموي، مجلة تنمية الموارد البشرية، المجلد 07، العدد، 2، جامعة محمد لمين، ديسمبر 2016.
50. فاطمة محمد رفيدة، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع رؤية واقعية لدور الجمعيات الاهلية في مدينة مصراتة، مجلة كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، العدد السادس.
51. مكتب العمل الدولي: تقرير المدير العام للخلاص من الفقر، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 91 ، سويسرا، ط1، 2003.

52. مصالح الوزير الاول(2014): مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، 2014.
53. ميوب العابد، مفهوم التنمية في فكر مالك بن نبي، مجلة علوم الانسان والمجتمع، كلية الاداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، العدد02، جوان 2012.
- رابعا: الاطروحات والرسائل**
54. احمد بن خيرة، دور المؤسسة المصغرة في اطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، مداخلة مقدمة للملتقى العلمي الوطني حول استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، 06 و 07 ديسمبر 2017.
55. محمد الناصر حميداتو، العيد غربي، اسهامات هيئات المرافقة في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مداخلة للملتقى العلمي الوطني حول استراتيجية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 18-19 افريل 2012.
56. أساء هامل، القروض البنكية دراسة حالة الاستثمار في بنك *BNP PARIBAS*، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر اقتصاد مالي ونقدي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.
57. السعيد فكرون، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية، حالة الجزائر دراسة نظرية، رسالة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2004-2005.
58. الهاشمي بريقل، الجامعة والتنمية الاجتماعية بالمجتمع الحضري، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2009/2010.
59. اليمين بن منصور، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009/2010.
60. سوسن مريعي، التنمية الاجتماعية في الجزائر الواقع والافاق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري 02، قسنطينة، 2012/2013.
61. فارس شلال، دور سياسة التشغيل في معالجة مشكل البطالة في الجزائر خلال الفترة 2001-2004 مع محاولة اقتراح نموذج اقتصادي للتشغيل للفترة 2005-2009، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005-2006.
62. عباس وداد، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة الجزائر، الاردن، واليمن، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2018، 2017.
63. محمد الناصر مشري، دور المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة دراسة للاستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة ولاية تبسة، مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011.
64. نبيلة عليان، الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، دراسة حالة الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة، 2014-2015.
65. نبيلة فالي، التنمية من النمو إلى الاستدامة، المؤتمر العلمي الدولي "التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، مخبر الشراكة والاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الفضاء الأورو مغاربي، 7 و 8 افريل 2008.

66. نور الهدى بن عليّة، فاطمة الزهراء جميات، مساهمة التمويل الاصغر في انشاء ودعم المؤسسات المصغرة في الجزائر، دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تكوين الشباب و الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، 2016-2017.
67. وداد عباس، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر دراسة حالة: الجزائر، الأردن واليمن، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات، 2017/2018.

### خامسا: القوانين المراسيم التنفيذية :

68. دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، المؤرخ في 06 مارس 2016، مارس 2016، ص09 المادة رقم 49 من القانون رقم 88-01 المؤرخ في 23 جادى الاولى 1408 الموافق لـ13 جانفي 1988، والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية، الجريدة الرسمية، المادة رقم 29 العدد 02، جانفي 1988.
69. الجريدة الرسمية الصادرة في 12 ديسمبر 2012، العدد 177 المواد 5-6-7 من القانون التوجيهي رقم 01-18-12، يتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجزائر، 12 ديسمبر 2012.
70. الجريدة الرسمية الصادرة في 08 سبتمبر 1996، العدد رقم 52، المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 96-296 والمتعلق بانشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي المعدل والمتمم، رقم 52 المؤرخة في 11/09/1996.
71. الجريدة الرسمية الصادرة في 6 مارس 2011، العدد 14، المادة 02 و 05 من المرسوم التنفيذي رقم 03-290 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ذوي المشاريع ومستواها، والصادر في 06 سبتمبر 2003.
72. الجريدة الرسمية الصادرة في 02 جويلية 2013، العدد 35، المادة 05 و 06 من المرسوم التنفيذي رقم 13-253 الذي يحدد شروط الاعانة المقدمة للشباب ومستواها، والصادر في 06 سبتمبر 2013.
73. الجريدة الرسمية الصادرة في 22 جانفي 2004، العدد 06، المواد من رقم 01 الى رقم 11 من المرسوم التنفيذي رقم 04-14، يتضمن انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وتحديد قانونها الاساسي، الصادر في 06 جانفي 2004.
74. الجريدة الرسمية الصادرة الصادر في 06 مارس 2016، العدد 37، المادة 69 من القانون رقم 16-01 والمتضمن التعديل الدستوري الصادر في 06 مارس 2016.
75. الجريدة الرسمية الصادرة في 23 جوان 2010، العدد رقم 39، المادة رقم من المرسوم التنفيذي رقم 04-02 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 10-158 و الذي يحدد شروط الإعانات الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمس وثلاثين (35) وخمسين (50) سنة ومستوياتها، الصادر في 23 جوان 2010.
76. الجريدة الرسمية الصادرة الموافق لـ 02 فيفري 2019، العدد رقم 10، المادة رقم المرسوم التنفيذي رقم 19-58 والمتعلق بالاطر العام لترتيب دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطلين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و55 سنة، 02 فيفري 2019.
77. الجريدة الرسمية الصادرة في 02 جويلية 1996، العدد رقم 41، المادة رقم 07 من المرسوم الرئاسي رقم 96-234 والمتعلقة بدعم تشغيل الشباب، جويلية 1996.

### سادسا: التقارير باللغة العربية .

78. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا 2014: "سياسات التنمية الاجتماعية الشاملة : المضمون والاليات ( تجربة دولة فلسطين)" ورقة بحثية مقدمة في اجتماع فريق الخبراء حول التنمية الاجتماعية الشاملة في المنطقة العربية 4 و5 نوفمبر 2014، بيروت ، لبنان، 2014.
79. رسالة المدير العام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، نشاطات ومحام، النشرة الشهرية للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، العدد 32، ديسمبر 2006.
80. مكتب العمل الدولي: تقرير المدير العام للخلاص من الفقر، مؤتمر العمل الدولي، الدورة 91 ، سويسرا، ط1، 2003.
81. مصالح الوزير الاول(2014): مخطط عمل الحكومة من اجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، 2014.

### سابعاً: الكتب باللغة الاجنبية :

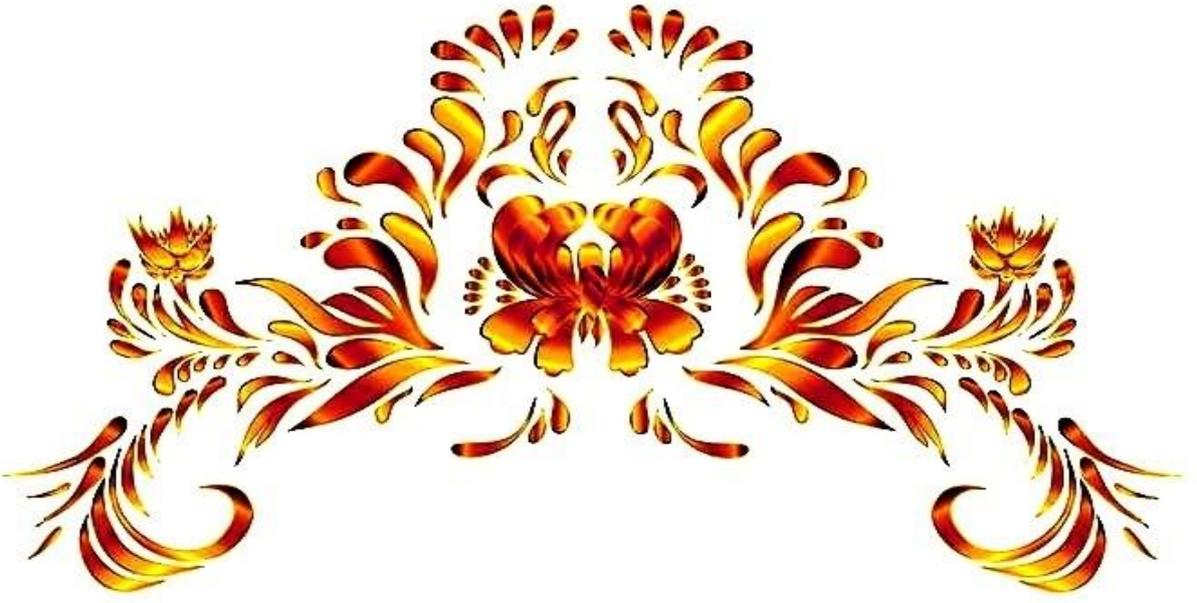
82. Bruce J. Biddle & Edwin J. Thomas," Role Theory: Concepts and Research " ,(New York): John Wiley press Inc, 1996.
83. Hamid A. TEMMARJ:«l'économie de l'Algérie- les stratégies de développement», tome 1, l'office des publications universitaires,2014.
84. L.T.. , Hobhouse, Social développement, the Nature and conditions, London, George Allen & Unwin LTD, Reprinted in 1966.
85. Luc Van Kampenhout, Raymond Quivy, manuel de recherche en sciences sociales, 4eme édition, Dunod Paris.
86. MEZIROU Jach D. Dynamics of Development ,NEWYORK :Scarecrow Press, Inc,1963.
87. MIDGLEY James, The development Perspective in Social Welfare, SGE Publication, London.1995.
88. Olivier Bellego et autres :Dictionnaire des questions sociales, l'outil indispensable pour comprendre les enjeux sociaux, harmattan, paris, 2005
89. Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'Information Statistique de la PME,N°34,novembre .2019

### ثامناً: التقارير باللغة الاجنبية.

90. ONU :Rapport mondial sur le développement humain, de Boeck Université Bruxelles,2000.
91. Bureau international du travail , la normalisation international du travail, (nouvelle série 53, GENEVE, 1953).
92. Ministère de l'Industrie et des Mines, Bulletin d'Information Statistique de la PME,N°34,novembre 2019.
93. C.N.E.S(1999),Projet de rapport national sur le développement humain,p186.

### تاسعاً: المواقع الالكترونية

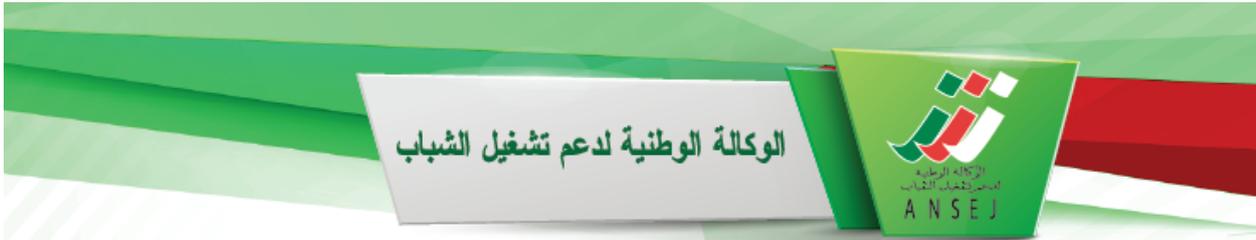
102. شروط التأهيل، الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، [www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz) تاريخ الاطلاع 2020/01/13.
103. شروط التأهيل، الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، [www.angem.dz](http://www.angem.dz) تاريخ الاطلاع 2020/01/13.



الملاحق



الملحق رقم 01: التعريف بالوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.



الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، المسماة باختصار "و د ت ش"، تم إنشائها سنة 1996 و هي هيئة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالتنشغيل. أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بهدف مرافقة الشباب ذوي المشاريع قصد إحداث أنشطة إنتاجية و خدماتية أو توسيعها وفق مقاربة إقتصادية تهدف إلى خلق الثروة و مناصب عمل . تضم الوكالة شبكة تتكون من 51 فرع تغطي كل الولايات و كذا العديد من الملحقات المتواجدة على مستوى بعض المناطق.

### مهام الوكالة:

- تقديم الاستشارة و مرافقة الشباب ذوي المشاريع في إنشاء النشاطات.
- تزويد الشباب ذوي المشاريع، بكافة المعلومات ذات الطابع الإقتصادي و التقني و التشريعي و التنظيمي المتعلقة بنشاطاتهم.
- تطوير العلاقة مع مختلف شركاء الجهاز ( بنوك، مصالح الضرائب، صناديق الضمان الاجتماعي للأجراء وغير الأجراء...).
- تطوير الشراكة بين القطاعات لتحديد فرص الاستثمار في مختلف القطاعات.
- ضمان تكوين متعلق بالمؤسسة لصالح الشباب ذوي المشاريع.
- تشجيع كل شكل آخر من الاعمال و التدابير الرامية الى ترقية إحداث الأنشطة و توسيعها.

### الأهداف الأساسية :

- تعزيز و دعم إحداث أنشطة إنتاج السلع و الخدمات من طرف الشباب ذوي المشاريع.
- تشجيع أنواع الاعمال و التدابير الرامية الى ترقية المبادرة المقاولتية.

### شروط التأهيل:

- أن يتراوح سن الشاب أو الشباب ما بين 19 و 35 سنة، في الحالات الاستثنائية و عندما يحدث الاستثمار ثلاثة (3) مناصب عمل دائمة على الأقل (بما في ذلك الشباب ذوي المشاريع الشركاء في المقاولتية) يمكن رفع سن مسير المقاولتية المحدثة إلى 40 سنة كحد أقصى.
- أن يكون أو يكونوا ذوي شهادة أو تأهيل مهني و/ أو لديهم مؤهلات معرفية معترف بها.
- أن يقدم أو يقدموا مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة.
- أن لا يكون أو يكونوا شاغلين وظيفية مأجورة عند تقديم إستمارة التسجيل للإستفادة من الإعانة.
- أن يكون مسجلا لدى مصالح الوكالة الوطنية للتنشغيل كبطال طالب عمل.
- أن لا يكون مسجلا على مستوى مركز تكوين أو معهد أو جامعة عند تقديم طلب الإعانة، ما عدا في حالة ما اذا تعلق الامر بتحسين مستوى نشاطه.
- أن لا يكون قد إستفاد من إعانة بعنوان إحداث النشاطات.

### المبلغ الأقصى للاستثمار:

يحدد المبلغ الأقصى للإستثمار بـ عشرة ملايين دينار جزائري (10.000.000) دج سواء في مرحلة الإنشاء أو التوسيع. القروض الغير مكافأة و المكتملة للمشروع لا تدخل في حساب الحد الأقصى للإستثمار.

### التسجيل:

يتم التسجيل في إطار جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب من طرف الشباب ذوي المشاريع عن طريق وثيقة واحدة فقط، تسمى "إستمارة التسجيل". تحمل من الموقع الإلكتروني للوكالة « [www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz) ». او من خلال التسجيل عن طريق الموقع الإلكتروني « [Promoteur.ansej.org.dz](http://Promoteur.ansej.org.dz) ».



08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021 67 82 35/021 67 82 36

الفاكس : 021.67.56.54/021.67.75.74

الملحق رقم 02: يمثل صيغ التمويل التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل والتشغيل والضمان الإجتماعي  
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

**صيغ التمويل**

ANSEJ

**للجهاز صيغتين للتمويل**

- صيغة التمويل الثلاثي.
- صيغة التمويل الثنائي.
- صيغة التمويل الذاتي.

**انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثلاثي:**

**التركيبة المالية**

يتم التمويل الثلاثي بمشاركة كل من الشاب المستثمر، البنك و الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ويتكون من:

- 1 المساهمة الشخصية للشباب المستثمر،
- 2 قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب،
- 3 قرض بنكي بنسبة فائدة مخفضة 100 % لكل القطاعات والنشاطات ، يتم ضمانه من طرف صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض الممنوح لياها الشباب ذوي المشاريع.

**الهيكل المالي للتمويل الثلاثي**

**المستوى 2**

القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
% 28	% 02	% 70

قيمة الاستثمار من 5,000,001 دج إلى 10,000,000 دج

**المستوى 1**

القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية	القرض البنكي
% 29	% 01	% 70

حتى 5,000,000 دج

**انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الثنائي:**

**التركيبة المالية**

في صيغة التمويل الثنائي تتشكل التركيبة المالية من:

- 1 المساهمة الشخصية للشباب المستثمر.
- 2 قرض غير مكافئ تمنحه الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.

**الهيكل المالي للتمويل الثنائي**

**المستوى 2**

القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية
% 28	% 72

قيمة الاستثمار من 5,000,001 دج إلى 10,000,000 دج

**المستوى 1**

القرض بدون فائدة (ورقلة تساج)	المساهمة الشخصية
% 29	% 71

حتى 5,000,000 دج

**انشاء مؤسسة مصغرة بتمويل الذاتي:**

المساهمة الشخصية	قيمة الاستثمار
% 100	حتى 10,000,000 دج



[www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz)

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36  
الفاكس: 021.67.56.51/021.67.75.74

08 شارع لرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الملحق رقم 03: يمثل الإعانات المالية والامتيازات الجبائية التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب



يستفيد الشباب المستثمر من إعانات مالية و إمتيازات جبائية أثناء مرحلة الانجاز، و تكون على شكل إعفاءات أثناء مرحلة إستغلال مشروعه.  
تمنح هذه الامتيازات سواء أثناء مرحلة الانشاء أو مرحلة توسيع قدرات الانتاج.  
الامتيازات الجبائية الممنوحة للمؤسسة المصغرة في مرحلة التوسيع تخص فقط المساهمات الجديدة و تحدد الحصاة النسبية بالمقارنة مع المساهمات الاجمالية.

#### الإعانات المالية

- القرض غير مكافئ.
- قرض غير مكافئ إضافي عند الحاجة بالنسبة للتمويل الثلاثي.
- التخفيض بنسبة 100% على معدل نسب الفوائد البنكية بالنسبة للتمويل الثلاثي.

#### الامتيازات الجبائية

تستفيد المؤسسة المصغرة من الامتيازات الجبائية التالية:

##### أه في مرحلة إنجاز المشروع

- عدم احترام التعهد الخاص بخلق مناصب شغل يؤدي إلى سحب الامتيازات الممنوحة و المطالبة بالحقوق و الرسوم الواجب دفعها.
- غير أن المستثمرين - الأشخاص الطبيعيين الخاضعين للضريبة الجزافية الوحيدة - يبقون مدينين بدفع الحد الأدنى للضريبة الموافق لنسبة 50 %، من المبلغ المنصوص عليه في قانون الضرائب المباشرة والمقدر 10000 دج، بالنسبة لكل سنة مالية ، مهما يكن رقم الأعمال المحقق.
- الاستفادة من تخفيض الضريبة على الدخل الإجمالي (IRG) أو الضريبة على ارباح الشركات (IBS) حسب الحالة و كذا الضريبة على النشاط المهني (TAP) ، وذلك خلال الثلاث '3' سنوات الأولى من الاخضاع الضريبي:

70 % خلال السنة الأولى من الإخضاع الضريبي  
50 % خلال السنة الثانية من الإخضاع الضريبي  
25 % خلال السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي

- الإعفاء من رسم نقل الملكية بمقابل مالي على الإكتسابات العقارية في إطار إنشاء نشاط صناعي.
- الإعفاء من حقوق التسجيل فيما يتعلق بالعقود التأسيسية للشركات .
- تطبيق نسبة مخفضة بـ 5 % فيما يخص الحقوق الجمركية للتجهيزات المستوردة والداخلة مباشرة في إنجاز الاستثمار.

##### بـ في مرحلة إستغلال المشروع

- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة 3 سنوات ، 6 سنوات او 10 سنوات حسب موقع المشروع ، ابتداء من تاريخ انجازها.
- اعفاء كامل ، لمدة 3 سنوات ، 6 سنوات او 10 سنوات ، حسب موقع المشروع ، ابتداء من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول.
- عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة في المطبة رقم 2 ، يمكن تمديدها لمستين (2) عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة.



www.ansej.org.dz

08 شارع لرزمي بن بوزيد العنصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس: 021.67.56.51/021.67.75.74

الملحق رقم 04: يمثل القروض غير المكافئة الإضافية التي تقدمها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي  
الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

الوكالة الوطنية  
للدعم وتشغيل الشباب  
ANSEJ

## القروض غير المكافئة الإضافية

بالإضافة إلى القرض غير المكافئ الكلاسيكي، يمكن للشباب الحامل لمشاريع الحصول على إعانة في شكل قرض إضافي غير مكافئ في إحدى الصيغ الثلاثة التالية:

### قرض الكراء

- قرض غير مكافئ، خاص بالإيجار و هو إعانة إضافية تمنح للشباب أصحاب المشاريع ، للتكفل بإيجار المحل أو مكان الرسو على مستوى الميناء، المخصص لإستقبال النشاط المراد تجسيده، على أن لا تتجاوز خمسمائة ألف دينار (500.000 دج) الواجب تسديدها ، إذ يمنح فقط عندما يلجأ الشاب إلى صيغة التمويل الثلاثي في مرحلة إنشاء النشاط.

لا يستفيد من هذا القرض:

- أصحاب الأنشطة الغير قارة ؛
- أصحاب الأنشطة المنشأة في إطار المكاتب الجماعية ؛
- عندما يكون صاحب المحل من الأصول أو زوج صاحب المشروع.



### مكاتب جماعية

- قرض غير مكافئ لإحداث المكاتب الجماعية: و هو إعانة إضافية تمنح للشباب حاملي شهادات التعليم العالي للتكفل بإيجار المحل الموجه لإحداث مكاتب جماعية على أن لا يتجاوز مبلغ هذا القرض غير المكافئ مليون (1.000.000) دينار واجب التسديد.

يقصد بالمكاتب الجماعية إشتراك مشروعين على الأقل بنفس المحل، على أن يمارسوا نشاطهم في نفس المجال من المجالات التالية: الطب، مساعدي القضاء، الخبراء المحاسبين، محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، مكاتب الدراسات و المتابعة التابعة لقطاعات البناء والأشغال العمومية والري.

يمنح هذا القرض فقط عندما يلجأ الشباب إلى صيغة التمويل الثلاثي في مرحلة إنشاء النشاط.

لا يستفيد من هذا القرض عندما يكون صاحب المحل من الأصول أو زوج صاحب المشروع.



### عربة ورشة

- قرض غير مكافئ لاقتناء عربة ورشة: وهو إعانة تقدر بمبلغ خمسمائة ألف (500.000) دج موجه لاقتناء عربة ورشة و يمنح فقط للشباب حاملي شهادات التكوين المهني لممارسة الأنشطة الغير قارة التالية: الترخيص ، كهرباء العمارات، التدفئة و التكييف، الزجاجة، دهن العمارات و ميكانيك السيارات.

يمنح هذا القرض فقط عندما يلجأ الشاب إلى صيغة التمويل الثلاثي في مرحلة إنشاء النشاط.





[www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz)

08 شارع أرزقي بن بوزيد العناصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس: 021.67.56.51/021.67.75.74

الملحق رقم 05: يمثل مرحلة توسيع القدرات الإنتاجية في جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب.



تخص مرحلة توسيع القدرات الإنتاجية المؤسسات التي تم تمويلها والتي تطمح بعد انقضاء فترة الاعفاء الضريبي إلى توسيع نشاطها من خلال اقتناء تجهيزات جديدة من أجل تلبية الطلب الزائد للمنتجات أو الخدمات التي تقدمها المؤسسات المصغرة، أو لإقتناء أجهزة بإمكانها تحسين نوعية خدماتها للاستجابة لمتطلبات السوق.

شروط الاستفادة من مرحلة التوسيع:

- استغناء فترة الامتيازات الجبائية المتعلقة بمرحلة الإنشاء؛
  - تسديد نسبة 70% من القرض البنكي و نسبة 50% من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثلاثي؛
  - تسديد نسبة 100% من القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة التمويل الثنائي؛
  - تسديد كامل للقرض البنكي و القرض بدون فائدة ANSEJ في حالة تغيير البنك أو صيغة التمويل من الثلاثي إلى الثنائي أو التمويل الذاتي؛
  - التسديد في الأجل المحددة للقرض البنكي و القرض بدون فائدة ANSEJ ؛ في الحالات التي تجاوز فيها التسديد النسب المطلوبة أعلاه؛
  - تقديم الحصائل السنوية الثلاثة الأخيرة بنتائج إيجابية. (الحصائل السلبية المتعلقة بالاستثمار الاضافي مقبولة)؛
  - توفر كامل التجهيزات الأساسية المقتناة في مرحلة الإنشاء؛
- يمكن للمستثمر الذي تم تمويل مشروعه بصيغة التمويل الثنائي أو الثلاثي توسيع نشاطه بصيغة التمويل الذاتي.
- تخضع مرحلة التوسيع لنفس قواعد مرحلة الإنشاء؛
  - الامتيازات الخاصة بمرحلة التوسيع هي نفسها الممنوحة عند مرحلة الإنشاء؛
  - الامتيازات الجبائية الممنوحة في هذه المرحلة تتعلق فقط بالاستثمارات الجديدة لمرحلة التوسيع. تحدد الحصة النسبية بالمقارنة مع المساهمات الاجمالية.

#### ملاحظة:

يبلغ الحد الأقصى للاستثمار عشرة ملايين دينار جزائري (10.000.000)؛  
القرض الذي تمنحه وكالة أنساج هو عبارة عن قرض بدون فائدة ؛  
القرض الذي يمنحه البنك هو عبارة عن قرض مخفض بنسبة 100% ؛  
يمكن لصاحب المشروع في هذه المرحلة اختيار أحد أنواع التمويل (الثلاثي، الثنائي أو التمويل الذاتي).

#### ملاحظة:

إن مرافقة وكالة أنساج وكذا الإعانات و الامتيازات الممنوحة من طرف الجهاز تساهم في إنجاح مشاريعكم. و عليه، ينبغي عليكم بذل الجهود الضرورية لتطوير قدراتكم المقاولتية.



www.ansej.org.dz

08 شارع أرزقي بن بوزيد العنصر - الجزائر

الهاتف : 021.67.82.35/021.67.82.36

الفاكس: 021.67.58.51/021.67.75.74

الملحق رقم 06: يمثل مسار احداث المؤسسة المصغرة بالنسبة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

### مسار إحداث المؤسسة المصغرة

#### تحسيس و إعلام

وضع مختلف أدوات التحسيس و الإعلام من خلال الولوج إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أو تنظيم دوريا أبواب مفتوحة تسمح لصاحب المشروع بإحداث نشاطه.

#### تكوين فكرة المشروع

ينبغي أن تكون فكرة المشروع نتيجة لدراسة و بحث ناجح حول فرص الإستثمار، تتوافق مع مؤهلات صاحب المشروع المستقبلي(الدراسية/المهنية) و قدرته على تجسيدها في أرض الواقع.

#### التسجيل الإلكتروني الأولي المباشر

يتعين على صاحب المشروع التسجيل عن طريق الخدمة الإلكترونية التي تسمح له بـ :

- ملأ إستمارة تحديد الهوية،
- رصد مباشر للطلب،
- إدراج طلب الموعد على مستوى الوكالة المعنية،
- طبع الإستمارات (الخاصة بالتحميل).

بعد مراجعة بيانات إستمارة "التسجيل الأولي المباشر"، يتم الرد على طلبكم و متابعتهم عبر حساب بريدكم الإلكتروني في الفضاء المخصص لهذا الغرض.

#### إعداد المشروع

خلال هذه المرحلة، يتم إجراء مقابلات شخصية بين الفُراق و صاحب المشروع لدراسة الجوانب المتعلقة بـ :

- السوق،
- العناصر التقنية للمشروع،
- العناصر المالية للمشروع،
- تسمح هذه المسائل بإعداد دراسة تقنية-اقتصادية للمشروع تتضمن جميع المعلومات الخاصة بالهيكل الإستثماري.

#### عرض المشروع على لجنة الإنتقاء، الإعتماد و التمويل

في هذه المرحلة، يتعين على صاحب المشروع عرض ملفه الإستثماري على لجنة الإنتقاء، الإعتماد و التمويل للدراسة:

- في حالة الإعتماد: إيداع ملف لدى البنك المعني للحصول على الإقرار البنكي،
- في حالة التأجيل: رفع التحفظات المسجلة و مراجعة المشروع من طرف اللجنة،
- في حالة الرفض: إمكانية إدراج طعن في غضون خمسة عشرة(15) يوما بعد تبليغ اللجنة بالرفض.

#### الإقرار البنكي و إنشاء الإطار القانوني للمؤسسة المصغرة

- يودع الملف على مستوى البنك ( تمويل ثلاثي) من طرف ممثل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بغرض الحصول على الإقرار البنكي،
- فور التبليغ بالإقرار البنكي، ينبغي على صاحب المشروع المباشرة في إنشاء الإطار القانوني لمؤسسته المصغرة.

#### تكوين صاحب المشروع

قبل تمويل المشروع، يُباشِر صاحب المشروع وجوبا في متابعة تكوين داخلي قصير المدى حول تقنيات تسيير المؤسسة المصغرة بتأطير من مكوثي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

#### تمويل المشروع

بعد إنشاء الإطار القانوني للمؤسسة المصغرة و إتمام جميع الإجراءات الإدارية، يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتمويل المشروع الإستثماري.

#### إنجاز المشروع و الدخول حيز الإستغلال

عقب تمويل الإستثمار، يتعين على صاحب المشروع إقتناء جميع التجهيزات و/أو المعدات، محل تمويل المشروع التي تُمكنه من بدء نشاطه.

الأمر الذي كنت تنتظره قد تجسد ، أنت الآن صاحب مؤسسة مصغرة

الملحق رقم 07: نمط التمويل بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي  
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

## نمط التمويل

### التركيبية المالية تتضمن نمطين هما

#### 1- التمويل ثلاثي الأطراف يشمل :

- 1 مساهمة مالية لصاحب المشروع.
- 2 قرض بدون فائدة، ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- 3 قرض بنكي بفوائد مخفضة بنسبة مائة (100%)، مخصص لكافة قطاعات النشاط.

### الهيكل المالي للتمويل الثلاثي

#### مستوى 1

القرض البنكي	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (ص.و.ت.ب)	قيمة الاستثمار
70 %	01 %	29 %	لغاية 5.000.000 دج

#### مستوى 2

القرض البنكي	المساهمة الشخصية	قرض بدون فائدة (ص.و.ت.ب)	قيمة الاستثمار
70 %	02 %	28 %	من 5.000.000 دج إلى 10.000.000 دج

#### 2- التمويل الذاتي :

يُمكن للبطالين ذوي المشاريع إحداث مؤسسة مصغرة، ممولة كليةً بأموالهم الخاصة حيث يستفيدون من جميع الإمتيازات المقررة في إطار جهازنا (مرافقة و إمتيازات جبائية).

97 نهج بوقرة الأبيار الجزائر

023 37 72 82  [www.cnac.dz](http://www.cnac.dz) 

023 37 73 01 

الملحق رقم 08: يمثل مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

## وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

### مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

يُسير الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ثلاثة (03) أجهزة هي:

- التأمين عن البطالة و إعادة الإدماج المهني عبر إجراءات إحتياطية نشيطة.
  - دعم إحداث النشاطات و توسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين ثلاثين (30) و خمسين (50) سنة.
  - إجراءات تحفيز و دعم ترقية الشغل ( القانون رقم 06-21).
- 1- يُغطي الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة " البطالة اللارادية، المترتبة عن أسباب إقتصادية" و يُسير الأداءات المخصصة في هذا المجال.
    - يعد جهاز التأمين عن البطالة بمثابة إستجابة و جبهة لوضعية البطالة الناجمة بصفة لا إرادية و لأسباب إقتصادية حيث يقوم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتسديد تعويض شهري لفائدة مستفديه مع ضمان لهم تغطية إجتماعية و طبية.
  - 2- على غرار التعويض المخصص للمستفيدين، و بغرض مساعدة البطالين على الإدماج من جديد في سوق العمل، وضع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة إجراءات إعادة إدماج نشيطة تسمح للبطالين بإيجاد فرص تشغيل جديدة ، يتعلق الأمر بـ :
    - مساعدة نوعية و منظمة للبحث عن شغل عبر مراكز البحث عن الشغل.
    - دعم نوعي و منظم لإنشاء عمل حر عبر مراكز دعم العمل الحر.
    - التكوين لإعادة تأهيل المستفيدين الذي يرمي إلى رفع إمكانية تشغيل البطالين من خلال تحسين مهاراتهم و رفع كفاءاتهم المهنية على مستوى المعاهد و مراكز التكوين المهني.
  - 3- كما يعمل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أيضا، حسب النظام التشريعي للتأمين عن البطالة، على تفادي الوقوع في بطالة لأسباب إقتصادية من خلال تطويره لنظام إقتصادي مع مؤسسات مؤهلة الذي يُعرف بإجراء "دعم المؤسسات المواجهة للصعوبات".
  - 4- يُدعم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة إحداث النشاطات و توسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر ما بين (30) و (50) سنة من خلال التوجيه، المرافقة، التمويل و المتابعة.
  - 5- يُشارك الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في سياسة دعم ترقية التشغيل من خلال التكفل بخفض حصة إشتراكات أرباب العمل فضلا عن تكوين و رس و إعانة التشغيل.

مختلف الآليات المنفذة من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

التأمين عن البطالة.

جهاز دعم إحداث النشاطات و توسيعها من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين من العمر (30) و (50) سنة.

جهاز تشجيع و دعم ترقية الشغل.

97 نهج بوقرة - الأبيار - الجزائر

023 37 72 82

023 37 73 01

www.cnac.dz

الملحق رقم 09: يمثل المساعدات المالية والامتيازات الجبائية الممنوحة في إطار الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي  
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

المساعدات المالية و الإمتيازات الجبائية الممنوحة في إطار جهاز إحداث النشاطات و توسيعها

يستفيد صاحب المشروع من الإمتيازات الجبائية و المساعدات المالية التالية:

المساعدات المالية

- قرض بدون فائدة، ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة،
- قرض بدون فائدة إضافي، عند الإقتضاء،
- قرض بنكي بفوائد مخفضة بنسبة مائة (100٪).

الإمتيازات الجبائية

يستفيد صاحب المشروع من الإمتيازات الجبائية الآتية:

أ - في مرحلة إنجاز المشروع

- 1- إعفاء من رسم تحويل الإقتناءات العقارية المنجزة في إطار إحداث نشاط صناعي،
- 2- إعفاء من رسوم تسجيل العقود التأسيسية للشركات ،
- 3- تطبيق معدل مخفض للرسوم الجمركية بالنسبة للمعدات التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.

ب - في مرحلة إستغلال المشروع

- 1- إعفاء من الرسم العقاري على البنائيات و ملحقاتها حسب موقع المشروع بدءا من تاريخ إنجاز المشروع و حسب موقعه لمدة ثلاثة (03)، ست(06) أو عشرة (10)سنوات،
- 2- إعفاء تام من الضريبة الجزافية الوحيدة أو الخضوع للضريبة حسب النظام الأصلي للإستفادة بدءا من تاريخ إستغلال المشروع و حسب موقعه لمدة ثلاثة (03)، ست(06) أو عشرة (10)سنوات،
- التجديد السنوي لمقرر منح الإمتيازات في مرحلة إستغلال المشروع مرتبط بتسليم شهادة تحيين إلتزامات صاحب المشروع الجبائية و شبه الجبائية ( الضرائب، الصندوق الوطني للتأمينات الإجتماعية للعمال الأجراء، صندوق الضمان الإجتماعي للعمال غير الأجراء، الصندوق الوطني للعطل المدفوعة الأجر و البطالة الناجمة عن سوء الأحوال الجوية لقطاعات البناء و الأشغال العمومية و الري)
- 3- تخفيض من ضريبة الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، حسب الحالة، و كذا الرسم المفروض على النشاط المهني عند إنقضاء فترة الإعفاء طيلة السنوات الثلاثة الأولى الخاضعة للضرائب كالتالي:

- 70٪: خلال السنة الأولى من تاريخ فرض الضريبة،
- 50٪: خلال السنة الثانية من تاريخ فرض الضريبة،
- 25٪: خلال السنة الثالثة من تاريخ فرض الضريبة.

97 نهج بوقرة - الأبيار - الجزائر

023 37 72 82

023 37 73 01

www.cnac.dz

الملحق رقم 10: : يمثل القروض غير المكافئة الإضافية التي يقدمها الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة العمل، التشغيل و الضمان الإجتماعي  
الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة

القروض غير المكافئة الإضافية

فضلاً عن القرض بدون فائدة العادي، يمكن لذوي المشاريع الإستفادة من إعانة في شكل قرض غير مكافئ تكميلي حسب الصيغ الثلاثة (03) التالية:

قرض الكراء

**قرض بدون فائدة خاص بـ"الإيجار"**: هو عبارة عن إعانة مالية إضافية، تُمنح لذوي المشاريع بمبلغ يقدر بـ: (500.000دج) قابل للتسديد بغرض التكفل بإيجار محل للإيواء النشاط الفراد القيام به، يُمنح، إستثنائياً، لذوي مشاريع التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط.

مكاتب جماعية

**قرض بدون فائدة لإنشاء "مكاتب جماعية"**: هو عبارة عن إعانة مالية إضافية، تُمنح لذوي شهادات التعليم العالي بمبلغ يصل إلى: (1000.000دج) قابل للتسديد بغرض التكفل بإيجار محطات مخصصة لإنشاء مكاتب جماعية بغرض ممارسة نشاطات خاصة بمجالات: الطب، المساعدة القضائية، خبرة المحاسبة، محافظة الحسابات، محاسبين معتمدين، مكاتب دراسات و متابعة لقطاع البناء، الأشغال العمومية و الري.

يُمنح، إستثنائياً، لذوي مشاريع التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط.

ورشات متنقلة

**قرض بدون فائدة لإقتناء "ورشة متنقلة"**: هو عبارة عن إعانة مالية إضافية تقدر بـ: (500.000دج) قابلة للتسديد، مخصصة لإقتناء ورشة متنقلة، تُمنح، إستثنائياً، لذوي المشاريع المتخرجين من منظومة التكوين المهني، الملتحقين بصيغة التمويل الثلاثي في مرحلة إحداث النشاط بغرض ممارسة نشاطات غير مستقرة في مجالات: الترخيص، كهرباء العمارات، التدفئة و التبريد، تركيب الزجاج، دهن العمارات و ميكانيك السيارات.

97 نهج بوقرة - الأبيار - الجزائر

023 37 72 82

023 37 73 01

www.cnac.dz

الملحق رقم 11: يمثل التعريف بقرض شراء المواد الأولية.

**أنتم**

في حالة بطالة، تمارسون عملاً مؤقتاً غير مضمون أو أنتم بلا دخل.

**ترغبون**

نشاطكم الخاص، العمل في البيت.

**تمكنون**

عتادا صغيرا.

**لكن**

في حاجة إلى المادة الأولية.

**الوكالة**

سلف بدون فوائد موجهة لشراء مواد أولية لا تتعدى كلفتها 100 000 دج.

وقد تصل إلى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب.

**كما كنتم**

أيضا الاستفادة من مدة زمنية تتراوح

**الممنوحة لكم و المساعدات**

- التكوين،
- الدعم،
- النصائح،
- المرافقة في إطار إنجاز نشاطكم.

**لطلب قرض بدون فوائد:**

**يجب**

- بلوغ سن 18 فما فوق.
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة،
- أثبت مقر الإقامة،
- التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط المرغوب إنجاز،
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاط،
- الالتزام بتسديد السلفة بدون حساب الجدول الزمني.

**لا يمن يجب الاتصال؟**

بالفرع المحلي التابع للوكالة الأقرب من مقر إقامتكم:

- خلفية المرافقة على مستوى الدائرة.
- فرع الوكالة على مستوى ولايتكم.

**إذا كنتم قابلين للتأهيل،**

المراقق على مستوى الدائرة:

- يقوم بخصص طلبكم،
- بوجهكم و ينصحكم ويرافقكم لتحقيق نشاطكم،
- يرسل ملفكم إلى الفرع الولائي.

**لا كي تصبحوا مؤهلين،**

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على نشاطكم.

**لا بعد موافقة لجنة التأهيل،**

يقوم المدير الولائي باعداد قرار التأهيل والتمويل الذي يسمح بتمويل نشاطكم.

حي 1516 مسكن عدال عمارات H1 و H2 و H3 عين الناحة،  
جسر قسنطينة - الجزائر -  
www.angem.dz : الموقع الإلكتروني

**إبداع طلبكم، للإستعلام،**

**لا يمن يجب الاتصال؟**

بالفرع المحلي التابع للوكالة الأقرب من مقر إقامتكم:

- خلفية المرافقة على مستوى الدائرة.
- فرع الوكالة على مستوى ولايتكم.

**إذا كنتم قابلين للتأهيل،**

المراقق على مستوى الدائرة:

- يقوم بخصص طلبكم،
- بوجهكم و ينصحكم ويرافقكم لتحقيق نشاطكم،
- يرسل ملفكم إلى الفرع الولائي.

**لا كي تصبحوا مؤهلين،**

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على نشاطكم.

**لا بعد موافقة لجنة التأهيل،**

يقوم المدير الولائي باعداد قرار التأهيل والتمويل الذي يسمح بتمويل نشاطكم.

حي 1516 مسكن عدال عمارات H1 و H2 و H3 عين الناحة،  
جسر قسنطينة - الجزائر -  
www.angem.dz : الموقع الإلكتروني

وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة  
الوكالة الوطنية لتسيير القرض الصغير

**ANGEM**

**أنتم**

في حالة بطالة، تمارسون عملاً مؤقتاً غير مضمون أو أنتم بلا دخل.

**ترغبون**

نشاطكم الخاص، العمل في البيت.

**تمكنون**

عتادا صغيرا.

**لكن**

في حاجة إلى المادة الأولية.

**الوكالة**

سلف بدون فوائد موجهة لشراء مواد أولية لا تتعدى كلفتها 100 000 دج.

وقد تصل إلى 250 000 دج على مستوى ولايات الجنوب.

**من التوكالة**

**قصدا شراء المواد الأولية**

لإنشاء نشاطكم المصغرة التي لا تتجاوز كلفتها

**100 000 دج**

**وقد تصل إلى 250 000 دج**

على مستوى ولايات الجنوب

الملحق رقم 11: يمثل التعريف بقرض الثلاثي ضمن جهاز القرض المصغر

**وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة**  
**الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر**

**ANGEM**

**قرض بذكية**  
بدون فوائد  
مكتملة

**ببببب**  
بدون فوائد  
ببببب

**من الوكالة**

إشياء نشاطكم المصغرة التي لا تتجاوز كلفتها

**1000 000 دج**

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على مشروعكم.

**لا يبعد موافقة لجنة التأهيل**

يسمح بتمويل مشروعكم.

يقوم المدير الولائي بإعداد قرار التأهيل والتمويل الذي

يتمويل مشاريعكم التي لا تتجاوز كلفتها 1000 000 دج قصد إنشاء نشاط مصغر عن طريق اقتناء عتاد صغير ومواد أولية و دفع المصاريف الضرورية للإطلاق في النشاط.

**بإمكانكم** أيضا الإستفادة فيما يخص تسديد قرضكم المصغر من فترة تأجيل:

- ثلاث سنوات بالنسبة لتسديد القرض البنكي.

**الإمكانيات و المساعدات الممكنة لكم:**

- التكوين،
- الدعم والنصائح والمرافقة في إطار إنجاز نشاطكم،
- ضمان القرض البنكي،
- منح سلفة بدون فوائد بنسبة 29% من الكلفة الإجمالية للمشروع،
- الامتيازات الجبائية.

**طلب قرض مصغر:**

- بلوغ سن 18 فما فوق،
- عدم امتلاك مدخول أو امتلاك مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة،
- أجبات مقر الإقامة،
- التمتع بمهارة تتوافق مع النشاط المرغوب الإنجازه،
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء النشاطات،
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية المقدرة بـ 4% من الكلفة الإجمالية للمشروع،
- تسديد الاشتراكات لدى صندوق الضمان المشترك للقرض المصغرة (0.5 % من القرض البنكي)،
- الالتزام بالتسديد حسب الجدول الزمني،
- القرض للبنك،
- السلفة بدون فوائد للوكالة.

**لا يمن يجب الاتصال؟**

بالفرع المحلي التابع للوكالة الأقرب من مقر إقامتكم:

- خريطة المرافقة على مستوى الدائرة.
- فرع الوكالة على مستوى ولايتكم.

**لا إذا كنتم قابلين للتأهيل،**

المرافق على مستوى الدائرة:

- يقوم بخصص طلبكم،
- يوصلكم وينصحكم ويرافقكم لتحقيق مشروعكم،
- يرسل ملفكم إلى الفرع الولائي.

**لا كي تصبحوا مؤهلين،**

لا بد أن تمنحكم لجنة التأهيل الموافقة على مشروعكم.

الإستعلام،  
لإبداء طلبكم،

حي 1516 مسكن عمال عمارات H1، H2 و H3 عين اللاحجة،  
جسر قسنطينة - الجزائر -  
www.angem.dz : الموقع الإلكتروني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية  
جامعة غرداية  
قسم علم الاجتماع



# إستمارة :

أخي المستثمر / أختي المستثمرة تحية طيبة و بعد :  
السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته :

أتوجه إليكم بفائق الاحترام و التقدير راجيا حسن تعاونكم و إفادتكم ببعض البيانات لإنجاح هذه الدراسة التي تتعلق بالتعرف على دور أجهزة الدعم في تحقيق التنمية الاجتماعية، وذلك في اطار الحصول عل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تنظيم و عمل من جامعة غرداية .  
امل منكم للمشاركة من خلال الاجابة على اسئلة الاستمارة بوضع علامة (x) على الاجابة المناسبة ثم بإعادتها الينا مع العلم ان هذه المعلومات المتحصل عليها لغرض البحث العلمي فقط وسوف تحظى بالسرية التامة

و تفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

وشكرا

- 20\_ لماذا اخترت هذا النوع من القرض؟:.....  
 قرض مصغر  قرض صغير  قرض متوسط
- 21\_ ما نوع التمويل الذي اعتمدت عليه في طلب القرض؟  
 التمويل الثلاثي  التمويل الثنائي  تمويل المادة الأولية
- 22\_ لماذا اخترت هذا النوع من القرض؟:.....  
 23\_ هل تعتقد أن قيمة القرض كافية لإنجاز مشروعك؟  
 نعم  لا
- 24\_ في كلتا الحالتين لماذا؟:.....

**المحور الثاني: (التنمية الاجتماعية) البطالة والفقير**

**❖ اولا: البطالة**

- 25\_ كيف كانت وضعيتك قبل إنشاء مشروعك؟  
 بطل  عامل يومي  موظف
- 26\_ إذا كانت الاجابة بطل كم عدد السنوات التي قضيتها في البطالة  
 أقل من سنتين  أقل من 05 سنوات  أقل من 10 سنوات  أكثر من 10 سنوات
- 27\_ كم استغرق الوقت منذ البدء في إجراءات الإنشاء إلى غاية انطلاق مشروعك؟:.....
- 28\_ كم عدد العاملين بمؤسستك عند انطلاق المشروع؟ .....
- 29\_ كم عدد العاملين بمؤسستك إلى غاية اليوم؟ .....
- 30\_ توزيع العمال من حيث الفئات السوسيو مهنية؟  
 اطارات  اعوان التحكم  اعوان التنفيذ
- 31\_ ما هو عدد العمال الذين سيتم توظيفهم في الفترة المقبلة؟:.....
- 32\_ ماهي طبيعة التوظيف بمؤسستك؟  
 على أسس الاختيار المهني  
 على أسس الشهادات  
 الفحص المهني  
 التوظيف المباشر  
 إدماج عمال ما قبل التشغيل
- 33\_ كيف تكون عقود العمل بمؤسستك؟  
 عن طريق عقود ما قبل التشغيل  
 عقد محدد المدة  
 عقد غير محدد المدة  
 التوظيف بصفة دائمة
- 34\_ هل تفكر في توسعة مشروعك؟  
 نعم  لا
- 35\_ إذا كان الجواب لا لماذا؟  
 نقص الموارد  
 وضعية المؤسسة لا تسمح

البيانات الشخصية

- 1) الجنس : ذكر  أنثى
- 2) العمر: أقل من 30 سنة  من 30 إلى أقل من 40 سنة  من 40 إلى أقل من 50 سنة  أكثر من 50 سنة
- 3) المستوى التعليمي : ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 4) الحالة الاجتماعية : أعزب  متزوج  مطلق  أرمل
- 5) السكن : حضري  شبه حضري  ريفي
- 6) الخبرة في الميدان : أقل من 5 سنوات  من 5-10 سنوات  من 11 سنوات إلى 20 سنة

المحور الأول: انشاء المؤسسات و الاستفادة من القروض :

❖ اولا: انشاء المؤسسة

7) \_ كيف خطرت لك فكرة انشاء المشروع ؟

.....

8) \_ ما هو نوع النشاط التي تمارسه مؤسستك ؟

- فلاحي  صناعي  خدمات  حرف  أشغال عمومية  أعمال حرة  تجارة

9) \_ ماذا يمثل لك هذا النشاط ؟

- مأى الفراغ  مكسب للعيش  تلبية رغبات العائلة  طموح للرفاه

10) \_ ما هي الأسباب التي دفعتك لاختيار هذا المشروع ؟

- خبرة سابقة  شهادة أو تكوين  تراث عائلي  العائد المادي  الهروب من البطالة

.....

11) \_ عوامل أخرى اذكرها:.....

12) \_ هل تلتقيت تدريبا أو تكوينا حول مشروعك أثناء مرحلة الإنشاء ؟

- نعم  لا

13) \_ اذا كان الجواب نعم كيف هي نوعية التكوين ؟

.....

14) \_ هل تعتقد ان اجهزة الدعم محفزة على انشاء مؤسسات ؟

- نعم  لا

.....

15) \_ اذا كان لا لماذا ؟.....

16) \_ اذا كان نعم فما هي اهم الامتيازات التي حفزتك على انشاء مشروعك ؟

- منح القروض الكافية لإنشاء المشاريع
- مرافقة الشباب في انشاء المشاريع منذ الفكرة الى غاية الانشاء
- تكوين اصحاب المشاريع قبل وبعد انشاء المشروع
- الامتيازات المالية والجباية التي تقدمها هذه الاجهزة

❖ ثانيا: الاستفادة من القروض

17) \_ ما الجهاز الذي اعتمدت عليه في طلب القرض ؟

- جهاز ANJEM  جهاز ANSEJ  جهاز CNAC

18) \_ ما هو سبب اختيارك لهذا الجهاز ؟

.....

19) \_ ما نوع القرض الذي استفدت منه عن طريق اجهزة الدعم ؟

- لم أصل بعد لمرحلة توسيع القدرات
- ضيق مكان المؤسسة
- 36) \_ أخرى اذكرها: .....
- 37) \_ إذا كان الجواب نعم لماذا؟
- زيادة القدرة الانتاجية
- زيادة الارباح المالية .
- الاستفادة من قروض اخرى
- الاستفادة من الامتيازات الجبائية
- الاستفادة من العقار الصناعي
- زيادة في اليد العاملة
- ❖ ثانيا: الفقر
- 38) \_ كم نسبة سداد القرض المستفاد منه ؟ : .....
- 39) \_ هل واجهتك صعوبات في استرداد القرض ؟  نعم  لا
- 40) \_ في حالة الإجابة بنعم ما هي هذه الصعوبات ؟: .....
- 41) \_ هل ساعدك القرض في تحسين مستواك المعيشي ؟  نعم  لا
- 42) \_ هل ساعدك القرض في تلبية حاجاتك الاساسية ؟  نعم  لا
- في كلتا الحالتين كيف ؟ .....
- 43) \_ من حيث مستوى الدخل ما هو تقييمك لدخلك بعد إنشاء مؤسستك الخاصة ؟  ضعيف جدا  ضعيف  متوسط  جيد  جيد جدا
- 44) \_ بالنسبة للعمال في مؤسستك هل تخضع اسس تحديد الاجور لقوانين الوظيفة في الدولة الجزائرية ؟  نعم  لا  حسب طبيعة عقد العمل
- 45) \_ صنف عدد العمال في مؤسستك (حسب الأجر) ؟
- عدد العمال الذين يتراوح اجورهم اقل من 20.000 دج
- عدد العمال يتراوح اجورهم اقل من 30.000 دج
- عدد العمال الذين يتراوح أجورهم اقل من 40.000 دج
- عدد العمال الذين يتراوح أجورهم أكثر من 50.000 دج
- 46) \_ هل ساعدك القرض في الاستقرار وتكوين ( الزواج ) ؟  نعم  لا
- 47) \_ هل تمكنت من توفير مسكن من عائدات مشروعك ؟  نعم  لا
- 48) \_ إذا كان الجواب نعم فكيف هي طبيعة المسكن  إيجار  خاص
- 49) \_ هل تمكنت من شراء سيارة ؟  نعم  لا